

جامعة عمار ثلجي - الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة
قسم علوم الإعلام والاتصال



القيم الأخلاقية والاجتماعية للبرامج
الجزائرية الخاصة

دراسة تحليلية على عينة من أعداد برنامج خط أحمر قناة الشروق tv

إشراف الدكتور:

عطاء الله طريف

إعداد الطالبتين:

◆ معاش سارة

◆ بوقادة أنفال

السنة الجامعية: 2019/2018



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على
رسوله الكريم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

الحمد لله الذي أعاننا على إكمال هذه المذكرة وإخراجها إلى حيز
الوجود ولا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ
الدكتور/ طريف عطاء الله الذي شرفنا بإشرافه على هذه المذكرة
وملاحظاته وتوجيهاته المستمرة والقيمة والتي لولاها ما خرج هذا
الجهد المتواضع إلى حيز الوجود كما ونتقدم بجزيل الشكر إلى
الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على جهدهم الكبير
جزآهم الله عنا خير الجزاء.

أنفال . سارة

الإهداء

اللهم لك الحمد والشكر على ما أعطيت من خير وفضل والصلاة على نبيك
الكريم "سيدنا محمد" وعلى آله وصحبه ومن اتبع هديه إلى يوم الدين.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة الى نبي الرحمة ونور العالمين..

(محمد صلى الله عليه وسلم)

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة الحب إلى من يرتعش قلبي بالدعاء لك
ويا من أودعني الله أهديك هذا العمل أبي العزيز

إلى ملاك في الحياة معنى الحنان وبسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعاؤها
نجاحي وحنانها بلسم جراحي أمي الغالية

إلى أغلى ما أملك أخوتي (محمد العربي، عبد الوهاب ، ألاء لجين)

إلى جدتي أطال الله في عمرها و جميع العائلة الكريمة

إلى أمي الثانية بن قيط عائشة

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات وإلى من قضيت أوقات سعادتني وحزني
معهم رقيقات دربي (رحيل، دعاء ، سميرة ، مريم ، مروة ، بسمة ، وصال)

إلى صديقتي التي رافقتني طوال هذا المشوار الدراسي معاش سارة

وأشكر كل أصدقائي و أعضاء نادي الصحافة أخص بالذكر بلقاسم ، معمر

عبد الرحيم ، عبد الستار.

أنفال .

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى من رفعتني بدعواتها ودعمها في كل خطوة من خطوات الحياة؛

إلى من حملتني وهنا على وهنا، إلى من غمرتني بحبها وحنانها؛

إلى من أنارت دربي بصلواتها، إلى من ربّنتني على حب العلم؛

إلى من كانت رمزاً للعطاء، إلى أعلى ما في هذا الوجود أُمّي الغالية أطال الله في عمرها.

إلى من علمتني معنى الكفاح، إلى من زرع في نفسي قوة الإرادة؛ إلى من تعب من أجلي؛

إلى رمز التضحية ومثال للصمود؛ إلى أبي العزيز أطال الله في عمره

إلى رفاق الدرب خاصة بالفكر:

أنفال، مروة، رانيا صفاء

إلى أُمّي الثانية: صويح فضيلة

إلى كل الزميلات والزملاء

إلى من حملنا في رحم واحد وقاسموني أحلى الذكريات:

شقيقي: "صهيب" - شقيقتي: "رانيا، إبتسام" اللاتي ساعدني كثيرا في هذا البحث.

وإلى أعز صديقة لي: بوقادة أنفال

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث.

سارة

الملخص باللغة العربية:

تمحور موضوع دراستنا حول القيم الأخلاقية والإجتماعية في القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة، وقد إختارنا نموذج لدراستنا للبرنامج الاجتماعي "خط أحمر" حيث تهدف هذه الدراسة إلى توعية الجمهور بالقضايا الإجتماعية وتقديم خدمات متوازنة وضرورة التكافل الاجتماعي وتجنب الحث على المظاهر المسيئة للأفراد في المجتمع والتحلي بالروح التضامنية، وإستندنا أيضا في الإطار النظري على معرفة القيم الاجتماعية والأخلاقية في القنوات الفضائية الخاصة وتمت الإجابة عن التساؤلات المطروحة، وتم جمع المعلومات والبيانات بالإستعانة على مجموعة من الأدوات تمثلت في محتوى تحليل الصحيفة شكلا ومضمونا، وأداة الملاحظة ومن خلالها توصلنا إلى الإستنتاج العام للدراسة التحليلية.

Study Summary:

The aim of study is to educate the public about social issues, provide balanced services and the need for social solidarity, avoid incitement to the offensive aspects of individuals in society, and demonstrate a spirit of solidarity, we also relied on the theoretical framework to know the social and ethical values in the private satellite channels. The questions were answered. Information and data were collected using a set of tools, The content of the analysis of the newspaper form and content, and the observation tool through which we reached the general conclusion of the analytical study.

فہرس

شكر

إهداء

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

فهرس الجداول والأشكال

مقدمة

أ- ب

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

| | |
|----|-------------------------|
| 15 | مشكلة الدراسة |
| 16 | التساؤلات |
| 17 | أهداف الدراسة |
| 17 | أهمية الدراسة |
| 18 | أسباب اختيار الموضوع |
| 18 | حدود الدراسة |
| 19 | مفاهيم ومصطلحات الدراسة |
| 22 | نوع الدراسة ومنهجها |
| 23 | أدوات الدراسة |
| 27 | مجتمع الدراسة وعينته |
| 28 | الدراسات السابقة |

الفصل الثاني : القيم الأخلاقية والاجتماعية في إطار المجتمع

| | |
|----|---|
| 35 | تمهيد |
| 36 | المبحث الأول: ماهية القيم الأخلاقية |
| 36 | المطلب الأول : مفهوم القيم الأخلاقية |
| 37 | المطلب الثاني : أهمية القيم الأخلاقية |
| 39 | المطلب الثالث: وظائف القيم الأخلاقية |
| 40 | المطلب الرابع: مصادر القيم الأخلاقية |
| 43 | المطلب الخامس: خصائص وتصنيفات القيم الأخلاقية |
| 51 | المطلب السادس: أنواع القيم الأخلاقية |
| 53 | المبحث الثاني: ماهية القيم الاجتماعية |
| 53 | المطلب الأول: مفهوم القيم الاجتماعية |
| 54 | المطلب الثاني: أهمية القيم الاجتماعية |
| 56 | المطلب الثالث: وظائف القيم الاجتماعية |

| | |
|----|---|
| 57 | المطلب الرابع: مصادر القيم الاجتماعية |
| 58 | المطلب الخامس: خصائص وتصنيفات القيم الاجتماعية خلاصة |

الفصل الثالث: القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة

| | |
|----|---|
| 64 | تمهيد |
| 65 | المبحث الأول: مدخل عام حول الإعلام الجزائري |
| 65 | المطلب الأول: نبذة تاريخية عن نشأة الإعلام الجزائري |
| 71 | المطلب الثاني: وظائف الإعلام الجزائري |
| 73 | المطلب الثالث: الإعلام وتأثيره في الرأي العام |
| 75 | المبحث الثاني: القنوات الجزائرية الخاصة |
| 75 | المطلب الأول: نشأة وأنواع القنوات الجزائرية الخاصة |
| 84 | المطلب الثاني: دوافع ظهور القنوات الجزائرية الخاصة وتأثيراتها على المجتمع |
| 86 | المطلب الثالث: أخلاقيات المهنة في القنوات الخاصة خلاصة |

الفصل الرابع: الإطار التطبيقي

| | |
|-----|---|
| 93 | تمهيد |
| 94 | المبحث الأول: لمحة عن قناة الشروق |
| 94 | المطلب الأول: ماهية قناة الشروق |
| 95 | المطلب الثاني: بطاقة تقنية عن قناة الشروق |
| 96 | المطلب الثالث: برنامج خط أحمر |
| 98 | المبحث الثاني: الدراسة التحليلية |
| 99 | المطلب الأول: تفسير ومناقشة نتائج صحيفة المضمون الخاصة بفئات الشكل |
| 108 | المطلب الثاني: تفسير ومناقشة نتائج صحيفة المضمون الخاصة بفئات المضمون |
| 124 | المطلب الثالث: الاستنتاج العام للدراسة خاتمة |

دليل استمارة تحليل مضمون

| قائمة الجداول | | |
|---------------|--|--------|
| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
| 01 | القنوات الفضائية العربية الجزائرية حسب التغطية الجغرافية | 83 |
| 02 | يوضح اللغة والألوان وزوايا التصوير المُستخدمة في البرنامج | 98 |
| 03 | يوضح لقطات التصوير ومدة ودورية ونوع الموسيقى والمؤثرات الصوتية في البرنامج | 101 |
| 04 | يوضح بث توقيت البرنامج وأماكن التصوير والقالب الفني للبرنامج ومدى وجود تفاعل الجمهور مع البرنامج | 103 |
| 05 | يوضح إستعانة البرامج بتقارير وأشكال تفاعل الجمهور مع البرنامج | 105 |
| 06 | يوضح مدى ملاءمة تخصصات الضيوف بالموضوعات التي يعالجها البرنامج | 107 |
| 07 | يوضح الأبعاد الأخلاقية للبرنامج | 110 |
| 08 | يوضح الأبعاد المهنية للبرنامج | 113 |
| 09 | يوضح الأهداف من عرض البرنامج | 117 |
| 10 | يوضح الإتجاهات للبرنامج نحو الأبعاد الأخلاقية والاجتماعية | 120 |
| 11 | يوضح الإتجاهات للبرنامج نحو الأبعاد الأخلاقية و الاجتماعية | 121 |

مقدمة

مقدمة:

تعتبر وسائل الإعلام والاتصال السمعية والبصرية من أهم وسائل الاتصال الحديثة التي تسيطر على الافراد والجماعات والدول في غالبية أنحاء العالم في عصرنا الحالي وذلك لما يتميز به من مميزات لا تتوفر في الوسائل الأخرى خاصة في ظل التنامي المسارع للتكنولوجيا الحديثة والإنتتاح الإعلامي ويعتبر التلفزيون من أهم هذه الوسائل بل من أحدثها وأخطرها في نفس الوقت لقدرته الكبيرة على جذب كبار وصغار، إذ يتوفر على خصائص توفر له تقديم المعارف والمعلومات والسلوكيات واحتوائه على القيم من خلال أكثر قالب فني إضافة إلى عناء اللغة التعبيرية وتنوع وتكامل عناصر التجسيد الفني لمادته وبساطة بنيتها ومضمونها وشكلها وظروف وسهولة التعرض إليها كما يعتبر من الوسائل الناجحة فالبرامج التلفزيونية متنوعة وتشمل معظم نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والدينية والرياضية وتتوجه إلى جميع الفئات العمرية باختلاف تأثيرها على الفرد والمجتمع في كيانه واتجاهاتهم واندماجهم فيما يرون ويسمعون حيث تشير العديد من الدراسات أنّ التلفزيون قد إستطاع إنتقال بمشاهديه كبارا وصغارا إلى العادات والممارسات الجديدة تمثلت على إيجاد علاقات إجتماعية مختلفة وفي قدرته المتميزة على احداث تغييرات في السلوك والمواقف والأوضاع الإجتماعية بشكل عام، وأمام كل هذه التغييرات والظروف الجديدة يبقى الإعلام عنصر مهما في حياة المجتمعات البشرية بإزدياد أهمية ودرجة تأثيره سلبا وإيجابا وفق المنظور الذي يستخدم فيه وهذا ناتج من درجة التصنيع والتحديث وفي هذا الصدد إلى أنّ وظيفة الإتصال والإعلام الأساسية تكمن في ربط المجتمع والعمل بدرجة كبيرة للمساعدة على تمسكهم وتبادل الأفكار بين الفئات الشعبية كما أنه أداة تواصل بين المجتمع المحلي والعالم الخارجي ويشكل دورا هاما في احداث التغير في السلوك والقيم والإتجاهات، وفي ضوء ما تعرفه وسائل الإعلام والإتصال من ثروة حقيقة إنعكس ذلك على مسيرة الإعلام في الجزائر التي لا تعيش بمعزل عما يحدث في العالم حيث عرف هذا القطاع الإعلامي والإتصالي تغييرات وتحولات شملت كل نواحي الحياة ولهذا التغير يأتي الموضوع الذي يتناول القيم الأخلاقية والإجتماعية في القنوات الجزائرية الخاصة والتي ظهرت في الساحة أثر قانون الإعلام الجديد والقانون السمعي البصري وتساهم في تغيير آرائه وتوعية وجعله طرفا فعالا في العملية التنموية الشاملة.

كما أخذت القنوات الجزائرية الخاصة معنى جديد تعكسه من خلال البرامج التي تبعتها والتي أصبح لها معنى وأثر واضح و على المجتمعات الجزائرية التي أصبحت تتادي بالديمقراطية وحرية التعبير كما

المقدمة

أصبح للفرد أولوية شرعية إستقلالية إتجاه المجتمع وحقه في رعاية مطلوبة ومتابعة أهدافه بكل حرية في حدود إحترام القوانين. وقد شهدت العقود الأخيرة تعمقا لهذا المبدأ فقد غيرت القنوات الخاصة الجزائرية بعمق الصورة الكلاسيكية للمواطن. حيث ساعدت على تكوين آراء جديدة ولكن مع التطورات فقدت بساطتها الأولى بإعتبار التكنولوجيا الحديثة متغير أساسي.



الفصل الأول

الإطار المنهجي



1-الإشكالية:

كما أنّ للإعلام الجديد والإستعمالات الفضائية بكافة أشكالها قفزة نوعية ومتميزة في قطاع السمعي البصري في مختلف أنحاء دول العالم بشكل عام وفي دول العالم الثالث على وجه الخصوص التي من بينها الدول العربية هذه الأخيرة التي تسعى إلى مواكبة التطور الذي تشهده علوم التكنولوجيات الحديثة في قطاع الإعلام بما في ذلك السمعي البصري الذي بدوره كان غائبا بتاتا وجاء متأخرا عن شكله ومضمونه المفترض لدى الدول العربية من بينها الجزائر والتي كانت الدول العربية السابقة إليه. فقد جاء ذلك نتيجة لوعي المؤسسات الجزائرية العامة والخاصة بأن الإعلام أصبح أكثر من ضرورة بإعتباره وسيلة إنتاجية فحرصت على مواكبة جميع هذه التطورات مما ساعدها على خلق فضاء ووظائف جديدة في مجال الأعمال تتلاءم مع المتغيرات الإعلامية المعاصرة.

أحدثت الفضائيات الجزائرية الخاصة تحولات كبيرة على مستوى النشاط الإعلامي في الجزائر حيث خلقت وسائل جديدة للتواصل مع الجمهور . وقناة الشروق كغيرها من القنوات التلفزيونية الخاصة الأخرى ظهرت نتيجة لفتح القطاع السمعي البصري وفي وقت قصير نالت نسبة مشاهدة عالية في أوساط الجمهور حسب بعض الإحصائيات ولكن الإلتزام بقواعد المهنة في الممارسة الإعلامية للقناة موضوع جدل واسع في أوساط الجمهور والدراسية ولهذا أردنا من خلال موضوعنا هذا تسليط الضوء على هذا المولود الإعلامي الجديد من القنوات الجزائرية الخاصة محاولين بذلك معرفة صورة هذه القنوات لدى المشاهد الجزائري من الناحية الأخلاقية خاصة وفي هذا الصدى يمكننا طرح السؤال التالي:

✓ ما هي القيم الأخلاقية والاجتماعية في برنامج خط احمر؟

2- التساؤلات:

أ - تساؤلات الدراسة التحليلية:

1- تساؤلات الدراسة التحليلية الخاصة بفئات الشكل:

- ما هي المدة الزمنية المستخدمة برنامج خط أحمر؟
- ما هي اللغة المستخدمة في برنامج خط أحمر؟
- ما طبيعة الألوان المستخدمة في برنامج خط أحمر؟

- ما هي زوايا التصوير المستخدمة في برنامج خط أحمر؟
- ما هي لقطات التصوير المستخدمة في برنامج خط أحمر؟
- ما مدى دورية إذاعة برنامج خط أحمر أسبوعياً؟
- ما نوع الموسيقى والمؤثرات الصوتية في برنامج خط أحمر؟
- ما أسلوب بث برنامج خط أحمر؟
- ما هي فترات إذاعة برنامج خط أحمر؟
- ما هي بيئة تصوير برنامج خط أحمر؟
- ما مدى وجود تفاعل الجمهور مع برنامج خط أحمر؟
- ما هي أهم القوالب الفنية المستخدمة في برنامج خط أحمر؟
- ما الجمهور المستهدف من برنامج خط أحمر؟
- ما مدى استعانة برنامج خط أحمر للتقارير؟
- ما مدى استعانة برنامج خط أحمر بالتقارير؟
- ما هي أشكال تفاعل الجمهور مع برنامج خط أحمر؟
- ما مدى التزام توظيف الصور التلفزيونية في برنامج خط أحمر؟
- ما هي السمات والتخصصات ضيوف البرنامج وخبرتهم المهنية؟

2- تساؤلات الدراسة التحليلية الخاصة بفئات المضمون:

- ما مدى ملائمة تخصصات ضيوف البرنامج؟
- ما نوعية الموضوعات الإجتماعية التي يعالجها البرنامج؟
- ما مدى احترام أخلاقيات الحوار والنقاش في البرنامج؟
- ما هي الأبعاد الأخلاقية للبرنامج الاجتماعي؟
- ما هي الأبعاد المهنية نحو الضيوف والجمهور؟
- ما هي الأبعاد الاجتماعية لبرنامج خط أحمر؟
- ما هي الأهداف من عرض البرنامج؟
- ما طبيعة اتجاهات البرنامج الاجتماعي نحو معالجة الأبعاد الأخلاقية والاجتماعية للبرنامج؟

3- أهداف الدراسة:

نهدف من خلال دراستنا للقيم الأخلاقية والاجتماعية إلى تحقيق ما يلي:

- معرفة القيم التي يضمها برنامج خط احمر.
- التعرف على الأبعاد المهنية لبرنامج خط احمر.
- معرفة نوعية الموضوعات الاجتماعية التي يعالجها البرنامج الاجتماعي خط احمر.
- التعرف على احترام أخلاقيات الحوار والنقاش في البرنامج.
- معرفة الأبعاد الأخلاقية والاجتماعية في البرنامج.
- التعرف على اتجاهات البرنامج نحو معالجة الأبعاد الأخلاقية والاجتماعية.

4- أهمية الدراسة:

إن أهمية الدراسة تكمن في أهمية القيم التي تعتبر إحدى المحددات الهامة للسلوك الفردي والاجتماعي على السواء في البرامج الاجتماعية التي تبث في القنوات الخاصة ذلك أن القيم جزء لا يتجزأ من الإطار الحضاري والثقافي للمجتمع ومعرفتنا بقيم مجتمع ما تجعلنا نتعرف على الايدولوجيا العامة لهذا المجتمع لان القيم ما هي إلا انعكاس للأسلوب الذي يفكر به الأشخاص في ثقافة معينة وفي فترة معينة كالقيم الاجتماعية والأخلاقية التي تُبث في برنامج خط أحمر على قناة الشروق.

إن إختيارنا للموضوع لم يأتي من العدم إنما كان ناتجا لمجموعة من الاستفسارات فبادرت في أذهاننا وكذا الظاهرة الغريبة المتمثلة في تكثيف البرامج الاجتماعية في القنوات الخاصة.

5- أسباب اختيار الموضوع:

أ_ أسباب ذاتية:

- اهتمامنا لموضوع ذات صلة بحكم تخصصنا.
- الرغبة في البحث عن موضوع القيم الأخلاقية والاجتماعية في القنوات الفضائية الخاصة.
- الرغبة في الكشف عن القيم الأخلاقية والاجتماعية في الإعلام التلفزيون الجزائري الخاص.

ب_أسباب موضوعية:

- أهمية الموضوع ومكانته الاجتماعية التي تحدد القضايا المطروحة والتي يشكل أهمية كبيرة في المجتمع.
- التعرف على القيم والمواقف والاتجاهات نحو البرامج الاجتماعية والعوامل الفنية التي تساهم في نجاح البرنامج وتطوير أدائهم للأفضل مهنيا وعمليا.
- ندرة البحوث والدراسات الخاصة بالبرامج الاجتماعية في القنوات الجزائرية الخاصة لهذا قد تأتي هذه الدراسة بالفائدة لهذا الجانب من الموضوع.
- معرفة مدى فعالية البرامج الاجتماعية في المجتمع. هل تلعب دورا في ترقية الاتصال الاجتماعي وهل يستقطب أنظار وأذان الجمهور. وهل استطاعت أن تتجح في تمرير الرسالة الإعلامية.
- الاهتمام الواسع الذي أصبح يحظى به برنامج "خط أحمر".

6- حدود الدراسة:**أ_ الحدود المكانية:**

إنّ القناة التي تقوم بتحليلها هي قناة الشروق الجزائرية وهي قناة تأسست سنة 2011 مقرها بالجزائر العاصمة مالكا علي فضيل ودراستنا نستخدم تحليل مضمون للمواضيع الاجتماعية من خلال برنامج خط احمر ولتكشف من خلالها عن القيم الاخلاقية والاجتماعية بشكل أدق.

ب_ الحدود الزمانية:

حدد المجال الزمني للدراسة بالفترة الممتدة بين 04 ماي 2019 إلى غاية جوان 2019 أما فيما يخص عينة الدراسة والمتمثلة في 3 أعداد من برنامج خط أحمر فكانت في الفترة المحددة من (10 ماي 2019 الى 1 جوان 2019) حيث تمكنا من الحصول على مفردات العينة من خلال المتابعة الشخصية للبرنامج عبر موقع اليوتوب في الصفحة الخاصة بالقناة والبرنامج.

7- مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

معنى القيم:

التعريف اللغوي:

في لسان العرب تعرف القيم بأنها الإستقامة، وفي الحديث: {قل آمنته بالله ثم إستقم} فسر على وجهين: قيل هو الإستقامة على الطاعة، وقيل هو ترك الشرك وتعني القيم المكانة الرفيعة والمنزلة العالية¹.

✓ التعريف الاصطلاحي:

هي مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من إختيار أهداف وتوجيهات لحياته ويراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتجسيد خلال الإهتمامات أو السلوك العلمي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة².

✓ التعريف الإجرائي:

تعتبر القيم بمثابة معايير إجتماعية للسلوك الإنساني تحدد الصواب من الخطأ وتحدد المرغوب فيه من غير المرغوب فيه، وهي مجموعة من المعتقدات والمبادئ الكامنة لدى الفرد التي تعمل على توجيه سلوكه وضابطه وتنظم علاقاته في المجتمع في جميع نواحي الحياة.

✓ القيم الاجتماعية:

✓ التعريف اللغوي:

القيم جمع قيمة معناها سعر أو ثمن القيمة هي ما يساوي إنسان أو شيء وإعطائه مكانة وأهمية ونقول الشيء قيم أي له فائدة وأهمية كلمة قيمة في اللغة العربية مشتقة من القيام وهو نقيض الجلوس قام يقوم قوماً وقياماً وقوامه قامه، والقيام بمعنى آخر هو العزم ومنه قوله تعالى " وإنه لما قام عبد الله يدعوه"

¹ خالد محمد المزين، القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى إكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، 1430-2009م، ص09.

² خالد محمد المزين، مرجع سابق، ص10.

سورة الجن الآية 19، أي لما عزم، كما جاء بمعنى المحافظة والإصلاح ومنه قوله تعالى " الرجال قوامون على النساء" سورة النساء الآية 34، وإما القوام فهو العدل وحسن الطول وحسن الاستقامة¹.

✓ التعريف الاصطلاحي:

يعرف الدكتور سمير محمد القيم بأنها: عبارة عن مجموعة من المعتقدات التي تمثل المقومات الأساسية، أو المحور الذي تبنى عليه مجموعة من الإتجاهات، توجه الأفراد نحو غايات أو وسائل لتحقيقها، أو أنماط سلوكية يختارها ويفضلها هؤلاء الأشخاص، لأنهم يؤمنون بصحتها، فالقيم تتضمن التفضيلات الإنسانية، وقد تكون من حالات واقعية وإدراكية توجه السلوك، كما قد تكون مكتسبة يتعلمها الفرد من خلال عمليات التطبيع الاجتماعي².

✓ التعريف الإجرائي:

يمكن تعريف القيم بأنها: تلك المبادئ والأسس والاتجاهات والمعتقدات والثوابت، يستمدّها الأفراد من خلال تفاعلهم مع بعضهم ومع السيد عبر طرق ووسائل مختلفة، ووفق معايير اجتماعها عامة وموحدة بين أفراد المجتمع، فهي تحدد وتوجه السلوك المقبول أو المرفوض اجتماعية، وتحدد هوية المجتمع و تقوي الروابط بين أفرادها، وتعتبر عنصرا رئيسيا من مكونات وبناء وتركيب الواقع الاجتماعي ككل.

✓ الأخلاق:

✓ التعريف اللغوي:

يقول ابن منظور " و اشتقاق خليق وما اخلقه من الخلاقة، وهي التمرين ومن ذلك نقول للذي ألف شيئا، صار ذلك خلقا، اي مرّن ذلك الخلق الحسن، وقد تفسر بمعنى الدين أيضا، ومن ذلك: تفسير ابن عباس لقوله تعالى " فالأول ظاهر في الأمور الفطرية التي زود الإنسان بها، و الثانية والثالثة بين إن ما فيهما هو بالطبع وما هو بالتعود بعد اكتسابه. كما إن أوضاع الألفاظ توحى كذلك في الفرق في المعنى، والخلق والتخليق يثير أولهما: إلى ما هو بالطبع وثانيهما إلى ما هو مكتسب، ولا ريب أنّ الأمور الكسبية

¹ مخلوف بومدين، أثر الأنترنت على القيم الاجتماعية في الوسط الحضري، مذكرة مقدمة لإستكمال شهادة الماجستير، جامعة محمد بوضياف، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، مسيلة، 2010/2009م، ص11.

² مخلوف بومدين، مرجع سابق، ص12.

تكون في شأنها الأولى غير مستقرة استقرار الأمور الطبيعية حتى اذا أصبحت عادة قاربت في هذه الحالة ما هو بالطبع¹.

✓ التعريف الاصطلاحي:

عند لالاند هي: مجموع التعاليم المسلم بها في عصر وفي مجتمع محدد، والمجهود المبذول في سبيل الامتثال لهذه التعاليم والحض على الاقتداء بها.

علم الأخلاق يبحث في الأحكام القيمة التي تنصب على الأفعال الإنسانية من ناحية الخير او الشر، وهو أحد العلوم المعيارية، التي تضع مقاييس للسلوك الإنساني، فهي تتمظهر في شكلين عملي ويسمى علم السلوك او الأخلاق العملية، ونظري وهو الذي يبحث في حقيقة الخير والشر والقيم الأخلاقية².

✓ التعريف الإجرائي:

إنها مبادئ وقواعد وضوابط ومعايير، يحكم عليها، أنها معيارية أي نسبية حسب المواقف والإعتقاد وإتجاه سلوك الفرد والجماعة في المنظور الإسلامي المستمد من لقرآن الكريم والسنة النبوية.

✓ برنامج خط أحمر:

✓ التعريف الإجرائي:

تعتبر حصة خط أحمر حصة إعلامية تلفزيونية ذات طابع اجتماعي أي حصة اجتماعية تفتح فضاء للاتصال المباشر بين الحالة والصحفي، وهي تبث أسبوعيا لمدة ساعة كاملة على الساعة التاسعة ليلا وهذا التوقيت الذي في أغلب الأحيان ما تكون فيه الأسرة الجزائرية مجتمعة بالبيت فيتسنى لها متابعة البرنامج، وفي كل حصة يتم مناقشة موضوع معين، بمشاركة أستاذة مختصين يعطون للموضوع بعدا علميا، وتدور مواضيع الحصة المقترحة حول: زواج المراهقات، الشعوذة، السحر، الخيانة، الزواج العرفي، حيث يعرض شريط مصور أو أحداث حصلت للحالة.

¹ زنفور قدور، الأخلاق بين الحتمية والحرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران 2، كلية العلوم الإجتماعية، وهران، 2016/2015م، ص14.

² زنفور قدور، مرجع سابق، ص15.

8- نوع الدراسة ومنهجها:

أ) نوع الدراسة:

تندرج دراستنا إلى الدراسات الوصفية التي تهدف إلى وصف جوانب الظاهرة...حيث انها تبحث في القيم الاخلاقية والاجتماعية في القنوات الجزائرية الخاصة بالتطبيق على برنامج خط أحمر على قناة الشروق.

ب) منهج الدراسة:

تندرج دراستنا الذي هو القيم الأخلاقية والإجتماعية في القنوات الفضائية الخاصة، نجد أن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي ونظرا لطبيعة الدراسة والمعلومات المراد الوصول إليها للتعرف على الدور الذي تلعبه القيم الأخلاقية والإجتماعية في القنوات الفضائية الخاصة الجزائرية فسنعتمد على المنهج الوصفي الذي يعرف على أنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على المعلومات الكافية والدقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة وفترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع معطيات الحقيقة الظاهرة.

وهناك عدة تعريفات¹ للمنهج الوصفي هو البحث الذي يركز على وصف ظاهرة معينة موجودة في موقف الراهن وجمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها، ثم القيام بتحليل خصائص تلك الظاهرة وتفسيرها والعوامل المؤثرة فيها، وهو يقوم على أساس تحديد الخصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها وإتجاهاتها، بهدف الوصول إلى الوصف العلمي المتكامل لها، وقد إتفق العديد من العلماء المختصين في منهجية البحث العلمي، أمثال جيبسون وموسر على أنها بحوث الوصفية.

وإحتاج الباحث كثيرا إلى إستخدام الأسلوب المسحي، ويعرف المسح بأنه عبارة عن دراسة لظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان معين وفي الوقت الحالي، والتعرف على جوانب القوة والضعف دون الخوض في تأثير الماضي والتعمق في هذا الماضي، كما أنها تدرس الظواهر كما هي دون تدخل الباحث فيها والتأثير على مجرياتها.

¹ يوسف لازم كماش، البحث العلمي (مناهجه، أقسامه، أساليبه الإحصائية)، ط1، دار دجلة، عمان، الأردن، 2016، ص178.

9- أدوات الدراسة:

تعتبر أدوات البحث العلمي هي تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستخدمة ضمن استخدامه للمنهج المعين أو أكثر¹.

1) أداة الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من الوسائل الأساسية التي يتم من خلالها جمع البيانات التي يتطلبها البحث العلمي في مختلف العلوم الإنسانية سيما في مجال إدارة الأعمال، وملاحظة يعتمدها الباحث في رصد المشاكل أو الظواهر دون أن يتدخل بالتأثير عليها ولذا فإنّ تلقائية أو عفوية تسجيل ظاهرة من خلال المشاهد أو الملاحظة تعتبر عن موضوعية نسبية الدقة بالوسائل الأخرى، حينما يمتلك الباحث القدرة العالية لرصد الظاهرة وعدم الركوم للتفسيرات الشخصية حول الظاهرة، إذن إنّ الظاهرة تعتمد اعتماداً أساسياً على سبل استخدام الحواس الإنسانية لعملية الرصد أو المشاهدة لظواهر أو المشاكل المراد دراستها وتحليلها وإستنباط البيانات المطلوبة من خلالها ومن هنا يتضح بأنّ الملاحظة تمثل حالة من المشاهدة ورصد للظواهر أو المشاكل بهدف إكتشاف أسبابها وتفسير علاقتها ومعرفة قوانينها والمحاولة العلمية للتعرف على الأسباب والدوافع الكامنة في تلك المشكلة أو الظاهرة².

¹ يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، دار النشر والتوزيع طاكسينج كوم، الجزائر، ص36.
² حظير كاضم حمود، منهجية البحث العلمي، الطبعة 1، إثناء للنشر، الأردن، 2008، ص92.

(2) تحليل محتوى:

يعد تحليل المحتوى منذ أكثر من نصف قرن من الإجراءات القليلة التي وضعت خصيصا لدراسة أثر وسائل الإتصال، وهي من بين التقنيات الأكثر إستعمالا من طرف الباحثين في هذا الميدان، وفي العديد من الميادين المعرفية الأخرى، ورغم ذلك يبقى تحليل المحتوى من الأدوات المجهولة على نطاق واسع، وفي بعض الأحيان محل جدل، على غرار الكتابات والبحوث والدراسات والتقارير العديدة التي تناولته، فإنّ بعض المختصين يتصارعون حول تعريف له، والبعض الآخر يشك حتى في أهميته، لذلك فإنه ليس من العبث محاولة تحديد طبيعة تحليله والمجالات المختلفة لتطبيقاته.

إقترن تحليل المحتوى كأداة علمية وأسلوب منهجي في التحليل منذ ظهوره في أوساط العقد الثاني من القرن شكلها ومضمونها والتي تشكل في مجملها بناء مضمون صريح وهادف.

من خلال هذه التعريفات، يمكن على الأقل أن نستخلص بعض الخصائص لتحليل المحتوى:

- أ- أنه يخص المواد اللغوية والغير لغوية أي الصور التعبيرية المرئية أو المسموعة.
- ب- أنه يهتم بالمحتوى الظاهر، لمعنى ما قيل بصراحة في أي وثيقة، فتحليل محتوى برنامج حزب سياسي على سبيل المثال، هو العمل على استخراج اهم المواضيع أو الإتجاهات أو القيم أو الأهداف...المعبرة عنها بصراحة في الوثيقة محل التحليل.
- ت- أنه يمكن أن يتناول الرموز الساكنة مثل النصوص المكتوبة أو النصوص المتحركة مثل الأفلام والموسيقى...
- ث- إنّ الباحث يستعين بتحليل المحتوى إلى جانب التقنيات أو المناهج الأخرى، فهو عبارة عن تقنية بحث إضافية تأكد ما قد لا تستطيع المناهج والتقنيات الأخرى الوصول إليه.
- ج- إنه يخص بتحليل الوسائط مهما كان شكلها التي تحمل رسائل يمكن ملاحظة محتواها ومنه تحليلها¹.

فقط أعدنا صحيفة تحليل المحتوى والتي إشتملت على مجموعة من الفئات بالإضافة إلى بعض الوحدات الأساسية من أجل أهداف الدراسة التحليلية والإجابة على تساؤلاتها، والتي من وظائفها

¹ يوسف تمار، مرجع سابق، ص7-8.

وصف المضمون الظاهر والصريح للمادة الإعلامية وفهم معاني السلوك المقترن بالظاهرة، ويقوم الباحث هنا بتحليل المضمون للبرنامج الاجتماعي الأسبوعي بعنوان "خط أحمر" من أجل التعرف على مدى إلتزام هذا البرنامج بمبادئ القيم الأخلاقية والاجتماعية ومدى توجيهه لأولويات الجمهور نحو القضايا الإجتماعية¹.

أ- تصميم صحيفة تحليل المضمون قام الباحث بتصميم صحيفة استبيان طبقا للخطوات التالية:

1- تحديد أهداف الدراسة التحليلية والتي تمثلت في التعرف على مدى إلتزام البرامج الاجتماعية في التلفزيون الجزائري الخاص بمبادئ القيم الأخلاقية الاجتماعية ومدى توجيهها لأولويات الجمهور نحو القضايا الاجتماعية.

2- تحديد وحدات التحليل ووحداته من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة العربية التي تناولت القيم الأخلاقية والاجتماعية في القنوات الأخلاقية.

3- الصياغة المبدئية لصحيفة تحليل المضمون.

4- دليل استمارة تحليل مضمون .

ب- تحديد فئات التحليل الخاصة بفئات المضمون:

المقصود بفئات التحليل مجموعة من التصنيفات التي يتم إعدادها طبقا لنوعية المضمون ومحتواه وهدف التحليل لكي تستخدم في وصف المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول.

✓ فئة نوعية الموضوعات التي يعالجها البرنامج: تهدف على معرفة ما إذا تمّ التركيز على موضوعات بعينها وإغفال أخرى.

✓ فئة وجهة النظر المعروضة في البرنامج: تهدف لمعرفة التوازن في عرض وجهات النظر إتجاه الموضوع المطروح، فهل سيتم عرض أكثر من وجهة نظر تحقيقا لمبادئ القيم الاجتماعية والأخلاقية أم يتم الإكتفاء بعرض وجهة نظر واحدة فقط.

✓ فئة الأبعاد الأخلاقية للبرنامج: تهدف إلى معرفة مدى إلتزام البرنامج بالقيم الأخلاقية إتجاه كل بعد من أبعاد القيم الأخلاقية نحو الضيوف.

¹ عطاءالله طريف، المسؤولية الاجتماعية للإعلام، الطبعة الأولى، دار المثقف للنشر والتوزيع، باتنة، 2018م، ص178.

- ✓ فئة الأبعاد المهنية نحو الضيوف: تهدف إلى معرفة مدى إلتزام البرنامج بالقيم الأخلاقية إتجاه كل بعد من أبعاد القيم الأخلاقية نحو الضيوف.
 - ✓ فئة أخلاقيات الحوار والنقاش في البرنامج: تهدف إلى معرفة ما إذا كان الحوار والنقاش يقوم على الإحترام المتبادل للآراء دعماً للبعد الأخلاقي لمبادئ القيم الأخلاقية والإجتماعية.
 - ✓ فئة الأهداف من عرض البرنامج: تهدف هذه الفئة إلى معرفة الأهداف العامة للبرنامج إتجاه الجمهور، وما إذا كانت هذه الأهداف تتوافق مع القيم الأخلاقية والإجتماعية.
 - ✓ فئة إتجاهات البرنامج نحو معالجة الأبعاد الأخلاقية والإجتماعية: تهدف هذه الفئة إلى معرفة مدى التوازن والموضوعية في عرض إتجاهات آراء القضايا الإجتماعية المطروحة في البرنامج.
 - ✓ فئة إهتمامات البرنامج بتوجيه أولويات الجمهور نحو القضايا الإجتماعية: تهدف هذه الفئة إلى معرفة ما إذا كان البرنامج يهدف فعلاً إلى توجيه أولويات الجمهور نحو القضايا الإجتماعية.
- ت- تحديد وحدات التحليل: وحدات التحليل هي الشيء الذي يمكن عده أو حسابه واقعياً، وهو أصغر عنصر في تحليل المحتوى، ولكنها أكثر العناصر أهمية فكلما كانت وحدة التحليل سهلة وحاسمة كلما أدى ذلك إلى سهولة ترميز وثبات نتائج الدراسة.

ث- تحديد فئات التحليل الخاصة بفئات الشكل:

وقد تمى الإعتماد على العديد من وحدات التحليل مثل:

1- وحدة الطبيعة للمادة الإعلامية: أي الحلقة البرمجية كوحدة واحدة في بعض الفئات وقد تمى الإعتماد عليها لتحليل الفئات التالية: رقم العدد أو الحلقة، إسم القناة التي يبث عليها، إسم البرنامج، توقيت بث البرنامج، دورية إذاعة بث البرنامج، أسلوب بث البرنامج، الجمهور المستهدف من البرنامج، نوع مقدم البرنامج.

2- وحدة الفقرة: هي الوقت الذي يتم فيه حول موضوع واحد بعينه، وقد يتخلل الفقرة، وقد تم الإعتماد عليها لتحليل الفئات التالية: اللغة المستخدمة في البرنامج، الألوان المستخدمة في البرنامج، زوايا التصوير، لقطات التصوير، نوع الموسيقى والمؤثرات الصوتية، وجهة النظر المطروحة في البرنامج، الأبعاد الأخلاقية للبرنامج، الأبعاد المهنية للبرنامج نحو الظروف أخلاقيات الحوار والنقاش في البرنامج، الأهداف من عرض البرنامج، إتجاهات البرنامج نحو معالجة الأبعاد الأخلاقية والإجتماعية.

3- الوحدة الشخصية: وذلك لدراسة سمات مقدمي البرنامج (عينة الدراسة) والضيوف التي يتم إستضافتهم في هذا البرنامج، عدد الضيوف في البرنامج، الإطار المهني والوظيفي لضيوف البرنامج، مدى ملاءمة تخصصات الضيوف في البرنامج.

10-مجتمع الدراسة وعينته:

يعد مجتمع كلي في بحوث التحليل، مجموع المصادر التي نشر فيها المحتوى المراد دراسته من خلال الإطار الزمني للبحث والتي يرغب الباحث في دراستها للحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالدراسة حتى تكون دقيقة وتعطي لنا حقائق ثابتة حيث قمنا بإختيار برنامج خط أحمر حيث إختارنا مجموعة من الحلقات بطريقة قصدية على أساس:

مجتمع برامجي:

يمثل في جميع البرامج الاجتماعية في القنوات الفضائية الخاصة الموجهة لفئات الجمهور المختلفة.

عينة الدراسة:

تعتبر دراسة العينات من الدراسات الأساسية في البحوث الإعلام والإتصال لأن الباحث يعتمد في إجراء دراسته على إختيار عينات تمثل مجتمع البحث تمثيلا صحيحا وتعرف العينة بأنها جزء من المجتمع الكلي المراد دراسته وتحديد سماته وكما أنّ العينة هي من وحدات المعاينة وتخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية ويجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا متكافئ على المجتمع الأصلي ويمكن تعميم نتائجها عليه¹.

تعريف العينة القصدية الحتمية²: كما يدل على إسمها فالعينة القصدية الحتمية تمثل الميول المقصود الذي ينتهجه الباحث في إختيار العينة ووحداتها، وهو يلجأ إلى ذلك عندما يكون أمام مجتمع بحث غير واضح المعالم حيث يصعب تحديد خصائصه، وعليه فليس هناك أي معيار أو طريقة يمكن أن يتبعها الباحث في إختيار أي نوع من العينة فله أن يختار أفراد عيناته كما يشاء بالعدد الذي يراه مناسباً لتحديد إشكالية بحثه.

¹ يوسف تمار، مرجع سابق، ص24.

² نفس المرجع، ص36.

11-الدراسات السابقة:**الدراسة الأولى:**

لـ دراسة "عزري أمال " برامج تلفزيون الواقع في الفضائيات العربية وتأثيرها على قيم وسلوك

المراهقين

جامعة الجزائر 3 أجريت هذه الدراسة سنة 2009 في منطقة ولاية سكيكدة، ينحصر التساؤل الرئيسي للدراسة في التالي: ما هو تأثير برنامج ستار أكاديمي في الفضائيات اللبنانية LBC على قيم وسلوكيات المراهقين الجزائريين وما طبيعة تفاعلهم معه؟ وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة الأنماط السلوكية والقيمية التي يحاول برنامج ستار أكاديمي توصيلها إلى الجمهور أما فرضياتها تتمحور حول أن برنامج ستار أكاديمي يتضمن العديد من القيم، كما يضمن الكثير من السلوكيات منها الايجابية ومنا السلبية.

استخدم برنامج ستار أكاديمي مجموعة أو خليطا من القوالب الفنية، ما يجعل متابعته ممتعة وغير مملة وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية المسحية لذا لجأ الباحث إلى استخدام ثلاث أدوات فكانت كما يلي:

♦ **المجال الجغرافي (المكان):** منطقة ولاية سكيكدة.

♦ **المجال البشري:** وهو عينة من المراهقين المتمدرسين قوامها 160 مفردة، موزعة على 4 مؤسسات تربوية توزيعا غير متساوي.

♦ **المجال الزمني:** ويمثل مدة الدراسة الميدانية التي بدأت منذ انطلاق البرنامج في دورته الخامسة، واستمرت لمدة 18 أسبوعا أي من 25 جانفي 2008 إلى 09 ماي 2008م تاريخ انتهاء البرنامج، وقد كانت العينة من 18 حلقة من البرنامج عينة حصصية¹.

¹ عزري أمال، برامج التلفزيون الواقع في الفضائيات العربية وتأثيرها على قيم وسلوك المراهقين، مذكرة لنيل ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، ولاية سكيكدة، 2009.

◆ أهم النتائج التي تمحورت حول الدراسة:

إن متابعة المراهقين لبرنامج ستار أكاديمي لم تجعلهم يمارسون السلوكيات السلبية أكثر، خاصة المتعلقة بالقيم الأخلاقية والدينية مثل: تأخير الصلاة وعدم الاهتمام بها التأخر في القيام بالواجبات الدراسية، بينما نجد

أن متابعة أفراد العينة لبرنامج ستار أكاديمي جعلتهم يقومون بممارسة السلوكيات الإيجابية أكثر مثل: سلوك ممارسة الرياضة، احترام خصوصيات الآخرين، ارتداء ملابس حسب الموضة والاهتمام بالمظهر أكثر.

❖ كيفية الاستفادة من هذه الدراسة:

التعرف على القيم والسلوكيات التي تضمنها برنامج ستار أكاديمي في الفضائية اللبنانية LBC أتضح ذلك في معرفة ايجابيات وسلبيات برنامج ستار أكاديمي.

♣ برزت الدور الذي يلعبه البرنامج في التأثير على المشاهد

* الاعتماد على بعض الخطوات التي اتبعت في الدراسة التحليلية الوصفية التي قامت بها الباحثة.

الدراسة الثانية:

لـ قامت بها الباحثة "فوزية دياب"، في القاهرة تحت عنوان: القيم والعادات الاجتماعية المتعلقة بتكوين الأسرة عام 1980.

هدفت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى وصف العادات الاجتماعية المتعلقة بتكوين الأسرة ومحاولة الكشف عن القيم الاجتماعية المتضمنة في هذه العادات، ومعرفة كنه هذا الاتصال، من بدء التفكير في الخطبة حتى يتم تكوين الأسرة بخلف الأطفال، والهدف من ذلك توضيح نطاق البحث التيسير التعمق فيه، وبذلك لم تستعرض الفروض.

وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، ويرتكز على وصف السلوك الظاهر وما وراء ما يفعل وما يقال، وما يتغنى به الناس، كما يبرز أيضا ما يتمسك به الناس من قيم مرتبطة بممارساتهم، وبذلك فقد استخدمت طريقة الملاحظة، المسح، الإحصاء ودراسة الحالة، والقياس الاجتماعي، ووسائل جمع البيانات اعتمدت على الملاحظة والإستبان، التسجيل.

بالنسبة الى عينة الدراسة هم الفلاحون وهم سكان القرى الثلاثين، لأنهم شديدي التمسك بما انحدر إليهم من أسلافهم من تراث اجتماعي ينظم عاداتهم الاجتماعية وما تنظمه من قيم، و قد اقتصر على قريتين من كل محافظة، على أساس أنهم لا يختلفون في معيشتهم اختلاف كبير.

أهم النتائج التي تمحورت حول الدراسة:

تتمثل في أهم القيم البارزة في حياة الريفيين في مصر، الزواج المبكر، زواج الأقارب والتفاخر بالنسب والعصبية، إحترام السن، إحترام الدين، سيطرة الرجل على المرأة، خضوع المرأة وطاعتها للرجل، طاعة الوالدين، الرغبة في خلف الأطفال، تفضيل الذكور على الإناث، الكرم والتعاون في السراء والضراء، والمبالغة في إظهار المشاعر. هذا عن القيم، أما عن العادات السائدة فأبرزها: عادات التحية، طرق إجراء المحادثة، آداب المائدة، إرسال برقيات التهئة في المناسبات البارزة السارة، عقد القران، الزواج وما يتضمنه من إجراءات مختلفة كقراءة الفاتح وإطلاق الرصاص والزغاريد¹

¹ فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية المتعلقة بتكوين الأسرة، ط1، دار النهضة، بيروت، 1980

إنّ هذه الدراسة ركزت على وصف العادات الاجتماعية المتعلقة بتكوين الأسرة، و القيم المتضمنة في هذه العادات، وقد أفادتني هذه الدراسة في تحديد مفهوم القيم الإجتماعية وتفسيرها بالإضافة إلى تحديد القيم الأسرية.

كيفية الاستفادة من هذه الدراسة:

إذا كانت الباحثة قد جعلت من القيم المتعلقة بتكوين الأسرة محور اهتمامها، فإن هذه الدراسة ستجعل إضافة للقيم الأسرية، القيم التربوية محور اهتمامها، كما ستضيف متغير في منتهى الأهمية وهو المراهقون، باعتبار هذه المرحلة (مرحلة المراهقة) هي مرحلة نضج القيم، خاصة الأسرية والتربوية لديهم. فضلا عن أن عينة هذه الدراسة جاءت قصديه بينما تركز الدراسة الحالية الى العينة الطبقية على اعتبار أنه قد يكون هناك تفاوت بين القيم الاجتماعية التي يتبناها المراهقون من حيث الجنس، الشعبة، المستوى الدراسي، وبين الحضر والريف.

الدراسة الثالثة:

لـ دراسة طارق ناصر الشدوخي " حول أساليب تقديم البرامج الحوارية وعلاقتها بتعزيز المشاهدة

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

المملكة العربية السعودية، أجريت هذه الدراسة عام 2008م تتحصر مشكلة الدراسة في التعرف على أساليب تقديم البرامج الحوارية و علاقتها بتعزيز المشاهدة تهدف الدراسة إلى أساليب تقديم البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العربية، وعلاقة هذه الأساليب في تعزيز مشاهدة البرامج الحوارية من قبل الجمهور السعودي، وعليه فقد تم تقسيم مجمع الدراسة و عينته إلى قسمين رئيسين هما:

(1) مجتمع الدراسة للبرامج الحوارية: حيث شمل هذه النوعية من البرامج مساحة زمنية كبيرة ضمن البث الفضائي لهذه القنوات المتعددة، كما تتضمن أساليب تقديمية متنوعة تجعلها بيئة مناسبة للدراسة.

(2) مجتمع الدراسة الجمهور: تم تحديد هذه الدراسة وذلك بالنسبة للجمهور بأنه يشمل الجمهور السعودي في مدينة الرياض الذين تزيد أعمارهم عن الثامنة عشرة (18) ممن يتابعون القنوات الفضائية العربية.

أما عينة الدراسة للبرامج الحوارية فقد تم إختيار الباحث البرامج الحوارية المباشرة وغير المباشرة التي تبث عبر القنوات الفضائية العربية، ومن أجل ذلك قام الباحث باختيار كأنواع من البرامج الحوارية في عدد من القنوات الفضائية العربية، ثم قام بسحب عينة عشوائية منتظمة من البرامج الحوارية العديدة التي تم حصرها بطريقة عمدية، وخلص إلى عدد من البرامج الحوارية بلغ مقدارها (35برنامجاً) بواقع حلقة واحدة من كل نوع من أنواع البرامج الحوارية.

أما عينة الجمهور في هذه الدراسة فقد عددها الباحث ب(800) مفردة وتم إختيار هذه العينة وفق أسلوب العينة العشوائية الطيفية في الفترة الممتدة من 01-01-2006 إلى 11-12-2007 وقد إستخدم الباحث للحصول على المعلومات الملاحظة والإستبانة.¹

¹ طارق بن ناصر الشدوخي، أساليب تقديم البرامج الحوارية وعلاقتها بتعزيز المشاهدة، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الاعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، لمملكة العربية السعودية، 2008.

أهم النتائج التي تمحورت حول الدراسة:

- مدى حرص الجمهور على مشاهدة حلقات البرامج الحوارية.
- أسباب تعزيز مشاهدة الجمهور الحلقات البرامج الحوارية.
- أسباب التقديم ومدى حرص الجمهور على مشاهدة البرامج الحوارية

كيفية الاستفادة من هذه الدراسة:

- التعرف على الأسباب التي تجعل المشاهد يفضل البرامج الحوارية
- التعرف على أنواع الأساليب التقديمية التي يستخدمها تقدم البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العربية.
- التعرف على البرامج الأكثر تعرضا له من خلال القنوات الفضائية العربية.

الإطار النظري

الفصل الثاني:

القيم الأخلاقية و الاجتماعية

تمهيد:

تعتبر القيم الأخلاقية من خصائص المجتمع الإنساني، لأنها تتعلق بالفرد، فهي عملية إجتماعية تخص الجنس البشري وكما أنه لكل مجتمع قيمة خاصة، ومميزة عن كل مجتمع آخر وعلى الفرد أن يتمثل بالقيم الإيجابية والأخلاقية وتصبح ضمن سلوكه، أي تصبح هذه القيم ذات عادات وسلوك يمارسه الإنسان ويتفاعل معه، ويتمثل دورها في تكوين شخصية الفرد، ونسقه المعرفي وتشكل الملامح الأساسية لضمير المجتمع ووجدانه وفي تشكيل ضمائر أفراد المجتمع وكذلك تهدف إلى تنظيم السلوك والحفاظ على وحدة الهوية الاجتماعية وتمسكها وتنميتها خاصة عند الأطفال.

أما القيم الاجتماعية فهي جزءاً أساسياً من ثقافة أي مجتمع، كونها تحدد وتنظم النشاط الاجتماعي لكافة أفرادها، فهي تساهم في تشكيل وعيه الاجتماعي، والتأثير على سلوكه وأخلاقه وعلاقته الإنسانية، لذلك تعد القيم الاجتماعية الضابط والمعياري لسلوك الفرد والجماعة، يكتسبها الفرد من محيطه الاجتماعي، وعن طريق وسائل الإتصال أو الإحتكاك المجتمعي، فالقيم الاجتماعية من أهم الأساسيات التي تواجه سلوك الفرد في حياته اليومية، الأمر الذي يبرز أهميتها الكبيرة في الحياة الاجتماعية، سأحاول إبراز في هذا الفصل عن ماهية القيم الاجتماعية والأخلاقية وأهميتها.

المبحث الأول: ماهية القيم الأخلاقية**المطلب الأول: مفهوم القيم الأخلاقية**

بعد أن تعرفنا لمفهوم القيم والأخلاق بمعناهما اللغوي والإصطلاحي يمكننا أن نتعرف على مفهوم القيم الأخلاقية التي تجتمع من المصطلحين فنجد أنه قد عرفها الباحثون بعدة تعريفات، فقد عرفتها حنان مرزوق بأنه « مجموعة من المبادئ تعمل على إحترام الإنسان لنفسه، وللآخرين كقيمة يتميز بها الإنسان، وتكون الوازع النفسي الذي يمنعه من الانحراف عن الصلاح، وذلك لصياغة سلوكه وتصرفاته في إطار محدد يتفق وينسجم مع المبادئ والقواعد التي يأمن بها بقية أفراد المجتمع».

أما عوض الحسني فيعرفها بأنها « معايير ومحددات سلوكية منبثقة من مصدر الشريعة الإسلامية تنظم علاقة المسلم مع ربه، ومع نفسه ومع غيره من بني جنسه وغير بني نفسه عن قناعة وإختيار في أي مجال من مجالات الحياة تنظيماً فريداً، يحقق الغاية العظمى من الوجود الإنساني في هذا الكون على أكمل وجه، دون تعارض أو اضطراب » بينما عرفتها كوثر بأنها « معايير منظمة للسلوك الإنساني مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية، ثابتة لحماية مقاصد الشرعية، مؤثرة على الإتجاهات والرغبات والإهتمامات الفرد والمجتمع ».

في حين محمد عطية صالح يعرفها بأنها « هي مجموعة المعايير مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية التي أمر الإسلام بالإلتزام بها وأصبحت محل إعتقاد وإتفاق لدى المسلمين لأحكامهم في كل ما يصدر عنهم من أقوال وأفعال تنظم علاقتهم بالله تعالى وبالكون والمجتمع بالإنسانية جمعاء»¹.

ويعرفها الكافي بأنها المعتقدات والأحكام المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية التي يمثلها الإنسان المسلم ويلتزم بها، والتي يتحدد في ضوئها علاقتة بالله تعالى إتجاهاته نحو الحياة الأخرى، وموقفه من بيئته المادية والإنسانية².

المطلب الثاني: أهمية القيم الأخلاقية

تحتل القيم الأخلاقية مكانة كبيرة في كافة الميادين العلمية والحياتية، حيث أنها إحدى الأسس العامة لعمليات التعليم والتكيف الإنساني بل تلعب القيم دوراً هاماً في حياة الفرد والمجتمع حيث أنها

¹ علي بن مسعود بن أحمد العيسى، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذ، بحث مكمّل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، المملكة العربية السعودية، 1429هـ-1430هـ، ص80-81.

² عاهد محمود محمد مرتجى، مدى ممارسة طلبة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم في محافظة غزة، رسالة لنيل درجة الماجستير في أصول التربية، جامعة الأزهر-غزة، كلية التربية، 1425هـ-2004م، ص57.

الموجه الضابط للسلوك الإنساني، كما تلعب دورا مهما في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وتعتبر القيم من الوسائل التربوية المستخدمة في تحقيق التماسك الاجتماعي لإعطاء المجتمع وحدته.

ولا تقف أهمية القيم الأخلاقية في نطاق الفرد بل تتعداه إلى المجتمع وتمس كل العلاقات الإنسانية، ويمكن أن نبين أهمية القيم الأخلاقية من خلال المحورين الأثنين¹:

المحور الأول: أهمية القيم على المستوى الفردي

تمثل القيم دورا بارزا في حياة الفرد، وذلك لأنها «تشكل الجانب المعنوي في السلوك الإنساني والعصب الرئيسي والسلوك الوجداني والثقافي والاجتماعي عند الإنسان، ويمكن القول أن القيم تشكل مضمون الثقافة ومحتواها، والثقافة هي التعبير الحي عن القيم».

كما أن القيم تعتبر في حياة الفرد «عاملا مهما في تحديد سلوك الفرد، ووقوفها وراء كل نشاط إنساني، وترتيب القيم يظهر تفضيلات الفرد، وبالتالي إمكانية التنبؤ بسلوكه، وقد أشار مورفي (MURPHY) إلى أنه إذا أردنا فهم شخصية الإنسان وسلوكه فإن ذلك يتطلب أن ندرس منظومة القيم لديه».

ويمكن تلخيص أهميتها في حياة الفرد في النقاط التالية²:

I- تهيئ للأفراد إختيارات معينة تحدد السلوك الصادرة عنهم فهي تلعب دورا هاما في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.

II- إنها تعطي الفرد إمكانية ما هو مطلوب منه ليكن قادرا على التكيف والتوافق بصورة إيجابية.

III- تحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بها على مواجهة الضعف نفسه والتحديات التي تواجهه في الحياة.

IV- تعطي للفرد فرصة للتعبير على نفسه والتأكيد ذاته.

V- تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه وبالتالي تساعد على فهم العالم من حوله وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقته.

VI- تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وخلقا وتوجهه نحو الإحسان والخير والواجب.

VII- تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه.

¹ خالد محمد المزين، القيم الأخلاقية متضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها، رسالة لنيل درجة الماجستير في الناهج وطرائق التدريس، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، قسم مناهج وطرق التدريس، غزة، 2009، ص16.

² خالد محمد المزين، مرجع سابق، ص17

المحور الثاني: أهمية القيم على المستوى الاجتماعي

تمثل القيم أهمية في كيان المجتمع حيث «يعتمد المجتمع في تكامل بنائه الاجتماعي على التشابه في المنظومة القيمية بين أفرادها، فكلما اتسع مدى التشابه بينهم، إزدادات وحدة المجتمع تماسكا، فيها يؤدي تباين تلك المنظومات القيمية بينهم إلى إختلاف في القيم وصراع بين أفراد المجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى تفككه».

كما تزداد أهمية القيم في أي مجتمع بسبب إزداد تعقيد ظواهر الاجتماع البشري، وحاجة الإنسان المعاصر إلى الإحساس بهويته وإنتمائيه وأصالته وفطرته وتنظيم علاقته بغيره.

ويمكن تلخيص أهمية القيم على مستوى القيم في النقاط التالية¹:

- I. تحافظ على تماسك المجتمع، فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة.
- II. تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الإختيارات الصحيحة وذلك يسهل على الناس حياتهم ويحفظ للمجتمع إستقراره وكيانه في إطار موحد.
- III. تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساسا عقليا يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع منتمين إلى هذه الثقافة.
- IV. تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزاعات والشهوات الطائشة، فالقيم والمبادئ في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها بالوصول إليه.
- V. «تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم وتحدد له أهداف ومبررات ووجوده وبالتالي يسلك في ضوءها وتحدد للأفراد سلوكياتهم».

ويؤكد محمود عطا على العناية بمحور ثالث يبرز أهمية القيم وهو المحور القومي. إذ أن لكل مجتمع «نظامان يحمي بيها سياجه القومي: نظام عسكري يحميه من الغزو المسلح من الخارج، ونظام قيمي يحميه من الغزو الفكري وقد وصف علماء الاجتماع الأمن القومي بأنه إقدرة الدولة على حماية قيمها الداخلية من التهديد»، وقد إزدادات دواعي الإهتمام بالقيم إلحاحا، ذلك أن المجتمع العربي والإسلامي يواجه أخطار تزويب ثقافي وحضاري وغزوا فكري بأشكال متعددة آخرها العولمة، فهي تهدف ضمن ما تهدف إليه محاولة تنميط أفكار البشر وسلوكياتهم وقيمهم الفردية والجماعية وفقا للنمط الغربي». وإزاء تلك المتغيرات يرى **يزيد السروطي** ضرورة التبني للفلسفة التربوية الإسلامية محددة وشاملة تبنى على أساس الإسلام ونظرته للإنسان والكون والحياة، وتحرر من التبعية للتربية الغربية ويشترك في

¹ خالد محمد المزين، نفس المرجع السابق، ص18.

إعدادها الأطراف المؤثرة والمتأثرة بها، وتركز على الدنيا والآخرة، والنظرية والتطبيق، والتعليم الديني والديني، العلم والعمل، وتعمل على تنمية الفرد والمجتمع، وتشجع الإنفتاح على العلوم والخبرات، وتمتاز بالمرونة والشمول والتجديد والوضوح.

المطلب الثالث: وظائف القيم الأخلاقية

من خلال التعرف على أهمية القيم وضرورتها للأفراد والجماعات، يمكن إستخلاص وظائف القيم وفوائدها للفرد والمجتمع فيما يلي¹:

♦ على المستوى الفردي:

- I- تلعب القيم دورا هاما في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.
- II- يمكن التنبؤ بسلوك الفرد إذا عرف ما لديه من قيم وأخلاقيات في المواقف المختلفة، وبالتالي يكون التعامل معه في ضوء التنبؤ بسلوكه.
- III- تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا، وضبط شهواته ومطامعه كي لا تتغلب على عمله، وتوجهه نحو الخير والإحسان والواجب.
- IV- تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الإيجابيين وتحقيق الرضا عن نفسه.
- V- تحقق للفرد الإحساس بالأمان، فهو يستعين بالقيم على مواجهة ضعف نفسه، والتحديات التي تصادفه في حياته.
- VI- تعطي للفرد الفرصة للتعبير عن نفسه، وتدفعه لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا امامه وبالتالي تساعد على فهم العالم حوله.
- VII- تدفع الفرد إلى العمل وتوجه نشاطه، وتعمل على حفظ نشاطات الأفراد وبقائها موحدة ومتناسقة، وصيانتها من التناقض والإضطراب.

♦ على المستوى الاجتماعي:

- I- تحفظ على المجتمع تماسكه، فتحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئه المستقرة.
- II- تربط أجزاء ثقافة المجتمع بعضها ببعض حتى تبدوا متناسقة، وتعطيها أساسا عمليا يستقر في أذهان أفراد المجتمع.

¹ علي بن مسعود بن أحمد العيسي، مرجع سابق، ص 90-92.

III- تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزوات والشهوات الطائشة، حيث أنها تحمل الأفراد على التفكير في أعمالهم على أنها وسائل للوصول إلى غايات سامية وليست مجرد أعمال لإشباع الرغبات والشهوات.
IV- تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم.

V- تلعب القيم دورا بارزا في التقريب بين الشعوب، فذلك بداية للتفاهم الدولي، وإذا كان الرأي السائد أن الشرق والغرب لا يمكن أن يلتقيا لإختلافهم في القيم الأخلاقية فإن المؤكد أن مادية الغرب تحتاج إلى روحانية الشرق.

VI- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الإختيارات الصحيحة التي تسهل على الناس حياتهم، وتحفظ للمجتمع إستقراره وكيانه في إطار موحد.

«وتتكامل الوظائف الفردية للقيم مع الوظائف الإجتماعية لها بحيث تعطي في النهاية نمطا معيناً من الشخصيات الإنسانية القادرة على التكيف الإيجابي مع ظروف الحياة، لأداء دورها الحضاري المنشود والمطلوب، كما أنها تعطي المجتمع شكله المميز، ومن أجل هذا يحرص المجتمع على تنشئة أفراده متشبعين ومنتشربين ثقافته وقيمه».

وبهذا تتضح لدينا أهمية القيم على المستوى الفردي والاجتماعي.

وفي ضوء ذلك تتضح وظائفها من خلال شبكة العلاقات الإنسانية التي تقوم على الفرد والجماعة معا وتحدد إتجاهيتها ونمط حياتها.

المطلب الرابع: مصادر القيم الأخلاقية

من أهم مصادر القيم الأخلاقية:

1- القرآن الكريم: "وهو كلام الله المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم، المكتوب في المصاحف، المنقول عنه بالتواتر، المتعبد بتلاوته".

إن هذا الكتاب العزيز قد جعله الله منارةً للسالكين وهدايةً للعالمين فقال جل وعلا { إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم } (الإسراء: 9) أي يهدي إلى أقوم الطرق وأوضح السبل، لما هو أعدل وأصوب.

يعد القرآن دستورا للمسلمين ويحمل بين دفتيه أحكاما تتعلق بحياة الإنسان لكل جوانبها، وهذا ما أكدته قوله تعالى: { ما فرطنا في الكتاب من شيء } (الأنعام: 38) ، فقد إشتمل القرآن الكريم على الآيات والتشريعات تجمع كل مجالات الحياة وجوانبها، فمن سياسة واجتماع وإقتصاد، إلى قيم خلقية وجمالية وبيئية وعلمية، إلى أشياء كثيرة لا تعد ولا تحصى.

وتتجلى أخلاق القرآن وآدابه في سلوك المصطفى صلى الله عليه وسلم، فلما سألت السيدة عائشة رضي الله عنها عن أخلاقه، قالت: {كان خلقه القرآن} وقد تمثلت هذه الأخلاق بكمالها وجمالها وتوازنها وإستقامتها وثباتها في ثناء الله عز وجل على رسوله العظيم بقوله: {وإنك لعلى خلق عظيم} (القلم: 4) ليتضح لنا أن الأسوة كان ذو أخلاق عظيمة، غرست في نفسه من كتاب ربه جلى وعلى.

إن القرآن يحتوي على النسق القيمي الإسلامي لتفصيلاته وتفريعاته المتعددة، وهو الدستور الذي يجب أن نستند إليه في إشتقاق القيم، والقاعدة التي تساعد على هذا الإشتقاق هي أن كل آية ضمت أو نصت على أمر فإن ما تضمنته يعتبر قيمة، سواء كان الأمر قطعياً أو ظنياً، وكل آية نصت على أمر نهي تعتبر قيمة سالبة تدعو إلى إلتزام قيمة موجبة.

II- السنة النبوية:

السنة النبوية هي: "ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من أقوال أو أفعال أو تقريرات، وقد تفسر ما أجمله القرآن، أو تخصص ما عممه، أو تقيد ما أطلقه".

وقد أمر القرآن بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم، لأنه لا ينطق عن الهوى، فطاعته من طاعة الله، كما قال تعالى: {من يوطع الرسول فقد أطاع الله} {النساء: 80}.
وورد في موضع آخر قول الله عز وجل: {وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا} {الحشر: 7}، تأكيداً من القرآن على أهمية السنة النبوية الشريفة، لذا كانت السنة النبوية المصدر الثاني لإستنباط القيم الأخلاقية، فكل ما ورد على النبي صلى الله عليه وسلم يعد ذا قيمة، لأنه حجة على المسلمين واجب الإلتباع.

وقد أورد أن الرسول صلى الله عليه وسلم: قال {إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق}.

إن هذا الهدف النبيل الذي خطه النبي صلى الله عليه وسلم لغرس القيم في نفوس الناس، لهو أدل على أن السنة النبوية حرصت كل الحرص على إيصال الرسالة السليمة النقية، لإخراج الناس من العادات والإعتبارات والمصلحة والإرتباطات إلى الإلتزام بقيم عظيمة، فيها من الصفاء ما ينقي النفس ويريح البال ويطمأن القلب.

III- الإجماع:

وهو المصدر الثالث وقد عرفه العلماء بقولهم: {إتفاق جميع المجتهدين من العلماء المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي في واقعة من المواقع}.

وعليه يكون الإجماع حجة يجب الأخذ به، لأن الأمة لا تجمع على ضلالة كما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

وحتى يصبح الحكم شرعياً وجب توفر عدة شروط:

1- وجود عدد من المجتمعين النقات في زمن وقوع الحادثة.

2- أن تكون الحادثة وقعت بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم.

3- أن يتفق المجتمعين عن حكم واحد.

وبهذا تكون الأمور التي أجمع عليها المسلمون بمثابة قيم ملزمة للجميع، يجب التحلي بها والإنضاء في كنفها والعمل على تنفيذها¹.

IV- المصالح المرسلة:

وقد عرفها العلماء بقولهم: "أنها المصالح الملائمة لمقاصد الشارع الإسلامي، ولا يشهد لها أصل خاص بالإعتبار أو الإلغاء".

وهناك عدة شروط أن تتوافر في المصالح المرسلة، نورد منها:

1- أن تكون المصلحة عامة وليس شخصية.

2- عدم وجود الدليل الشرعي الدال على إلغائها.

3- أن تكون الأخذ بها رفع حرج بحيث لو لم يؤخذ بالمصلحة المعقولة في موضعها لكن الناس في حرج

والله تعالى يقول: { وما جعل عليكم في الدين من حرج } { الحج: 78 }

وبهذا تكون المصالح المرسلة لها إعتبارها في الشرع، والقيم الناتجة عنها تعتبر مقبولة، والتمسك بها

ضرورة لما فيها من منفعة لأهلها ومن ثم للمجتمع الكائن.

V- العرف:

ويعرفه أبو زهرة فيقول: " ما إعتاده الناس من معاملات وإستقامت عليه أمورهم وهذا يعد أصلاً

من أصول الفقه، وقد أخذ من قوله صلى الله عليه وسلم: " ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله أمر حسن".

ويعد العرف مصدراً هاماً للقيم الأخلاقية في المجتمع المسلم، حيث أن الإسلام عندما جاء، أقر كثيراً من

الأعراف التي كانت موجودة في ذلك الزمان، وفي المقابل نهى عن أعراف أخرى كانت خاطئة تمارس في

المجتمع.

وهناك شروط عدة لقبول العرف منها:

¹ عاهد محمود محمد مرتجى، مرجع سابق، ص 54-56.

1- أن لا يكون العرف مخالفا للنص.

2- أن يكون العرف شائعا بين أهله، معمولا به من قبلهم، وأن يكون العاملين به يمثلون أكثرية.

3- أن لا يوجد قول أو عمل يفيد عكس مضمونه.

فإذا تمثل العرف الشروط السابقة، يمكن أن يعتبر من القيم الملزمة للمسلمين، يجب التمسك بها والمحافظة على تنفيذها.

من العرض السابق لمصادر القيم الأخلاقية، يتبين الفرق بين مصادر القيم التي أساسها القرآن والسنة ثم الإجماع والمصالح والأعراف المتناغمة مع التشريعات الإلهية، لتحقيق الخير والسعادة للمجتمع، وبين القيم المستمدة من الفلسفات الغربية والوضعية، التي تجعل الفرد في أغلبها هو مصدر للقيم، فيسود تغليب المصلحة الخاصة على العامة، فطوبى لمن أخذ القيم من منبعها الصافي الأصيل، المستمد من فوق سبع سنوات من رب عزيز رؤوف بعباده¹.

المطلب الخامس: خصائص وتصنيفات القيم الأخلاقية

أ- خصائص القيم الأخلاقية:

إن القيم الأخلاقية تتبع وتستمد من التربية الإسلامية، وهي التي تحدد معالمها وخصائصها وسماتها، وقد جاءت التربية الإسلامية بخصائص وسمات تميزها عن أنواع التربية الأخرى، فأنت تلك الخصائص متنوعة متعددة شاملة لكل الحياة مستمدة ذلك من مصادر التشريع الإسلامي الذي لبي كل شؤون الحياة ومتطلباتها، وبهذا فخصائص القيم الأخلاقية الإسلامية ما هي إلا خصائص وسمات التربية الإسلامية ذاتها، وفي هذا المطلب سنستعرض أكثر وأبرز تلك الخصائص والسمات أثرا على القيم الأخلاقية²:

1. الربانية:

تعتبر سمة الربانية السمة الأولى من سمات وخصائص القيم الأخلاقية الإسلامية، فالقيم الأخلاقية في الإسلام تستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية، وهي تربط سلوك الإنسان وتصرفاته المختلفة بأسس العقيدة الإسلامية قال تعالى: {ولو كان من غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيرا} {سورة النساء، آية: 82}.

بل ودعا الإسلام إلى توجيه الإنسان ليكون ربانيا في كل أفعاله وأقواله الظاهرة والباطنة إخلاصا لله تعالى، يقول سبحانه وتعالى: {قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب

¹ خالد محمد المزين، مرجع سابق، ص20-21.

² خالد محمد المزين، مرجع سابق، ص12-15.

العالمين 162 لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين {
{سورة الأنعام، آية: 162 - 164}.

وربانية القيم الأخلاقية يقصد بها أمران: ربانية المصدر والمنبع، وربانية الوجهة والغاية.

فكونها ربانية المصدر والمنبع؛ فلأنه أول مقومات النظام الإسلام، إنه نظام رباني {صادر من الله للإنسان، وعمل الإنسان فيه هو تلقيه وإدراكه والتكيف به، وتطبيق مقتضياته في الحياة البشرية}.
أما كونها ربانية الوجهة والغاية {فلأن الإسلام يجعل غاية الإنسان الأخيرة وهدفه البعيد، هو حسن الصلة بالله تبارك وتعالى، والحصول على مرضاته، فهذه غاية الإنسان ووجهة الإنسان ومنتهى أمله وسعيه وكدحه في الحياة} وتبدو هذه الربانية في قوله تعالى: {وقال الله لا تتخذوا إلهين إثنين إنما هو إله واحد فأبى فارهبون 51 وله ما في السماوات والأرض وله الدين واصبا افغير الله تتقون} {سورة النحل، آية: 51 - 52}.

وربانية القيم الخلقية تتمثل في الغاية العظمى من وجود الإنسان والكون وهي عبادة الله عز وجل، هذه الغاية التي تستند إليها هذه القيم الخلقية وإن {إستناد كل قيمة خلقية دنيوية، أو إجتماعية أو أخروية إلى نية طاعة الله يصبح من المنطقي تسمية الأخلاق الإسلامية الأخلاق الإلهية، أو الدينية، بإعتبار أن كل نظام أخلاقي يسعى بحسب الغاية النهائية التي يتكرس لتحقيقها}.

II. الشمول والتكامل:

من خصائص القيم الأخلاقية أنها تتميز في الإسلام بالشمول حيث تراعي عالم الإنسان وما فيه، والمجتمع الذي يعيش فيه، وتحدد أهداف حياة الإنسان وغايتها، فهي شملت كافة نشاط الإنسان وحياته، ذلك الشمول الذي جعل منها منهاجاً كاملاً يشمل جميع مظاهر النشاط الحيوي للفرد وجميع علاقات الإنسان وكافة جوانب حياته وجميع إرتباطاته بالحياة والأحياء.

وأيضاً تميزت بالتكامل في القيم الأخلاقية وذلك أنها جمعت بين النفع والإصلاح للحياة الفردية وأيضاً الحياة الجماعية، إن اقليم الأخلاقية بلغت {من التكامل والصلاحية حداً مثالياً، وذلك أنها تحتضن جميع الفضائل الإنسانية، والأعمال الخيرة لصالح الفرد والمجتمع، وتتفر من جميع الرذائل والشرور مما جعل هذه الأخلاق قادرة على مساندة تطور الحياة وأشكالها المختلفة}.

وخاصية الشمول والتكامل لم تقتصر على كونها شملت كل فضيلة تنفع الفرد والمجتمع بل إنها إمتدت من الحياة الدنيا إلى الحياة الآخرة التي يكون فيها الجزاء والثواب، فترتب عليها أفضل وأعلى

ثواب؛ وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم: {ألا أخبركم بأحبكم مني مجلسا يوم القيامة؟} فسكت القوم فأعادها مرتين أو ثلاثا، قال القوم: نعم يا رسول الله، قال: {أحسنكم خلقا}.

III. الثبات والمرونة:

القيم الخلقية في الإسلام تتميز بصفتي الثبات والمرونة، فهناك قيم عليا ثابتة لا تقبل الإجهاد أو التغيير أو التبدل، كالقيم العقديّة وقيم العبادات وقيم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بمعنى أن القيم التي تستند إلى نص قطعي الدلالة لا يجوز فيها التغيير أو التبدل، أما تلك الأخرى، فإن مجال الاختيار فيها واسع وهي مرنة مرونة كافية لمواجهة ما يتولد في حياة الناس من مواقف وحوادث وما تصير إليه الأمور في المجتمعات، وهي ما يحتاج إلى نظر وتأمّل وإستنباط والمقصود بثبات القيم الخلقية ثبات أصولها ثباتا يضمن تماسكها وإستمرارها وقوتها وصلاحها في كل عصر وكل مكان، فأصول القيم الأخلاقية لا تغيير فيها وهذا الثبات في الأصل والجوهر يضمن تماسك المجتمع وقوته ويمنعه من السقوط عند الهزات العنيفة، ويمنعه من أن يتخبط في التيه والضلال.

ويأتي الثبات في القيم الخلقية بسبب الثبات في المصادر الأصلية للتشريع لأن مفهوم الأخلاق في الإسلام كما يقول أنور الجندي " ينطلق من قيم ثابتة أساسية، ترتبط بالإنسان تماما، وهي قيم لا تتغير في أصولها، لأنها ترتبط بالذات الإنسانية التي تنطلق من معتقدها، في الإيمان بالله، إلى التقوى والإيمان، فالأخلاق هي طابع السلوك، ومجموع التصرفات في مختلف المجالات، تقوم على العطاء والعفو والسماحة والرحمة، فلا تختلف من جيل إلى جيل، أو من عصر إلى عصر، أو من بيئة إلى بيئة، إنما تتماثل لأنها ترتبط بالذات الإنسانية علاقتها بالله".

وأما المقصود بمرونة القيم الأخلاقية هو مسايرتها للظروف والأحوال دون الإخلال بها كقيمة وبأهميتها، فليس ينافي الأخلاق القيام بضدها عند الحاجة مثل جواز الكذب عند الضرورة، أو بقصد الإصلاح، يقول صلى الله عليه وسلم: {لا يصلح الكذب إلا في ثلاث: كذب الرجل مع امرأته لترضى عنه، أو كذب في الحرب؛ فإن الحرب خدعة، أو كذب في إصلاح الناس}.

IV. الواقعية:

قال تعالى: {لا يكلف الله نفسا إلا وسعها} {سورة البقرة، آية: 286}، فالقيم الإسلامية واقعية يمكن تطبيقها لا تكليف فيها بما لا يطاق، فالعبادات واقعية، والأخلاق واقعية، والقيم كذلك واقعية راعت الطاقة المحدودة للناس فأعترفت بالضعف البشري وبالذبح البشري وبالذافع البشري، والحاجات المادية، والحاجات النفسية.

وكونها واقعية حيث أنها تراعي التكوين الإنساني فلا يشق إلزامها على النفس، لأنها واقعية في القدر المطلوب من الإنسان فليس عليه أن يلتزم من الأخلاق ما يحق منه الشرير في مواقف معينة، وهذه واقعية متمثلة في المطلب والسلوك، وذلك لأن التربية الإسلامية {تتعامل مع الواقع المحسوس والملموس في حياة الإنسان؛ فهي حدثه بمجريات الأحداث في حياته الدنيا، ولا تذهب به إلى عالم الخيال والمتاهات، بل تعامله وتطلب منه قدر طاقته، مراعية حاجياته وغرائزه وضعفه}.

ومما يدلنا عن واقعية القيم الأخلاقية تمثلها في شخصية النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته العطرة فقد وصفه الله سبحانه وتعالى بقوله: { و إنك لعلى خلق عظيم } {سورة القلم، آية : 4} .

V. موافقة للفطرة:

يعد من خصائص القيم الأخلاقية الإسلامية موافقتها للفطرة الإنسانية، فالدين الإسلامي يقر بالفطرة الإنسانية ويدعو إلى عدم تغييرها، ويظهر ذلك في إبراز الإسلام أن الإنسان فطر على توحيد الله سبحانه وتعالى، يقول الله تعالى: { فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون } {سورة الروم، آية : 40} .

وأوضح النبي صلى الله عليه وسلم أن الإنسان فطر على الإيمان بالله سبحانه وتعالى ولكن قد يحدث له التغيير من الوالدين، يقول صلى الله عليه وسلم " { ما من مولود يولد إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه } " وما جاء الإسلام بهذه الخاصية إلا لأنه دين الله الذي أرسل به خاتم الأنبياء للناس كافة، والله أعلم بما يلائم فطرة الناس وما يوافق أهواءهم، ويتناسب مع حياتهم، لذلك جاء الإسلام بأكرم خصال وأفضل قيم، وهي ما يميل إليه الإنسان بفطرته، فنجد أنه يميل للخلق الحسن ولم يصدر عنه هذا الخلق، كما أنه ينفر من الخلق السيئ وممن يصدر منه، لأن ذلك يوافق ما يداخله من ميل للأخلاق الحسنة ونفور من الأخلاق السيئة.

VI. العالمية:

جاء الإسلام عقيدة وشريعة لحكم الحياة، ولما كانت العقيدة ربانية المصدر والغاية، وإنسانية الطابع، وخاتمة الشرائع السماوية فهي عالمية، فجاءت القيم الخلقية في الإسلام ما جاءت به رسائل الأنبياء والرسول كافة والتي ختمها رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، فهي ليست للمسلمين بخصوصهم وإنما هي منفتحة على سائر الأمم والشعوب، ينهلون منها فتقوم سلوكياتهم، وتعديل من إتجاهاتهم، فتكون هذه العالمية مدخلا إلى الإسلام عند كثير من الأمم والشعوب والأفراد يقول تعالى:

{وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون} {سورة سبأ، آية: 28}.

وقد أتى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بهذه القيم العالمية وجاء ليطمئنها، فقال صلى الله عليه وسلم: {إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق} وتلك الخصائص السابقة تعطي القيم الأخلاقية في التربية الإسلامية ميزة خاصة تميزها عن سائر القيم في الفلسفات الأخرى التي تتذبذب فيها القيم وتخضع للمعايير المادية والشخصية، وهذه الخصائص تجعل من القيم الأخلاقية الإسلامية نموذجا فريدا في الإكتساب والتعامل ونحقيتها على أرض الواقع.

وإن قيم تلك خصائصها لجدير بالبيئة المدرسية الأخذ بها، والإهتمام بشأنها، وتضمينها مناهجها وأنشطتها، وتمثل معلمها وعاملها لها، وغرسها في نفوس طلابها.

VII. الإيجابية:

القيم الأخلاقية في الإسلام متعددة وليست لازمة، فهي ليست وشاحا أو وساما للمسلم بتحلى به وإنما هي قوة دافعة للخير، مولدة للعمل في سبيل تعميق الإلتزام للحق والعدل في كل أنواع العلاقات والمعاملات، تنتمي لدى الإنسان المتحلي بها إرادة قادرة فاعلة، عازمة ماضية، للقيام بمسؤوليات الحياة وواجباتها إتجاه النفس والآخرين.

وتعمل القيم الأخلاقية بشكل دائم على تأهيل المسلم كي يكون إيجابيا وفعالا في الكون وفي الحياة، وتغطية القدرة على التأثير والتغيير فيما حوله، و إن الإنسان يستمد قوته وتأثيره بعون من الله وتوفيقه طالما أنه ملتزم بالمنهج الرباني .

وتقتضي القيم الأخلاقية أن يبادر الإنسان لفعل الخير، فالمسلم إيجابي ليس صالح لذاته فقط، وإنما المصلح لغيره أيضا.

ويظهر الأمر بهاذه الإيجابية واضحا في آيات القرآن الكريم، بقوله تعالى: {أنجيننا الذين ينهون عن سوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس {الأعراف: 165}، ويقول أيضا: { لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون } (المائدة: 78-79) .

VIII. الموضوعية :

من الواجب على القيم الأخلاقية أن تتوافق موضوعيا مع تكوين النفس البشرية، ومدى إمكانات التزامها بها والتوائم معها، دون ما إرهاب لها بحيث يقود ذلك إلى التذمر منها والخروج عليها، ودون ما التهاون فيها بحيث تتدني قيمتها ولا تجدي الحماسة لتبنيها ومنه:

الملاحظة أن القيم الأخلاقية تراعي إمكانات الإنسان وتوجهاته العاطفية، وتتوافق أيضا مع قدرته الذاتية وإحتياجاته الأساسية، وذلك يتم بالتوازن التام مع ما يتصف به الإنسان من تركيب وتكوين في شخصيته.

IX. الوسطية:

ليس غريبا أن يتلائم القيم الأخلاقية في المواقف المتباينة، وذلك لأنها مستمدة من القرآن الإلهي يسطر في آياته: {و كذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا} (البقرة: 143).
يقول الدكتور يوسف القرضاوي أن الإسلام بقيمه الوسطية، ليس إلا العقيدة تخاطب العقل وعبادة تزكي النفس واخلاق تلائم الفطرة وأحكاما تحقق التوازن والعدل، تطارد المفاصد وتجلب المصالح وتعطي كل ذي حق حقه، فلا طغيان للفرد على المجتمع كما هي الفلسفة الرأسمالية ولا في المجتمع على الفرد كما هي الفلسفة الماركسية، بل توازن وتكامل بلا طغيان ولا إحصار في الميزان.
إن الذين لا يسعون إلى تحقيق التوازن بين إهتماماتهم، ويغفلون في إهتمام بجانب مسؤولياتهم على حساب الجوانب الأخرى، إن هؤلاء في أكثر الأحيان يفقدون عنصر الاستقرار في حياتهم، ولا يملكون القدرة على الإستمرار .

فالجمع بين الشيء ومقابله، بلا غلوا أو التفريط، ذلك هو التوازن في الدنيا والآخرة، قال تعالى: {وابتغ فيما آتاكم الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين} (القصص: 77).

ومن الوسطية في الإنفاق والعاطفة وتوفيه مطلب الجسد والروح، يقول الله عز وجل: {ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا} (الإسراء: 29).

ب- تصنيفات القيم الأخلاقية:

تتعدد أصناف القيم، نظرا لفسفات أصحابها ووجهات نظرهم، وإختلاف أهدافهم ومقاصدهم، إضافة إلى النظر للقيم والعلاقات الموجودة بينها، ونعرض فيما يأتي أهم التصنيفات للقيم والتي تعتمد ستة معايير هي¹:

(1) المعيار المستوى القيمة.

(2) المعيار المقصد من القيمة.

(3) معيار شدة القيمة ودرجة الإلتزام التي نفرضها.

(4) معيار عمومية القيمة.

(5) معيار وضوح القيمة.

(6) معيار دوام القيمة.

معيار محتوى القيمة:

تصنيف سبرانجر (spranger):

ويعد من أشهر التصنيفات التي أتمدت معيار محتوى القيمة ومضمونها، حيث قسم الناس إلى ستة أنماط بناء على القيم الأساسية التي يعتقدون بها. وهذه القيم هي:

أ- **القيم النظرية:** وتعني الاهتمام بالمعرفة وإكتشاف الحقيقة، والسعي إلى التعرف على القوانين وحقائق الأشياء، وتمثل نمط العالم والفيلسوف.

ب- **القيم الاقتصادية:** وتتضمن الاهتمام بالمنفعة الاقتصادية والمادية، والسعي إلى المال والثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج وإستثمار الأموال، وهي تتثل نمط رجال الأعمال والاقتصاد.

ج- **القيم الجمالية:** تعبر عن الاهتمام بالجمال وبالشكل وبالتناسق، وهي تسموا بالشخص ذا الإهتمامات الفنية والجمالية.

د- **القيم الاجتماعية:** وتتضمن الاهتمام بالناس ومحبتهم ومساعدتهم وخدمتهم، والنظر إليهم نظرة إيجابية كغايات لا وسائل لتحقيق أهداف شخصية، وتجسم نمط الفرد الاجتماعي.

هـ- **القيم السياسية:** تتضمن عناية الفرد بالقوة والسلطة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص والسيطرة عليها.

و- **القيم الدينية:** وتتضمن الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية والدينية والغيبية والبحث عن حقائق الوجود وأسرار الكون.

¹ خالد محمد المزين، نفس المرجع السابق، ص14-16.

نشير هنا أن التصنيف السابق لا يعني أن وصف الشخص بنمط معين، ينفي أن تكون لديه قيم أخرى، ولكن هذا النمط هو الغالب على الأنماط الأخرى الموجودة.

تصنيف طهطاوي:

يصنف طهطاوي القيم إلى الميادين القيمة التالية:

أ- القيم الوجدانية (الروحية)

ب- القيم الأخلاقية

ج- القيم العقلية

د- القيم الاجتماعية

هـ- القيم الجسمانية

و- القيم الجمالية

وينفي طهطاوي أن تكون القيم منفصلة عن بعضها البعض، وذلك لأن بينها ترابطا وتكاملا، من أجل تحديد أهداف الفرد والمجتمع، وتحديد معالم فلسفة الحياة في المجتمع.

تصنيف (نور سلوت):

صنفت دراسة القيم على أساس المحتوى إلى ثمانية أبعاد، جاءت على النحو التالي:

أ- القيم الروحية: هي مجموعة القيم المستمدة من الدين الإسلامي، والتي تنظم علاقة الإنسان بخالقه وتحدد صلته بربه، وذلك لتأدية حق الله عليه، كما تنظم علاقة الإنسان بنفسه وبالأخرين، وهي تمل الجانب العقائدي والجانب التعبدي.

ب- القيم الاجتماعية: هي مجموعة القيم التي تحدد نمط التفاعل، وشكل العلاقات والتواصل بين أفراد المجتمع.

ج- القيم الخلقية: هي مجموعة القيم التي تسهم في بناء المنظومة الأخلاقية لدى الفرد بحيث ينعكس ذلك على مواقفه المعرفية والسلوكية والنفسية.

د- القيم الاقتصادية: هي مجموعة القيم التي تهتم بالنواحي المادية، والتي تتعلق بإهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع، والحصول على الثروة، وتنميتها بالإنتاج والتسويق وإستثمار الأموال.

هـ- القيم العلمية: هي مجموعة القيم التي تكسب الإنسان إتجاهات إيجابية نحو العلم والتعلم والإبداع، وتساعده على إكتساب المهارات اللازمة لذلك.

- و- **القيم السياسية:** هي مجموعة القيم التي تنظم العلاقة بين أفراد المجتمع ومؤسساته ونظمه من خلال الحقوق والواجبات السياسية.
- ز- **القيم البيئية:** هي مجموعة القيم التي تعبر عن إهتمام الفرد بالبيئة المحيطة، والسعي للمحافظة عليها وحمايتها.
- ح- **القيم الجمالية:** هي مجموعة القيم التي توجه الفرد إلى تذوق مظاهر الجمال المختلفة، سواء تعلقت بالأشكال أو الألوان أو التناسق أو البيان أو الأخلاق.
- وبالنظر للقيم السابقة نجد أن هذه القيم مترابطة مع بعضها لتحديد أهداف الفرد والمجتمع، فلا يمكن أن يسود لدى فرد قسم واحد من هذه الأقسام، بل قد يغلب على إهتمامه قسم من هذه القيم أكثر من غيره نظرا لإهتماماته في الحياة العملية أو لأي سبب آخر.
- من خلال التصنيفات الثلاثة السابقة، نخلص بأن القيم كل لا يتجزأ، قد تغطي إحداهما على الأخرى فتغلب على صفات الفرد، و لكن ذلك لا يعني أنها هي وحدها التي تمثل شخصية الفرد، وإنما لظرف أو سبب طغت هذه القيمة على غيرها.

المطلب السادس : أنواع القيم الأخلاقية

إن الإسلام قد حرص على غرس القيم الأخلاقية في الإنسان المسلم، إذ أن القيم الأخلاقية في الإنسان المسلم، إذ إن القيم الأخلاقية تشمل جميع ما أوصى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ومن أبرز أنواع القيم الأخلاقية ما يأتي¹:

- ◆ **العدل:** إن من أهم الأخلاق العظيمة المحببة للنفس خلق العدل؛ لأنه يبث في النفس الأمان والطمأنينة عن تطبيقه في جميع أمور الحياة .
- ◆ **الوسطية:** إن الله تعالى جعل الدين الحنيف دين وسط وإعتدال لا غلو فيه، فقد قال الله تعالى في كتابه الحكيم: { وطلدك جعلناكم أمة وسطا } صدق الله العظيم.
- ◆ **الصدق والأمانة:** وهما من صفات الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم الملقب بالصادق الأمين، وقد أمر الإسلام بالإتصاف بالصدق والأمانة للنجاة من الوقوع في المشاكل.
- ◆ **التقوى (الورع):** ومن أنواع القيم الأخلاقية تقوى الله، فعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إنقي الله حيث ما كنت وإتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق

¹ محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، <https://weziwezi.com> ، تاريخ الإطلاع: 2019-04-13، على الساعة: 18:00.

حسن}، وقد حث الحديث النبوي الشريف على إتباع الأخلاق الحسنة وهي تقوى الله وهو جعل خشية الله في قلب كل مسلم.

♦ **التواضع:** خلق إنساني عظيم، يكون بالتعامل مع الآخرين بلطف وإحترام وتقدير ومساواة. وهناك العديد من أنواع القيم الأخلاقية التي من الواجب إتباعها مثل: الصبر، والحلم، والكلمة الطيبة، والإبتسامة، والعفو (الصفح)، والكرم، والإحسان.

أدلة من القرآن الكريم عن القيم الأخلاقية:

يعد القرآن الكريم مصدرا يستمد منه القيم الأخلاقية، فهو أصل الأخلاق الإسلامية؛ لأنه يربط ما بين القول والفعل والقيم الأخلاقية، إذ إن الإخلاص عامل مشترك في جميع مجالات الحياة سواء كانت تربية أم سياسية أم قانونية، فالهدف الرئيسي من القيم الأخلاقية هو جعل التقوى في قلب كل مسلم، لأن التقوى تجعل أي سلوك أو عمل واجب، كما تجعل المخافى من الله هي أساس أي عمل، فالإسلام يقود إلى الفضائل، وهذا هو الغاية من رسالة الإسلام المنزلة رحمة للعالمين، إن مصطلح (خُلِقَ) قد ورد مرتين في القرآن الكريم، بقوله تعالى: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) صدق الله والعظيم، وقوله تعالى: (إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ) صدق الله العظيم، وفي ما يأتي أدلة من القرآن الكريم على القيم الأخلاقية منها:

- قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) صدق الله العظيم.
- قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَوَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا) صدق الله العظيم.
- قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرْتُمُوهُ وَإِتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) صدق الله العظيم.

المبحث الثاني: ماهية القيم الاجتماعية

المطلب الأول: مفهوم القيم الاجتماعية

من خلال تعريف القيم في اللغة والإصطلاح وكون القيم الاجتماعية فرع من فروع القيم وصنف من أصنافها فقد تتداخل التعريفات وتتسابه لذا سأورد عددا من تعريفات القيم الاجتماعية منها: يعرفها العديد من علماء الاجتماع بأنها: "مستوى أو معيار أو إنتقاء من بين البدائل أو الممكنات الاجتماعية متاحة أمام شخص في موقف إجتماعي غير أنّ هذه الإنتقائية ليست متروكة للحرية الفردية بل موزونة بقيم المجتمع وتفضيلاته التي إرتضاها ذلك المجتمع لنفسه وعمّمها على أفرادها بحيث تقل مخالفة لها¹.

وقد أستخدم مفهوم القيم إستخداما متعددا ومطاطا بمعاني متنوعة في العديد من الميادين ويعرف العديد من العملاء في مجالات متعددة من المعرفة "القيم" ومن خلال مصطلح مرتبط "القيمة" ولاقت مفاهيم القيمة إستخداما واسعا بين العلوم المختلفة فأستخدمه كل من علماء الاجتماع وعلماء النفس والفلسفة ورجال السياسة².

إن الفرق بين تعريف علماء النفس وعلماء الاجتماع للقيمة يرجع إلى تركيز علماء الاجتماع على قيم المجتمع فيما يركز علماء النفس على قيم الفرد، في حين أنه لا يمكن التفريق بين قيم الفرد وقيم المجتمع فالفرد جزء من المجتمع ومصبوغ بمصبغة المجتمع وما يراه من قيم تنبأه المجتمع يجد نفسه مضطرا لتبنيها وإمتثالها ولو مجاملتا، لأننا نرى أنّ الشخص إذا عاش في المجتمع يقدر قيمة الكرم

¹ مثير بن محمد بن عبدالله البقمي، إسهام الأسر في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية، 1429هـ-1430، ص39..
² أحلام أوغاندي، القيم الاجتماعية المحلية وتأثيرها على الإلتزام التنظيمي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة، 2015م-2016م، ص26.

ويتبناها ويدافع عنها فإنه ينطبع بهذه القيمة ويؤثر فيه سلوك ذلك المجتمع وقس على ذلك سائر أنواع القيم¹.

لقد لخصنا من خلال إستعراضنا السابق للتعريف المختلفة التي وردت عن القيم الإجتماعية للخروج بهذا التعريف الشامل الذي مفاده أن القيم الاجتماعية تمثل مجموعة أحكام ومعايير ومبادئ وعادات ومعتقدات وتصورات والمثل التي توجه سلوكيات الأفراد وتضبط أفعالهم حيث تمثل المحك والخلفية المرجعية التي يسند إليها الأفراد عند المفاضلة بين البدائل وفي شتى المواقف وهي ناتج إجتماعي موارث بين الأجيال الثابتة نسبياً تعد بمثابة دستور إجتماعي².

المطلب الثاني: أهمية القيم الاجتماعية

إهتم الباحثون والعلماء في مختلف التخصصات بدراسة القيم لإرتباطها بكافة مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والأخلاقية والجمالية للأفراد والجماعات، ولأنها تلعب دوراً مهماً في تحديد جوانب السلوك الإنساني، والناس يتمسكون بالقيم لأنها تعطي لوجودهم الإنساني معنى وهي التي تميزه عن الكائنات الأخرى ومهما كان مستوى الإنسان لا يستطيع ان يعيش بدون قيم لأن القيمة في النهاية هي كل شيء بالنسبة له، هذا الاهتمام أفرز وجهات نظر متباينة بين هذه العلوم بل وحتى على مستوى التخصص الواحد تلامر الذي أدى "بفون ميرج" الى القول بأنه في موضوع القيم نجد جذبا في النظريات المتناسقة وخصبا في النظريات المتضاربة ولعل السبب في ذلك هو الخلط بين مجالين: أولهما يتصل بالممارسة اليومية، حيث تشارك في صوغها شؤون الحياة المعتادة وثانيها: يتعلق بمجال الدراسة النظرية، حيث تناولها بالبحث والفلسفة ومختلف العلوم الاجتماعية بطرق مختلفة.

تعتبر القيم عنصراً رئيسياً في تشكيل ثقافة أي مجتمع فهي المثاليات العليا للأفراد والمجتمع، كما أنها تقوم بدور كبير في إدراك الأفراد للأمور من حولهم وتصورهم للعالم المحيط بهم، وتعتبر مرتكزات أساسية تقوم عليها عملية التفاعل الاجتماعي، وتعد جانبا مهما من جوانب البنية الفوقية للمجتمع، لذلك نجد انه مع كل تغيير في التركيب البنائي للمجتمع، لا بد من أن تتغير القيم لتواكب التركيب البنائي الجديد للمجتمع، وينشأ صراع قيمي بين القيم الجديدة او المستهدفة من التغيير والقيم السائدة بالفعل في المجتمع وإذا نظرنا الى القيم نجد انها تتضمن عناصر الانتقاء والتفصيل، الأمر الذي يجعلها تختلف من مجتمع لآخر بل وتختلف عند الشخص الواحد تبعاً لرغباته وإحتياجاته وتنشئته وتزداد أهمية القيم في عالمنا المعاصر في ظل التقدم العلمي والتقني والذي غدا يمس كل مكونات الحياة

¹ مثنى محمد بن عبدالله القمي، مرجع سابق، ص40.

² أحلام أوغاندي، مرجع سابق، ص30.

الإنسانية، بالرغم من ذلك لم يستطع أن يحل مشكلات حياة الإنسان المعاصرة، وهذا في كافة المجالات الثقافية والمعرفية وحتى على النسق القيمي للفرد مما أدى إلى إعادة تشكيل الكثير من المعرفة والمفاهيم عن الحياة وتقويض اغلب تصورات الإنسان عن ذاته وعالمه، الأمر الذي أدى إلى تذبذب وعدم استقرار في القيم الموروثة والمكتسبة على حد سواء، وعدم قدرة المجتمع على التمييز بين الخطأ والصواب بمعنى عدم القدرة على الاختيار بين القيم المتصارعة وبين القيم الموجودة في المجتمع والقيم الوافدة من الخارج. لذلك كان من الضروري الانتقال بالقيم من مستوى التنظير إلى مستوى التطبيق في كافة المجالات وان بثها في الناشئة أصبح أمراً مهماً للغاية، ومما يبرز أهمية القيم أيضاً أن الناس يحسون بالالتزام نحو أوضاع معينة ويحاولون الوصول إليها والإبقاء عليها ويبدلون في ذلك الشيء الكثير، فالناس يسيرون بحسب ماتمليه عليهم قيمهم، وعندما تلتقي قيم الفرد مع رغباته ينتقي عنه الصراع بين ما يعتقه في ضرورته، وما يمس بالرغبة فيه أو النزوع عنه وهنا تبرز أهمية القيم في تحقيق التوازن النفسي للفرد وتحقيق تكيفه مع الجماعة وفقدانها إنما يؤدي إلى فقدان عن هذا التوازن ومايصاحبه من شعور بالضياح والعجز، أي أنّ القيم وجفاف نبعها ومعانيها يؤدي إلى التوتر والقلق¹.

وقد عرض ماجد زكي الجلاد أهمية القيم بالنسبة للفرد والمجتمع في²:

أولاً: أهمية القيم بالنسبة للفرد

◆ القيم جوهر الكينونة الإنسانية، فهي تشكل ركناً أساسياً في بناء الفرد وتكوينه، وبدورها يصبح كائناً حيوانياً.

◆ القيم تحدد مسار الفرد وسلوكياته في الحياة حيث ينبع السلوك الإنساني من القيم التي تنشأ بدورها عن التصور والمعتقد والفكر، فتفكير الإنسان في الأشياء والمواقف التي تدور حوله وبناء تصوراتها عنها هو الذي يحدد منظومته القيمية ومن ثم تصدر أنماط السلوك وفق هذه المنظومة، وبناءاً على ذلك تأتي أهمية القيم كمنظمات لسلوك الأفراد فيما ينبغي فعله والتخلي به، وفيما ينبغي تركه والإبعاد عنه.

◆ القيم تحمي الفرد من الانحراف.

◆ تزود القيم الفرد بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبي، فهي التي تحدد لفرد أهدافه في الحياة وتشعره بالنجاح والإنجاز والتقدم.

¹ سهام صوكو، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسنطينة، 2008م-2009م، ص38.

² مخلوف بومدين، مرجع سابق، ص59-60.

◆ القيم تشكل أفكار وعواطف وسلوك الإنسان الحق، وضبط سلوك الفرد وإتزان شخصيته والمحافظة على نمط إستقراره وتكيفه.

ثانيا: أهمية القيم بالنسبة للمجتمع

◆ القيم تحفظ للمجتمع بقاءه وإستمراريته، والحقيقة التاريخية تشهد أن قوة المجتمعات وضعفها لا تحدد بالمعايير المادية وحدها، بل بقاءها ووجودها وإستمراريتها مرهون بما تمثله من معايير قيمية وخلقية، فهي الأسس والموجهات السلوكية التي يبنى عليها تقدم المجتمعات ورفيها، والتي في إطارها يتم تحديد المسارات الحضارية والإنسانية، ورسم معا لم التطور والتمدن البشري.

◆ القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه، فهي تشكل محورا رئيسيا من ثقافة المجتمع، وهي الشكل الظاهر البين من هذه الثقافة التي تعكس أنماط السلوك الإنساني الممارس فيه، ونظرا لتغلغل القيم في جوانب الحياة كافة فإن هوية المجتمع تتشكل وفقا للمنظومة القيمية السائدة في تفاعلات أفراده الاجتماعية، فالمجتمعات تتمايز وتختلف عن بعضها لما تتبناه من أصول ثقافية ومعايير قيمية تشمل نواحي الحياة المختلفة، وتظهر القيم كعلامات فارقة، وشواهد واضحة لتمييز المجتمعات عن بعضها.

◆ القيم تحفظ للمجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة: تأمن القيم للمجتمع حصنا راسخا من السلوكيات والقيم والأخلاق التي تحفظ له سلامته من المظاهر السلوكية الفاسدة، مما يجعله مجتمع قويا بقيمه.

◆ القيم الاجتماعية مبدء وقاعدة أساسية للفرد والمجتمع، فهي بمثابة مرشد وموجه للحفاظ على التوازن الاجتماعي، تنطلق من إطار إجتماعي عن طريق التنشأة الاجتماعية، تحدد وتضبط العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وبين محيطهم وبين التغيرات الجديدة.

المطلب الثالث: وظائف القيم الاجتماعية

تعد القيم من أهم المكونات الشخصية، ولذلك فهي تعمل على تشكيل الكيان النفسي والاجتماعي للفرد والجماعة والمجتمع من خلال قيامها بخمس وظائف اساسية وهي كما يلي¹:

♣ ان القيم تزود الفرد بالاحساس بالغاية كما يقوم به، وتوجيهه نحو تحقيقها.

♣ تهئى الاساس للعمل الفردي والجماعي الموحد.

♣ تتخذ كأساس للحكم على سلوك الاخرين.

♣ تمكن الفردي من معرفة ما يتوقعه من الاخرين وماهية ردود الفعل.

¹ مخلوف بومدين، أشر الأنترنيت على القيم الاجتماعية في الوسط الحضري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد بوضياف، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، مسيلة، 2009-2010، ص64.

♣ تساعد الفرد من معرفة موقعه في المجتمع على اساس تقييم الناس له.

كما تساهم في توجيه الافراد في اختيار الأدوار الاجتماعية بشكل ينسجم ومعايير المجتمع، فالقيم الاجتماعية وظيفتها تتمثل في تحقيق الضبط الاجتماعي، فهي تركيب ورمز المجتمع في عقول الافراد حيث توجه السلوك بطرق مختلفة، وتحافظ على البناء الاجتماعي من خلال ماتحت عليه من تماسك وانتظام داخل البنائي المجتمع.

المطلب الرابع: مصادر القيم الإجتماعية

1/ مصادر القيم:

توجد العديد من المصادر التي تزود الفرد بالقيم نذكر منها¹:

أ- المصادر الإجتماعية: تعد طبيعة المجتمع الثقافية والتي تختلف من مجتمع لآخر المصدر الأساسي للقيم، ويتأثر النسق القيمي بالأحداث التي يمر بها المجتمع وما يرافقها من تحولات إقتصادية وسياسية وثقافية ويترجم هذا التأثير في شكل إستبعاد قيم وتبني أخرى، ويتكون المجتمع من عدة مؤسسات تتولى نقل قيمة للأفراد.

أ- المصادر الوسيطة: وتتمثل في المؤسسات التالية:

أولاً/ الأسرة: فالأسرة هي البيئة الأولى التي تحتضن الفرد كما أن طبيعة الخصائص التي تميزها تجعلها أكثر المؤسسات الإجتماعية تأثيراً في عملية التنشئة الإجتماعية، فهي وحدة بنائية وظيفية تعلم الفرد الثقافة السائدة في مجتمعه، والإقتناع والإيمان بالقيم التي تؤمن بها في إطار المجتمع، وذلك لإعداده للحياة الإجتماعية، وقد حدد جولد فارب أهمية الأسرة في النقاط الآتية:

- يهتم الوالدان بطفل فيمنحانه الحب والرعاية، فهما أكثر الناس فهما لاحتياجاته وهما اللذان يعملان على تنشئته إجتماعياً.
- يقضي الطفل وقتاً طويلاً مع والديه، وعملية الإتصال لها تأثيراً قوياً على النواحي الجسمية والنفسية والإجتماعية للطفل.
- العلاقة القائمة بين الطفل وأسرته أي عملية التفاعل مع البيئة الأسرية هي أساس التنشئة الإجتماعية للطفل وتساعد على التكيف في المستقبل.

¹ مخلوف بومدين، مرجع سابق، ص 65-66.

ثانيا/ المدرسة: تعد المدرسة كذلك إحدى المؤسسات التي تضطلع بمهمة التنشئة الاجتماعية للفرد، ففيها تبدأ المرحلة الثانية لعملية التنشئة، وتلعب المدرسة دورا في إغناء القيم التي تلقاها الفرد في الأسرة وتضيف عليها قيم أخرى، ويعتبر دورها دورا مكملا للأسرة.

كي تقوم المدرسة بدورها كمؤسسة تربوية قيمة فإنها مطالبة بتوفير الخبرات المتنوعة للتنمية القيم لدى الناشئة، وإتاحة الفرص أمامهم للتعرف عليها والوعي بها، إذ إن المسألة ليست مجرد تقديم للقيم وإستيعابها نظريا، وإنما كيفية بناء هذه القيم وتعزيزها في نفوسهم، وكذلك الإهتمام بتوفير مواقف عملية لممارسة هذه القيم، فلا يكتفي بأساليب الوعظ والتلقين بل لا بد من توفير الموقف الحية التي يعيشها الناشئ في المدرسة لتعزيز قيمه.

ثالثا/ الدين: يعد الدين مصدر المثل في المجتمع التي تمثل وزعا للسلوك لذلك يعتبر أحد أهم مصادر القيم، إذ أن القيم الدينية هي في الغالب الأساس الذي يستند عليه الناس في تقييمهم لسلوكهم من ناحية القبول أو الرفض، إذ يرى دور كاييم أن الدين هو مصدر كل ما نعرف من ثقافة عليا وأنه منبع كل الأشكال الثقافية المثالية، فالأديان عموما هي عبارة عن مجموعة من القيم تحدد سلوك الفرد وتوجهه بمجموعة من الأوامر والنواهي تضبط بها سلوكه من خلال العقوبات التي تتجر عن ذلك السلوك.

ومن أهم خصائص القيم الدينية:

- ◆ تتميز هذه القيم بالقداسة والهيبة، مما يجعل احترام هذه القيم أمرا نابعا من ذات الإنسان عن طاعة إختيارية لله ونية صادقة لكسب رضاه.
- ◆ أن يصبح للإلتزام الأخلاقي والمسؤولية معنى، وأن يتوفر للقيم سند حقيقي.
- ◆ الإبقاء على إرادة الإنسان وحرية في إختيار القيم التي يرتضيها، وتوفر شروط الاستقرار والثبات في المجتمع.

ومن أهم سمات القيم الدينية الإسلامية:

- التغير والتطور.
- أنها قيم إيجابية، تدعو المسلم إلى أن يكون مؤثرا في محيط عمله.
- أنها قيم عامة وشاملة وواقعية.
- أنها قيم عملية ومثالية.

المطلب الخامس: خصائص وتصنيفات القيم الاجتماعية

الفرع الأول: خصائص القيم الاجتماعية

للقيم الاجتماعية خصائص ذكرها بعض التربويون ومن أبرز ما يميز القيم الاجتماعية عن غيرها مايلي¹:

1. **القيم الذاتية والشخصية:** ترتبط القيم بذات الفرد وشخصيته ارتباطا وثيقا وتظهر لديه على صور مختلفة من التفصيلات والاهتمامات والاختيارات والحاجات والاتجاهات والأحكام، مما يجعلها قضية ذاتية شخصية يختلف الناس حول مدى أهميتها وتمثلها باختلاف نواتهم وشخصياتهم وبناءا على ذلك يختلف الناس في حكمهم على الأشياء.

2. **القيم الاجتماعية النسبية:** أي تختلف باختلاف الزمان والمكان والإنسان فتقديرها وبيان أهميتها وجدواها تختلف من إنسان لآخر ومن مجتمع لآخر ومن مكان لآخر ومن زمن لآخر فهي إذن نسبية وهي مسار الجدل والإختلاف بين الأشخاص والثقافات والمجتمعات فيما يراه جيل بأنه قيمة إيجابية قد يراه جيل بأنه قيمة سلبية وكذلك.

3. **القيمة الاجتماعية التجريدية:** فهي معاني تتسم بالموضوعية والإستقلالية تتضح معانيها الحقيقة في السلوك الذي تمثله والواقع الذي تعيشه، فرغم أنها معاني كلية ومطلقة ومجردة إلا أنها لا تكون إلا إذا تلبست بالواقع والسلوك أي يأمن بها الإنسان كموجه له ويحتضنها في سلوكه.

4. **القيم المتدرجة:** أي تنتظم في السلك القيمي المتغير والمتفاعل حيث تترتب القيم عند الفرد ترتيبا هرميا تهيمن فيه بعض القيم على بعضها الآخر فالفرد قيم أساسية مسيطرة لها درجة كبرى من الأهمية وتأتي في قمة الهرم القيمي وهناك قيم أقل أهمية يشكل عنده نسقا قيميا داخليا متدرجا، ويظهر السلم القيمي واضحا في مواقف الحياة عندما تتعارض القيم المهمة مع تلك التي هي أقل أهمية فيعمل على إختيار بينها والتفضيل وإخضاع لبعضها البعض.

5. **القيم الإنسانية:** أي أنها تختص بهذا الإنسان وهذا من خلال التعريف الشامل بالقيم الاجتماعية وإن كان لدى الحيوانات معايير وتفضيلات تقوم عليها قوانين حياتها إلا أنها لا ترتقي لتصل لمفهوم القيم الاجتماعية لدى الإنسان.

6. **القيم الاجتماعية:** تمتلك صفة الضدية فكل قيمة إجتماعية إيجابية نجد أن في مقابلها قيمة سلبية، فمثلا قيمة التعاون نجد أن ضدها قيمة الأنانية والفردية والنفعية والذاتية.

7. **من خصائصها أنها متعلمة:** يتوارثها الأجيال وتتناقلها البشرية بواسطة القدوة والتعليم المباشر غير ذلك من طرق تعلم القيمة الاجتماعية.

¹ مثير بن محمد بن عبد الله البقمي، مرجع سابق، ص 37-38.

8. ومن خصائصها أنّ لها إلهام جمعي: فالمجتمع يلزم أفرادَه بعدد من القيم فحسب أهميتها وترتيبها في السلم القيمي ونسق القيم الخاص بذلك المجتمع.

9. ومن خصائصها أنها مرتبطة: فلكل مجتمع نسق قيمي مترابط قد إصطفت فيه القيم الاجتماعية وترتبت حسب ثقافة ذلك المجتمع وظروفه المحيطة ولها نوع من الترابط فلا يمكن أن تنتزع إحدى تلك القيم لتحل مكانها قيمة أخرى إلا بعد عمليات معقدة وجهود متواصلة وهو ما يعرف بالصراع القيمي.

الفرع الثاني: تصنيفات القيم الاجتماعية

إن موضوع تصنيف القيم يعد من أكثر المواضيع التي اختلف حولها الدارسون، إذ أورد كل واحد منهم تصنيفاً يتماشى وتوجه أفكاره لهذا صنفَت القيم بالإستناد على عدة أبعاد إلى تصنيفات عديدة نذكر منها¹:

1- بُد المُحتوى: وتُصنّف إلى:

- ◆ قيم نظرية: يُقصد بها اهتمام الفرد وميله الى اكتشاف الحقيقة وهو في سبيل ذلك الهدف يتخذ اتجاهاً معرفياً من العالم المحيط به، فهو يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها.
- ◆ قيم اقتصادية: يُقصد بها اهتمام الفرد بما هو نافع ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها، عن طريق الانتاج والتسويق واستهلاك البضائع واستثمار الأموال.
- ◆ قيم جمالية: تظهر في اهتمام الفرد بما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق وهو بذلك ينظر للعالم المحيط به نظرة تقدير له من حيث التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي.
- ◆ قيم اجتماعية: يُعبّر عنها الفرد من خلال ميله لغيره من الناس ورغبته في مساعدتهم والتعامل معهم، وهي قيم تُنظّم علاقات الفرد داخل الجماعة، وهي قيم شاملة تشمل جميع القيم.
- ◆ قيم سياسية: تعني اهتمام الفرد بالحصول على القوة إذ تهدف إلى السيطرة والتحكم في الأفكار أو الأشياء او الأشخاص.
- ◆ قيم دينية: تبدو من خلال اهتمام الفرد بالتعاليم والمبادئ الدينية.
- ◆ قيم معرفية: تعني اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقائق العلمية والمعارف والسعي إلى اكتساب المزيد من الحقائق العلمية.

¹ سهام صوكو، مرجع سابق، ص40-42.

2- بُعد المقصد: وتُصنَّف إلى:

◆ قيم وسيليّة: هي تلك القيم التي يعتبرها الأفراد مُجرد وسائل لا غايات.

◆ قيم غائية: هي الأهداف التي تضعها الجماعات والأفراد لأنفسهم.

3- بُعد الشدّة: وتقدر شدّة درجة الإلزام التي تفرضها، ونوع الجزاء الذي تُقرّره على من يخالفها

ويمكن التمييز بين ثلاثة مستويات لشدّة القيم:

◆ ما ينبغي أن يكون: هي القيم المُلزِمة أو الأَمرة أو النَّاهية التي تُمَسّ كيان المصلحة العامة.

◆ ما يفضّل أن يكون: هي القيم التفضيلية التي يشجع الأفراد على الالتزام بها.

◆ ما يُرجى أن يكون: هي القيم المثالية التي يحس الناس استحالة تحقيقها بصورة كاملة.

4- بُعد العمومية: وتُنقسم إلى قسمين:

◆ قيم عامة: هي القيم التي يُعم انتشارها في المجتمع كله بغض النظر عن ريفه وحَضْرِهِ

وطبقاته وفئاته المختلفة وهي القيم المُرتبِطة بالعادات والتقاليد.

◆ قيم خاصّة: هي القيم المتعلقة بمواقف أو مناسبات اجتماعية معينة أو بمناطق محدودة

أو طبقة اجتماعية معينة.

5- بُعد الوضوح: وتنقسم إلى قسمين:

◆ قيم ظاهرة: هي التي يصرّح بها أو يعبر عنها بالكلام.

◆ قيم ضمنية: هي تلك التي يستخلص ويستدل على وجودها من ملاحظة والاختيارات

والاتجاهات التي تتكرر في سلوك الآخرين بصورة نمطية.

6- بُعد الدوام: وتنقسم حسب استمرارها إلى:

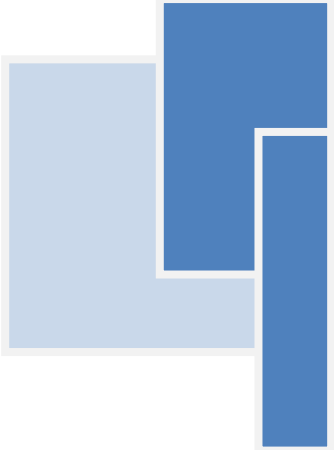
◆ قيم عابرة: وهي القيم الوقتية العارضة القصيرة الدوام السريعة الزوال.

◆ قيم دائمة: وهي القيم التي تبقى زمنا طويلا مُستقرّة في نفوس الناس من جيل لآخر كالقيم

المرتبطة بالعادات والتقاليد.

خلاصة:

من خلال ماترقنا اليه في هذا الفصل، أن القيم الأخلاقية لها دور جد مهم وقوة دافعة في السلوكات السوية، بل هي معيار يقوم على أساسه العمل نفسه علاوة على ذلك أنها تمثل أحد الدعائم المهمة التي تسهم في تكوين شخصية الفرد، كما أن لها دور كبير في تماسك المجتمع وتكامل مؤسسات التربية في العمل واكتساب الفرد القيم العامة والأخلاقية وقد إتفق في ذات الشأن كل من المفكرين القدامى من المسلمين على الحرص على غرس القيم الأخلاقية في النفوس الناشئة، نستخلص إلى أن القيم تتمتع بأهمية كبيرة كونها الركيزة الأساسية لتثبيت الثقافة والحضارة داخل المجتمعات، لذا وجب التركيز عليها وترسيخها في الفرد، خاصة وأنها من أهم المعايير التي تساعد على إحداث التقدم، وقد تعددت مصادر اكتساب القيم ونجد منها وسائل الاتصال الجماهيري ولعل أبرز ما تبثه هذه الوسائل كالسينما وما تنقله من أفكار واتجاهات، يتم من خلالها تعزيز القيم السائدة في المجتمع، من هنا فإن هذه القيم تساعد المجتمع على تحديد الاختيارات الصحيحة وتحفظ له إستقراره وتماسكه ومبادئه لذا ومن المهم أثناء رصد هذه القيم واكتسابها أن نميز بين ما تحتويه وسائل الإعلام من قيم إجتماعية إيجابية وسلبية.



الفصل الثالث

القنوات الفضائية

الجزائرية الخاصة



تمهيد:

شهدت الجزائر في الآونة الأخيرة تغيرات كثيرة في مختلف المجالات السياسية، الاجتماعية وخاصة الإعلامية منها وهذا في سياق الأوضاع التي عرفتتها الساحة العالمية بصفة عامة والعربية بصفة خاصة وكذا التطورات التي رفضتها تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة.

وبعد قرابة أكثر من خمسين عاما من احتكار السلطة الجزائرية للقنوات التلفزيونية والإذاعية، هاهي الآن تعطي الضوء الأخضر لرفع الاحتكار وفتح مجال السمع البصري الذي جاء متأخرا مقارنة بالدول الأوروبية وكذا العربية، التي سبقتنا إلى هذه التجربة، وارتأت خوضها حتى قبل صدور قانون الإعلام.

فقد شرعت بعض القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة عملها، عبر بث فضائي تجريبي يأتي من دول عربية أو غربية، في انتظار تكريس الانفتاح الموعد قانونيا بالداخل بصدور التشريع المنظم لفتح السمع البصري بالبلاد أمام الاستثمار الخاص ومن أهم القنوات الخاصة نجد: الشروق تي في، النهار تي في، نوميديا نيوز تي في، الهقار وقناة المغاربية الخ

المبحث الأول: مدخل عام حول الإعلام الجزائري

المطلب الأول: نبذة تاريخية عن نشأة الإعلام الجزائري

تعود الملامح الأولى للقطاع السمعي البصري في الجزائر إلى تاريخ ظهور الإذاعة والتلفزيون خلال الحقبة الاستعمارية، حيث ادخل الفرنسيون الإذاعة لأول مرة عام 1924، وكانت موجهة في بادئ الأمر، إلى الأقلية الأوروبية من المعمرين في البلد، لتغيير وجهتها فيما خاصة مع اندلاع الثورة، أين سارعت السلطات الاستعمارية لإنشاء أول محطة تلفزيونية بالعاصمة الجزائرية في 24 ديسمبر 1956 وذلك دعماً لمحطة الراديو التي أنشأت لتعبئة لشعب الجزائري ضمن مخطط هدفه الأساسي استمالة الجزائريين وعزلهم عن الالتحاق بالثوار في الجبال.¹

سعت البرامج الفرنسية لانتزاع القيم الوطنية من الجزائريين وتجريدتهم من هويتهم الأصلية كما كرست اتفاقيات إيفيان الممضاة بين السلطات الجزائرية والفرنسية، تبعية القطاع الإذاعي والتلفزيوني للسلطات المستدمرة، رغم مغادرتها التراب الوطني مجبرة عام 1962.

نصت هذه الاتفاقية الممضاة بين الجانبين على تأجيل مسألة الفصل في موضوع هذه المؤسسة الإعلامية إلى مرحلة لاحقة والتي لم تحدد بتاريخ مضبوط، فلم يتمكن الإعلام الجزائري من التخلص بشكل فعلي من هذه السيطرة الفرنسية على قطاع الإعلام، إلا بتاريخ 28 أكتوبر 1962 أين استرجعت الجزائر السيادة على محطتي الإذاعة والتلفزيون.²

استكملت الجزائر مظاهر الاستقلال في شقة الثقافي والإعلامي باسترجاع محطتي الإذاعة والتلفزيون، فمن غير المعقول حسبها الإبقاء على العمل ببنود اتفاقية إيفيان سارية، في ظل التمتع بالسيادة الوطنية وانتزاع الاستقلال من المستعمر الفرنسي، حيث حددت السلطات الجزائرية دوافعها لهذا الاسترجاع، مؤكدة أنه إجراء طالما ترقب الشعب وقوعه بفارغ الصبر، مبررة أن العملية تندرج ضمن الإرادة الساعية إلى تصفية كل ما من شأنه أن يذكر من قريب أو من بعيد.

¹ صبان عبلة، تجاوزات أخلاقيات مهنة الصحافة في برامج التحقيقات بالفتوات التلفزيونية الخاصة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم

الإعلام والاتصال، قناة النهار والشروق، المدرسة الوطنية للصحافة وعلوم الإعلام، 2014/2015، ص 52.

² ايدير شيباني، رأي الصحفيين الجزائريين في تغطية الفتوات الفضائية الخاصة لرناسيات 17 أبريل 2014، دراسة مسحية لآراء الصحفيين بالفتوات الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص دراسات قانونية وإعلامية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2016، ص 26.

بالوجود الاستعماري في البلد مضيضة " أنه ليس من قبيل المنطق، وقد استرجعت البلاد سيادتها الوطنية، أن تسمح بوجود أجهزة إعلامية تعرف المواقف التي تبناها ابان الاحتلال".¹

ومن هذا السياق مر قطاع الإعلام الجزائري بشكل عام والسمعي البصري بشكل خاص بعدة مراحل وحقب زمنية، يمكن تصنيفها الى خمسة مراحل أساسية، و هي على النحو التالي:

1 - 1 المرحلة الأولى: 1962-1965

تميزت المرحلة الأولى التي جاءت مباشرة عقب استقلال الجزائر من المستعمر الفرنسي عام 1962 في اتخاذ السلطات الجزائرية قرارا سياديا شجاعا، تمثل في إقدام الجيش الشعبي الوطني على احتلال محطتي الإذاعة والتلفزيون في 28 أكتوبر من عام 1962، بالرغم من اتفاقيات ايفيان الممضاة بين الحكومة الوطنية والسلطات الفرنسية، واسترجعت هذا القطاع الحساس بالقوة، هذا المجال الذي يعد أهم قطاعات التنمية وكان الإجراء المتخذ يعد استكمالاً للاستقلال الوطني في جانبه الإعلامي والثقافي²

ما يمكن أن نستكشفه من هذه المرحلة التاريخية، التي أعقبت استقلال البلد مباشرة في سنة 1962، هي أنها مرحلة لم تدم طويلا، حيث أنها لم تتعد ثلاث سنوات بداية من 1962 إلى غاية 1965، إلا أن الشيء الملفت للملاحظة، هو إدراك السلطات الجزائرية مبكرا للدور الذي يلعبه الإعلام سوء كان سمعيا أو بصريا، حيث سعى صانعو القرار منذ الوهلة الأولى، لإقامة إعلام وطني يستجيب لحاجيات الجزائريين والجزائريات، كون هذا القطاع الحساس، يعد أهم قطاع للتنمية في البلد الفتى، فلا يمكن أن ننمي بلدا خرج لتوه من حرب ضروس واستدمار دام أكثر من 132 سنة، ووسائل إعلامية خاضعة للسيطرة من حيث الملكية والإدارة والإشراف.

القرار الذي اتخذته السلطة الجزائرية الفتية شهورا فقط بعد تحرير البلد من احتلال دام أكثر من قرن ونصف من الزمن، والقاضي باسترجاع محطتي الإذاعة والتلفزيون، كان قرارا سياديا بامتياز وهو قرار نابع من هذه الأخيرة، وحرصا منها على لعب هذا القطاع الاستراتيجي دورا في التنمية ومحاولة فك الارتباط الثقافي مع المستعمر الفرنسي، لكن الإشكال الذي ترتب عن هذا الاسترجاع، هو الفراغ القانوني الرهيب الذي وقع في تسيير المؤسسات الإعلامية في البلد هذا ما دفع بمتخذي القرار آنذاك لإبقاء العمل بالنصوص الفرنسية في هذا المجال الإعلامي إلى وقت لاحق.

¹ بن يوسف بن خدة ، نهاية حرب التحرير في الجزائر، اتفاقيات ايفيان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987 ،ص 111.

² محمد الشطاح، الإعلام التلفزيوني نشرات الأخبار المحتوى والجمهور، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2002، ص 85.

1-2- المرحلة الثانية : 1965-1976

أهم نقطة ميزت هذه الحقبة الزمنية التي امتدت 11 سنة، هو إلغاء العمل بالنصوص الفرنسية في مجال الإعلام سنة 1967، حيث سبقت الإشارة الى تمديد سريان مفعول القوانين الاستعمارية التي كانت تنظم النشاطات الإعلامية في الجزائر لأسباب ظرفية، نظرا لكون القطاع الإعلامي عاني من فراغ قانوني رهيب غداة الاستقلال.

برر رئيس مجلس الثورة آنذاك "هواري بومدين" قرار إلغاء العمل بالقوانين الفرنسية، انه من غير المعقول أن تواصل الثورة مسيرتها بقوانين غير ثورية، فالسياسة الإعلامية التي اتبعت خلال هذه المرحلة تميزت بالكثير من الغموض على الصعيد القانوني أو على الصعيد الميداني.¹

النقطة الثانية التي يمكن ملاحظتها في هذه المرحلة، هو انعدام قانون خاص ينظم ممارسة الأنشطة الإعلامية بشكل عام في الجزائر، و بشكل خاص قطاع السمعي البصري، هذا الفراغ القانوني كانت له انعكاسات سلبية على نشاط وسائل الإعلام في الجزائر فكانت المؤسسات الإعلامية الحكومية عبارة عن لسان حال الحزب الواحد 'الافالان'، ومنبرا من المنابر التي يتخذها للترويج لأفكاره ومشاريعه في ظل أحادية حزبية في البلد.

1-3 المرحلة الثالثة : 1976-1988

شكلت هذه المرحلة نقطة تحول حقيقية في قطاع الإعلام في الجزائر، بداية صدور الميثاق الوطني عام 1976، أين بدأت معالم السياسة الإعلامية تتضح أكثر فأكثر ووحدت الجزائر مفهومها للإعلام كبلد اشتراكي ينتمي إلى العالم الثالث، يقوم أساسا على الملكية الاجتماعية لوسائل الأعلام، وأكدت أن الإعلام جزء لا يتجزأ من السلطة المتمثلة في حزب جبهة التحرير الوطني، وأداة من أدواتها، يمكن دورها في أداء مهام التوجيه والرقابة والتنشيط.

اختزلت السلطات الجزائرية دور الإعلام في هذه المرحلة، في خدمة أهداف التنمية، كما دعا ميثاق 1976 لاستصدار تشريعات تحدد دور الإذاعة والتلفزيون في مختلف المشاريع الوطنية وكذا إشباع مختلف حاجيات الجمهور في إعلام موضوعي.

¹ سلامي اسعيداني، فقيري ليلي، التجربة الجزائرية في ملكية وسائل الإعلام السمعي بصرى التلفزيون الجزائري ENTV نموذجا، أوراق الملتقى الوطني حول العمل الإعلامي بين الخدمة العمومية والضغط المهني ومتطلبات الاستثمار الاقتصادي، يوم 26-27 أكتوبر 2016، ص02.

النقطة الثانية التي ميزت هذه المرحلة الثالثة من مراحل المشهد الإعلامي الجزائري، هو صدور أول قانون الإعلام في الجزائر عام 1982، إلا أن ما يؤخذ على هذا القانون، أنه صدر في ظل الحزب الواحد، وضمن الخط العام للميثاق الوطني والدستور لسنة 1976.

يعتبر قانون 1982 الأول من نوعه الذي يصدر بعد 20 سنة بالتمام والكمال على استرجاع محطتي الإذاعة والتلفزيون من المستعمر الفرنسي، وسعى هذا القانون لتنظيم الممارسة الإعلامية في الجزائر، إلا أنه لم يكن في مستوى التطلعات، نظرا للواقع السياسي الذي كان يعيشه البلد، والذي تمثل أساسا في أحادية حزبية لا رأي ولا صوت يعلى عليها.

لم يتعدى قانون 1982 عن خدمة الحزب الواحد وإيديولوجياته حيث بقيت الصحافة الجزائرية تعاني من مشاكل عديدة نتيجة الثغرات القانونية وغموض الكثير من المواد الإعلامية فيه.¹

1-4- المرحلة الرابعة : 1990-2012

الجديد الذي جاءت به هذه المرحلة، هو ظهور التعددية السياسية والإعلامية التي أقرها دستور 1989 حيث أجاز حرية إنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي، وذلك بعد الأحداث التي عاشتها البلد في الخامس أكتوبر 1988، هذا ما دفع بالسلطة الحاكمة إلى مراجعة قانون الإعلام لسنة 1982، واستصدار قانون جديد للإعلام 1990، الذي فتح مجال التعددية للصحافة المكتوبة، إلا أن قطاع السمعي البصري بقي تحت ملكية ووصاية الدولة.

اعتبر قانون 1990 بمثابة مكسب كبير للإعلام الجزائري بشكل عام، إلا أن ما يعاب عليه أنه مس الصحافة المكتوبة فقط دون الوسائل الأخرى، ليبقى بذلك قطاع السمعي البصري محتكرا من طرف الدولة الجزائرية.²

لم يمنع هذا الواقع من التحرك لفك احتكار الدولة للقطاع، حيث يمكن أن نستدل ببعض المحاولات المحتشمة لفتح مجال السمعي البصري في هذه الحقبة الزمنية، كانت أ همها جهود مولود حمروش في الفترة الممتدة بين 1998 و 1991، والذي سمح بإنتاج حصص سياسية مثل حصة "ملتقى الصحافة" مجسدة أسس حرية التعبير، لكن الأمر لم يدم طويلا، حيث جاءت الأحداث الدامية التي عرفتها الجزائر

¹ قاسي علاء الدين، زويبيدي إيمان، صورة القنوات الجزائرية الخاصة لدى جمهورها، دراسة ميدانية بجامعة 08 ماي 1945 بقلمة، رسالة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة 8 ماي 1945، 2017، ص66.

² قاسي علاء الدين، زويبيدي إيمان، مرجع سابق، ص 67.

في فترة التسعينيات وذلك أمام حالة الانسداد السياسي وبداية التدهور الأمني في البلد، وأمام تزايد المراقبة الوقائية للأخبار الأمنية، كانت حرية التعبير وحق المواطن في الإعلام في تراجع متواصل.

ما يمكن الإشارة إليه، هو أنه خلال فترة التسعينيات الحرجة التي عصفت بالبلاد والعباد، لم تخلو هذه الفترة من بعض الانجازات التي تحققت في قطاع السمعي البصري، هو إنشاء المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري لقناة فضائية جديدة، كانت أداة تواصل مع الجالية الجزائرية المقيمة في الخارج، حيث شاهدنا ميلاد قناة " كنال الجيري" canal Algérie في أكتوبر 1994، حيث بدأت القناة ببث نشرة أخبار واحدة على الساعة مساء عددها في اليوم ثلاث نشرات، وأصبح بثها يتم عبر النظام التماثلي في 28 أوت 2001.

عرفت الساحة الإعلامية الجزائرية ميلاد القناة التلفزيونية الثالثة عبر القمر الصناعي "عرب سات" وهو مشروع يعود إلى نوفمبر 1998، تم تنفيذه في ديسمبر 1999 لتعرف القناة ميلادها الفعلي في 05 جويلية 2001.¹

بعد ذلك شهدنا قدوم القناة الرابعة باللغة الأمازيغية إلى جانب القناة الخامسة وهي قناة القران الكريم.

ففي هذه المرحلة هو غياب نية حقيقية لفتح قطاع السمعي البصري في الجزائر، الا أن هذا لم يمنع من ظهور العديد من المحاولات المحتشمة لإنشاء قنوات تلفزيونية خاصة ، حيث قام "عبد المؤمن خليفة " بتأسيس قناة تلفزيونية سنة 2002 ، وكان مقر بثها من العاصمة الفرنسية باريس ، ولكن لم تقف المحاولات عند الفتى الذهبي " عبد المؤمن خليفة " بل حاول " ناصر كتان " كسب جمهور فضائية ktv بإنشاء قناة Beur TV بمساندة مجموعة من المؤسسات الجزائرية والأجنبية، في 2004 تزامنا مع الانتخابات الرئاسية حاولت Beur TV الاستقرار في السوق السمعي البصري الجزائري، هذه السوق كانت محتكرة من قبل القنوات الفرنسية و الفضائيات العربية والتلفزيون العمومي الجزائري، ومشاكل مادية أغلقت القناة وتوقفت.²

¹إيدير شيباني، مرجع سابق، ص 33.

¹كيور فاطمة، بوخاري مليكة، النشرات الإخبارية في القنوات الخاصة، دراسة وصفية تحليلية مقارنة لنشرات الجزائرية والنهار tv والتلفزيون العمومي، ص 217.

ما يمكن استنتاجه من هذه المرحلة الزمنية، هو أن إعلام الجزائر عاش مرحلة مخاض حقيقة في الفترة الممتدة من 1990 إلى غاية 2011، فبعد أن تقطع هذا القطاع شكليا وعدديا بمقتضى دستور 1989 وتجسدت ملامح تحرره في ظهور صحافة مكتوبة خاصة غير تابعة للحزب الحاكم.

رغم كل الجهود الحديثة التي سعت لتحرير قطاع السمعي البصري الجزائري، حيث تم عرض مشروعين تمهيديين لتنظيم الممارسة الإعلامية في البلد، أولهما كان مشروع قانون 1998، والثاني كان خلال عام 2002 تناولت هاتين الوثيقتين بشيء من التركيز الإعلام المرئي في الجزائر، إلا أن الدولة أصرت على عدم تغيير الحركية الإعلامية حيث رفضت الفكرة جملة وتفصيلا وتشبثت أكثر من مرة بعدم فتحه أمام الخواص لحساسية القطع في نظرها.

1-5- المرحلة الخامسة: 2012-2015

تميزت هذه المرحلة بقفزة نوعية في المشهد الإعلامي الجزائري بشكل عام، وبشكل خاص في قطاع السمعي البصري، حيث ساهمت في هذه النقلة، الظروف الخارجية المحيطة بالبلد أكثر من نظيرتها الداخلية، نظرا لما عاشته البلدان العربية تحت ما اصطلح على تسميته ربيعاً عربياً، وما لعبه الإعلام من دور في تأجيج هذا الحراك الشعبي، وتمكنه من إسقاط إمبراطوريات عمرت لأكثر من 40 سنة من الزمن، حيث سارعت السلطات الجزائرية إلى احتواء الوضع آنذاك، وأقرت قانونيا عضويا للإعلام سنة 2012، أزلت فيه التخوفات التي كثيرا ما توجست منها طيلة نصف قرن من الزمن، وأبدت نية محتشمة في فتح السمعي البصري أمام الملكية الخاصة.

لكن النقطة التي لا يختلف اثنان من شأنها، أن انفتاح قطاع السمعي البصري في الجزائر لم يصرح به علنا، إلا من خلال الخطاب الذي ألقاه الرئيس السابق " عبد العزيز بوتفليقة " في نوفمبر من عام 2011، الذي عبر فيه عن قرار فتح هذا القطاع أمام الملكية الخاصة.

كان مشروع القانون العضوي (12-05) الخطوة الفاصلة بين المكتوب والبصري، بالرغم أنه لم يأتي بالكثير مقارنة بما جاء به قانون 1990 الذي جمد بقرار حالة الطوارئ إلا فيما يخص انفتاح قطاع السمعي البصري على الخواص.¹

¹كبور فاطمة، بوخاري مليكة، مرجع سابق، ص 216.

لم يقف المشروع عند قانون عضوي للإعلام فحسب، بل تعززت الساحة الإعلامية الجزائرية خلال سنة 2014، بقانون يعني بالنشاط السمعي البصري، وهم القانون الذي وضع لأول مرة إطارا قانونيا للفاعلين في القطاعين سواء كان عاما أو خاصا، الأمر الذي شأنه أن يحدث تغييرا ملموسا في وظيفة الإعلام السمعي البصري في البلد.

ما يمكن استنتاجه من هذه المرحلة، هو أن سنة 2014 حملت معها جديدا كالما انتظره كل الجزائريين واستحدثت لأول مرة في تاريخ البلد قانونا يعني بنشاط السمعي البصري، هذا القانون غير جذريا الخريطة الإعلامية الجزائرية، وتفتح على الملكية الخاصة، وأنهى بذلك حقبة احتكار دامت أكثر من نصف من الزمن.

يعد صدور أول قانون سمعي بصري في الجزائر خطوة مهمة في المشهد الإعلامي الجزائري رغم التأخير الكبير الذي عرفه الا أنه يبقى مكسبا ثمينا لا يستهان به، لكنه للأسف يعتبر خطوة غير كافية مادام القانون معطوب بمعوقات تحول دون تنفيذ بنوده بدقة، فالإجراءات المرافقة والمكملة له لم يتم استحداثها بعد، لذا هذا المولود الجديد حبرا على ورق فلم تفعل بنوده على أرض الواقع.

المطلب الثاني: وظائف الإعلام الجزائري

حدد (شرام) و(لاويل) عددا من الوظائف الرئيسة والفرعية للإعلام في المجتمعات، ووجد ولير شرام هناك أربع عشر وظيفة أو مهمة رئيسة أو فرعية لوسائل الاتصال الجماهيري وهي مراقبة الناس والتعلم منهم، توسع أفاق التعرف على العالم، توسيع التركيز والاهتمام، رفع معنوية الناس، خلق الأجواء الملائمة للتنمية، يساعد بصورة غير مباشرة على تغيير الاتجاه، يغذي قنوات الاتصال بين الأشخاص، تدعيم الحالة الاجتماعية، توسيع نطاق الحوار السياسي، تقوية المعايير الاجتماعية، تنمية أشكال التدوق الفني والأدبي، يؤثر في الاتجاهات الضعيفة و يقويها، يعمل مدرسا ويساعد في جميع أنواع التعليم، وقد ولد تطور الحاجات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمجتمعات المختلفة وظائف للإعلام الجديد المعاصر منها:¹

1. تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي، حيث يتعامل الفرد لساعات طويلة مع الحاسب الشخصي بعيدا عن الاتصال بالآخرين في الواقع الحقيقي، وتجاوز قيود العزلة هذه يتم بالاتصال

¹نسرين حسونة، الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف، شبكة الألوكة لالكترونية، ص12، www.alukah.net

- بالآخرين من خلال برامج الحاسوب أو الشبكات في إطار واقع وهمي أو افتراضي يرسم أطراف الاتصال، حيث لا يتم الاتصال وجها لوجه، ولكن من خلال المحدثات والحوارات والبريد الإلكتروني، ومع آخرين يعرف بعضهم البعض ولا تجمعهم سمات خاصة سوى ما يفرضه هذا الواقع وحاجاته.
2. سهولة الاتصال بالمواقع لإخبارية وفورية الإعلام، حيث تتوافر الآلاف من المواقع الإعلامية التي تقدم الوظيفة الإخبارية، وتنتشر الوقائع والأحداث التي تتم في بقاع كثيرة من العالم في لحظة وقوعها.
3. القدرة على القيام بالتعبئة لتأييد الأفكار التي تتادي بها، ومناهضة غيرها من الأفكار بحيث يكمن أن تسهم في تكوين رأي عام إقليمي أو عالمي نحو المواقف والقضايا والأفراد في وقت معين، يتكون من فئات المستخدمين لشبكة الانترنت وبصفة خاصة المواقع الإعلامية، المنتشرة فيها مما يجعلنا نطلق على هذه المواقع " المواقع الرقمية التعبوية " التي تعمل بمعزل عن كل النظم والأشكال لتنظيمية المتاحة في المجتمعات وبالتالي تسهم في تنمية المشاركة الديمقراطية.
4. غياب المصادر وتحري المصادقية تسهم في تدعيم وظيفة الدعاية التي تسهم في جانبها السلبي في تحقيق الغزو الثقافي والهيمنة الثقافية والتبعية الثقافية.
5. تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة التي تتميز بالضخامة بشكل غير مسبوق، نتيجة الخصائص التي تميزت بها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وأهمها سعة التخزين وسهولة الإتاحة.
6. نجد أن هناك توسعا في استخدام وسائل الإعلام الجديد في التعليم، ففي مجال التعليم عن بعد حققت دول العالم تقدما ملموسا للاستفادة من شبكة الانترنت في تقديم الخدمة التعليمية للمستويات التعليمية المختلفة، وانتشرت المفاهيم والاستراتيجيات الخاصة بالتعليم عن بعد، والتعلم من خلال الشبكات والتعليم الافتراضي والفصول الافتراضية .. وغيرها التي تشير الى وظيفة الحاسوب والشبكات في التعليم¹.
7. أصبحت وظيفة التسويق والإعلان تجد صدى كبيرا لدى المعلنين وخصوصا بالنسبة للمواقع التي تحقق نسبة أكبر في الاستخدام والدخول عليها، شأنها في ذلك شأن وسائل الإعلام الأخرى، ويعتبر تحقيق هذه تمويلا لهذه المواقع والشركات التي تقدم الخدمات المتعددة سواء كانت مجانية أو مدفوعة.

¹ نسرين حسونة، المرجع السابق، ص13

8. مع انتشار برامج المسابقات والألعاب على مواقع شبكة الانترنت أو في البرامج الرقمية التي تعد لهذا الغرض وتتناسب فئات مستويات عمرية عديدة، أسهم الإعلام الجديد في ذلك بتحقيق وظيفة التسلية والترفيه التي أصبحت تجذب مستويات عمرية مختلفة، بجانب ما تقدمه المواقع الإعلامية من إذاعة للمواد الإعلامية التي تسهم في تحقيق هذه الوظيفة وحاجات جمهور المستخدمين منها.

المطلب الثالث: الإعلام و تأثيره في الرأي العام

مما لا شك فيه أن للإعلام دورا مؤثرا وفعالا على الرأي العام من خلال وسائله المتنوعة والتي أصبحت متيسرة متاحة للجميع بفضل التطور العلمي والتكنولوجي الذي تشهده تلك الوسائل وخاصة بعد انتشار الصحافة الالكترونية (الانترنت) وظهور عددا كبيرا من الفضائيات الإخبارية ووسائل التواصل الاجتماعي والتنافس الحاصل بين تلك الوسائل في تقديم الأفضل لجمهورها.¹

ويمكن تلخيص دور الإعلام بما يأتي:

- ❖ الحفاظ على استقرار الرأي السائد ودعمه، فالإعلام يحافظ على الوضع القائم واستقراره، والاعلاميين أنفسهم يتأثرون بالآراء والأفكار والمواقف كسائر أفراد المجتمع.
- ❖ تغيير الرأي العام للإعلام إمكانية طرح الأفكار والآراء والمقترحات والخطط الهادفة إلى تغيير الوضع من خلال إبراز القضايا والمواقف وتحليلها والتركيز عليها.
- ❖ تحديد الأولويات من خلال التركيز على قضية معينة، فالقضايا التي يطرحها الإعلام تلفت نظر الجمهور وتخضع لرأي حراس البوابة الإعلامية الذين لهم دور مهم في إظهار المواضيع المهمة وهذه تخضع للمصادر والمعلومات التي يتم الحصول عليها، وكذلك علاقة الإعلاميين بالسياسيين.
- ❖ إبراز دور الشخصيات والمواقف التي يريد الإعلام إظهارها، ويستطيع أن يسلط الضوء على شخصيات ويجعلها محبوبة من الجمهور، تحظى باهتمام شعبي ويصورها أنها قادرة على قيادة المجتمع.
- ❖ إظهار السلبيات للشخصيات التي لا يرغب الإعلام في تسلمها دورا قياديا في المجتمع، ويجعلها تفقد رصيدها وثقة المجتمع بها، ويجعل الجمهور يبتعد عنها.

² محمد صالح ياسين الجبوري، شبكة شباب مصر الالكترونية، 2013، 4597، <http://www.shbabmisr.com/t~4597>

والأحداث التي شهدها العالم العربي تظهر دور الإعلام سلبيًا أو إيجابيًا من الأحداث التي يتبناها فالإعلام اسقط كثير من الأنظمة من خلال تحريضه الجماهير والقيام بالمظاهرات والمسيرات الراضة لتلك الأنظمة.

كثير من الدول بدأت ببناء منضو ماتإعلامية قوية للتصدي للإعلام الخارجي وتبني سياسة جديدة لمواجهة الإعلام المعادي من خلال تعزيز دور المواطن في خدمة البلد.

أن التطور التقني الذي شهدته الإعلام جعل الأخبار والأحداث في متناول الجميع، ونقل الحدث بصورة مباشرة بالصوت والصورة. اليوم أصبح الإعلام سلاحًا قويًا في التصدي للدعايات التي يتعرض لها البلد، والعمل على خلق توعية إعلامية وإنشاء قنوات فضائية لتحسين الأفراد من الإعلام المعادي. وما شهدته العالم العربي من أحداث تطورات على الساحة السياسية يؤكد ذلك، وتتفق الدول أموالا كبيرة لخدمة الإعلام.

ويبقى الإعلام لاعبا رئيسيا في الأحداث والمتغيرات السياسية، سواء كان دوره إيجابيا أو سلبيًا حسب الدور الذي يكلف به، ويعد التلفزيون من أفضل وسائل الإعلام في التأثير على الرأي العام باعتباره وسيلة متوفرة في البيوت والمقاهي والمحلات العامة وبثه مجاني ومن خلال اعتماده على نظرية دوامة الصمت، اليوم أصبحت المعركة إعلامية بين القوى المتصارعة، فالقوي إعلاميا هو المنتصر في المعركة.¹

¹ محمد صالح ياسين الجبوري، المرجع السابق.

المبحث الثاني: القنوات الجزائرية الخاصة

المطلب الأول: نشأة وأنواع القنوات الجزائرية الخاصة

يعتبر التلفزيون الجزائري أول محطة عربية، كانت أول بداية للتلفزيون الجزائري في نهاية شهر ديسمبر عام 1956 إبان الثورة الاستعمارية حيث أقيمت مصلحة بث محدود الإرسال، كانت تعمل ضمن مقاييس فرنسية وبعد استحداثها اهتما بالجالية الفرنسية المتواجدة بالجزائر آنذاك، كما اقتصر بثها على المدن الكبرى للجزائر حيث أنشأت محطات إرسال ضعيفة تقدر بـ 819 خط على المدى القصير موزعة على ثلاث مراكز في قسنطينة، الجزائر العاصمة وهران.¹

لم تلبث الدولة الجزائرية عادة الاستقلال أن اتخذت التدابير اللازمة من أجل استرجاع مبنى الإذاعة والتلفزيون، لما يمتلكه هذا القطاع الحساس من أهمية في نقل السيادة الجديدة للدولة الجزائرية، وكذا في ترسيخ القيم الثقافية الخاصة بالشعب الجزائري بعيدا عن المسخ الذي استعمله المستعمر طويلا.²

عرفت المؤسسة الوطنية للتلفزة الجزائرية أول تحولاتها منذ سنة 1986 كما واكبت التحولات السياسية التي عرفتها البلاد لكن أهم تحول كان في 1991.

تمثل المؤسسة العمومية للتلفزيون أهم جهاز إعلامي في الجزائر، وهي مؤسسة عمومية للإعلام والاتصال تضطلع بمهام رئيسية حددها دفتر شروط بموجبه تتابع في وسائطها الاتصالية النشاطات الرسمية لمؤسسات الدولة بالتبليغ والبث وفق ما يقتضيه الصالح العام للبلاد كما تضطلع بمهمة التوجيه والإعلام بالإضافة إلى الترفيه والتنقيف، كان استرجاع السيادة على المؤسسة الوطنية للمرناة من الاستعمار الفرنسي في 28 أكتوبر 1962 عد ان كانت بنود اتفاقية ايفيان تقضي ببقاء مؤسسة المرناة (التلفزيون) تحت السيطرة الاستعمارية بعد الاستقلال لكنها ظلت تحمل اسم مؤسسة الإذاعة التلفزة الفرنسية، الى أن صدر المرسوم المؤرخ في الفاتح من أكتوبر 1962 تحت رقم 234-67 وبموجبه تحولت المؤسسة الى مؤسسة البث الإذاعي والتلفزيوني ثم الى مؤسسة الإذاعة والتلفزيون.²

بموجب المرسوم رقم 86-147 المؤرخ ب 01 جويلية 1986، تأسست المؤسسة العمومية للتلفزيون، وهي مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري I.C.P.E لها شخصية معنوية واستقلال مالي،

¹ غسان عبدالوهاب، الصحافة التلفزيونية، ط1، دار أسامة لنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص40.
² محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال (دراسة في النشأة والتطور)، ط1، دار السيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص517.

تحت وصاية وزارة الاتصال والثقافة وتمارس احتكار البث على البرامج التلفزيونية في كل التراب الوطني مهمتها إعلام المشاهد في التربية والترفيه بإنتاج برامج متنوعة، إضافة على صيانة وتطوير وسائلها إضافة إلى صيانة وتطوير وسائلها، وأجهزتها التقنية وتسيير أرشيفها السمعي البصري.

ووفق للمرسوم 86-147 لسنة 1986 حدد القرار أو المرسوم وقد جاء في مادته الأولى منه ما يلي: "نشأة مؤسسة عمومية ذات طابع اقتصادي وصبغة اجتماعية وثقافية تمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالي تسمى مؤسسة التلفزة الوطنية "

المادة 02: توضع المؤسسة تحت وصاية وزير الإعلام.

المادة 03: يكون مقر المؤسسة في مدينة الجزائر.

المادة 04: تتولى المؤسسة الخدمة العمومية للبث التلفزيوني وتمارس احتكار بث البرامج التلفزيونية في كامل التراب الوطني.¹

تعد القنوات الجزائرية الخاصة التي تمتلكها وتديرها رؤوس الأموال الجزائرية إحدى المعالم الحديثة للإعلام الجزائري، حيث برزت هذه القنوات كنتيجة للتغيرات السياسية في الوطن العربي، وكذا لثورة الاتصالات بعد عقود طويلة من احتكار الحكومات العربية للإعلام المرئي والمسموع، وقد شهت السنوات القليلة الماضية تدفقا هائلا لرأس المال الجزائري الخاص في مجال إطلاق القنوات الفضائية الجزائرية، سواء من خارج الوطن أو داخله، واستطاعت العديد من هذه القنوات الفضائية جذب اهتمام المشاهد الجزائري وحقق بعضهما رغم قصر المدة فكرة الاستقلال التام لبعض المحطات الخاصة، مع ذلك فانه القنوات الفضائية الخاصة قد استطاعت تحريك المياه الراكدة في مجال الإعلام التلفزيوني الفضائي العربي، وتمثل القنوات الخاصة إحدى خطوات تطور الخدمات الاتصالية العالمية، والتي بدأت بمرحلة الصفاة التي تستهدف الوصول إلى صفاة المجتمع وتطورت إلى مرحلة الحشد التي تستهدف ملاقة اهتمامات جميع أفراد المجتمع، إلى مرحلة التخصص التي تستهدف خدمة احتياجات جماهير محددة وأخيرا مرحلة التفاعل التي تهدف إلى التبادل والتفاعل بين الجمهور وقنوات الاتصال ويزداد خلالها التحكم الانتقائي للجمهور في المعلومات التي يتم اختيارها، تسعى القنوات الفضائية الجزائرية

¹ نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، ط1، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 98.

الخاصة لمخاطبة جمهور محدد بتقديم مواد إعلامية بعينها، وتختلف ما بين قنوات متخصصة من حيث نوعية الجمهور والتلقي للخدمة¹.

كانت أولى التجارب لجريدة النهار الجديد التي أطلقت قنواتها "تي في" في بدايات 2012 لتتبعها صحف أخرى كالشروق والبلاد والأجواء ووقت (دزاير تي في) والخبر (kbc) والمستقبل وغيرها من الصحف التي تسعى للتحويل إلى قنوات فضائية، حيث لم يعد الأمر يحتاج إلى إجراءات كثيرة ومعقدة أو إلى ميزانيات طائلة، كما في السابق فالمدن الإعلامية العربية كما هو مثلا "المدينة الإعلامية الأردنية" البحرينية وكذلك مدينة دبي للإعلام، توفر خدمة مميزة بتكاليف معقولة ودون إجراءات إدارية معقدة وطويلة حيث تضمن البث الفضائي على كل من الأقمار ArabSat Badr والقمر Nilesat بمعدل نقل بيانات عال وذلك مقابل مبلغ لا يتجاوز 30 ألف دولار شهريا، بالإضافة إلى تكاليف إيجار مكتب داخل حرم المدينة الإعلامية لغايات التحكم والمتابعة، ليبقى الأمر الآخر هو توفير مقر بالجزائر كأستوديو لتسجيل بعض الحصص ونشرات الأخبار لتتحول أي مؤسسة صحفية أو مجموعة صحفيين إلى قناة فضائية تخاطب العالم.²

ونستعرض بعض الفضائيات الجزائرية الخاصة الأولى في الساحة الإعلامية الجزائرية.

قناة الشروق تي في (echourouk-tv)

التعريف بالقناة:

تعد قناة الشروق تي في أول فضائية جزائرية خاصة كان لها الفضل في اختراق المجال السمعي البصري، وبهذا تكون القناة قد خطت خطوة عملاقة في طريق افتكاك مكاسب إعلامية جديدة، من خلال حصولها على اعتماد لمكتبها بالجزائر من وزارة الاتصال بشكل رسمي، بعد أن قدمت للوزارة كافة الوثائق والعقود موقعة مع المدينة الإعلامية في العاصمة الأردنية لتظل على الجمهور الجزائري ببرامجها المتنوعة ويبدأ بثها التجريبي في عيد الثورة المصادف لأول من نوفمبر عام 2011 كذكرى لتأسيس جريدة الشروق اليومي، ثم توسعت الشبكة لتخلق قناة أخرى باسم الشروق الإخبارية يوم 19 مارس 2014 كبث رسمي لتصبح بذلك أول باقة جزائرية خاصة.

¹ هبة شاهين، التلفزيون الفضائي العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2006، ص 102.

² هبة شاهين، المرجع السابق، ص 102.

تردد القناة:

| | |
|---------|--------------------|
| Nilesat | 10921/V /27500 5/6 |
|---------|--------------------|

1

| | |
|---------|-------------------|
| Hotbird | 11623/V/27500 3/5 |
|---------|-------------------|

مميزات القناة:

وتتميز قناة الشروق بمحتواها الفريد والمتنوع فهي تُقدم مجموعة من البرامج السياسية والاقتصادية والإخبارية وكذلك البرامج الدينية التي يقدمها باقة من أبرز علماء الإسلام، ولم تكتفي القناة بذلك بل قامت بتخصيص برامج للمرأة وأخرى للأطفال والأسرة، وبذلك يجد المشاهد كل ما يبحث عنه بداخل القناة، فهي تمكنت حقاً من إشباع كافة الأذواق والرغبات.

كما تحظى قناة الشروق تي في بشهرة واسعة جداً إذ تمتلك أكبر نسب مشاهدة بسبب شهرتها ونجاحها الواسع وذلك لم يأتي من الفراغ بكل تأكيد، فنجد الكثير من الأسباب التي جعلت القناة تصل إلي هذه المكانة واليوم سنقدم لكم أبرز المميزات لقناة الشروق الجزائرية ومنها:

بأن القناة تقوم بتقديم خدمة إعلامية مميزة ومتكاملة عن طريق تلبية جميع احتياجات وميول جميع متابعيها وجمهورها في الوطن العربي باختلافها إذ نجد بان القناة تحرص علي تقديم المسلسلات الدرامية والبرامج الاجتماعية وأيضا لا تنسى القناة محبي الإطلاع علي آخر المستجدات من الأخبار العربية والعالمية والمحلية.

واستغلت القناة بأنها تتبع مؤسسة إعلامية كبيرة بأن تتلقي التمويل الضخم والذي استطاع بأن يساعدها في عمليات التطوير لها إذ نجد بان القناة تمتلك حقوق البث للكثير من الأعمال الدرامية المختلفة الجنسيات، هذا بالإضافة إلي أن القناة لها مقرات كثيرة للمكاتب الفرعية في داخل الدول العربية

¹ <https://www.elkhadra.com/fr/> ، تاريخ الزيارة: 2019-05-22، على الساعة: 23:00.

والعالمية أيضا، كما أن للقناة جريدة خاصة بها اسمه مجلة الشروق العربي ساهمت أيضا بشكل كبيرة في توسيع نطاق خدمات القناة¹.

كما أن قناة الشروق تحرص بشكل جدي علي التزامها بالمعايير التقنية والمهنية العالمية وأيضا حرصها علي استخدام أحدث التقنيات والتجهيزات الحديثة، ولذلك فنجد بأن القناة توفر البث بنظامي الإتش دي HD ونظام البث عالي الجودة، ونظام ال SD الاس دي العادي الجودة لكي توفر علي جميع متابعيها الرؤية بشكل واضح وتقديم صورة نقية للقناة حسب جهاز الريسيفر الخاص بكم.

كما أنّ القناة تحرص علي الميزة التي تتبعها أكبر القنوات العالمية الشهيرة ألا وهي بأنها جعلت لها العديد من طرق التواصل بينها وبين مشاهديها لتلقي الاستفسارات وزيادة التفاعل معهم وسماع اقتراحاتهم لتطوير القناة عن طريق تواجدها علي مواقع التواصل الاجتماعية والموقع الإلكتروني الخاص بها.

قناة النهار تي في (Enaahar- tv)

التعريف بالقناة:

هي فضائية إخبارية جزائرية مستقلة أنشأها مجموعة من الإعلاميين والصحفيين الجزائريين انطلق بثها التجريبي بيوم 6 مارس 2012

أما موقعها فيشوبه الغموض ولا يوجد مصدر رسمي يبين مكان بثها لبرامجها عدا موقع ويكيبيديا فمقر بثها هو العاصمة الأردنية عمان ليبدأ البث من هناك على قمر نايل سات.

تهتم القناة بالشأن الإخباري والسياسي في الجزائر حيث أن برامجها مزيجا بين نشرات الأخبار والرياضة وأخبار الاقتصاد في الجزائر².

وكذا أخبار الصحف الوطنية وهذا من خلال برنامج بين السطور وتردد القناة على القمر الصناعي نايل سات: 10921 عمودي 27500 أو تلسات 12530 أفقي 1700.³

¹ نقلا عن الموقع <https://www.ceges.org> : قناة الشروق، 2012 تاريخ الزيارة: 2019/05/13، الساعة: 01:14.
² رزيق سامية، البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة برنامج ما وراء الجدران قناة النهار، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016، ص 67.
³ نقلا عن موقع <http://kayfa-how.blogspot.com/2013/08/ennaahar-tv-frequency-channel.html> : تاريخ الزيارة: 2019/05/14 الساعة: 01:15.

الموقع الإلكتروني للقناة: <http://www.ennahartv.net/ar>

ذلك ما يوضحه كل شعارات قناة النهار الثلاثة فالشعار الأول والثاني للقناة عليه النهار TV الإخبارية الجزائرية أما شعارها الحالي كتب عليه النهار TV 7/24 news .

بالرغم من حداثة قناة النهار على المساحة الإعلامية إلا أنها استطاعت ان تكسب ثقة الجمهور فقد أظهرت نتائج الدراسة استقصائية قامت بها وكالة "ميديا سورفي" للإعلام والتسويق حول القنوات الأكثر مشاهدة من طرف الجزائريين احتلال القناة الفضائية النهار المركز الأول بين القنوات الخاصة والمركز الخامس بين 18 قناة فضائية محلية أجنبية تستهوي المشاهد.

أهداف القناة:

تحرص القناة على إيصال صورة كل الجزائريين والانشغال وإيصال مطالبهم، وتحرص أيضا على أن تصبح رائدة في مجال القنوات الجزائرية والعربية والسعي إلى تقديم خدمة تلفزيونية راقية تعتمد على صدق المعلومة ودقتها.

وتهتم القناة بالشأن الإخباري من حيث الطابع وتحاول حاليا من حيث شبكة برامجها إلى التنوع في المواضيع الإخبارية، وتتبع الساحة سياسيا من خلال سبر الآراء والاهتمام بالمصادقية والموضوعية في الطرح وهو ما يمثل المعايير المهنية والأخلاقية للإعلام في الجزائر.¹

قناة نوميديا نيوز تي في: (Nomidia News)

التعريف بالقناة:

نوميديا نيوز تي في هي قناة إخبارية جزائرية مستقلة، وقد أخذت هذا الاسم تيمنا بمملكة نوميديا الأمازيغية التي قامت في عصور ما قبل الميلاد وهي الجزائر حاليا. انطلق بثها في 11 ديسمبر 2012 في الذكرى الأولى لانطلاق وكالة نوميديا نيوز وهو تاريخ يصادف يوم خروج الجزائريين طلبا للتححر سنة 1961. وبدأ البث التجريبي، بعرض تقارير مصورة التقطتها كاميراتها عبر العالم على القمر الصناعي نايل سات وتهتم ببث آخر المستجدات السياسية والرياضة على الساحة الجزائرية، العربية والدولية. وهي

¹ رزيق سلمية، المرجع السابق، ص 67

قناة إخبارية كون معظم برامجها ذات صبغة إخبارية إلى جانب بعض البرامج الحوارية والتفاعلية والاجتماعية.¹

ترددات القناة: نايل سات: 11393 عمودي 27500 أفقي 27500.

مقر القناة: يتواجد المقر الرسمي بجنيف سويسرا إلى جانب مقر فرعي بالجزائر.

أهداف القناة:

تهدف القناة بالدرجة الأولى إلى إيصال صورتها إلى مختلف أرجاء العالم ومواكبة الحدث، وتقديمه إلى مشاهديها عبر باقة من الأخبار، والبرامج المتنوعة الموجهة للكبار والصغار بكافة مستوياتهم العلمية والاجتماعية والثقافية، وتقديم كل جديد ومفيد وأيضاً عبر موقعها على شبكة الانترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي.

وتلتزم قناة نومديا بالمصداقية، والموضوعية بكل ما تقدمه من برامج وتهدف إلى تحفيز الطاقات المبدعة، وتشجيعها للانطلاق عبر فريقها العامل المتمثل بدماء شابة فنية متفانية في أداء الرسالة الإعلامية.²

قناة المغاربية:

تعريفها:

قناة المغاربية، هي إحدى القنوات الفضائية الجزائرية المستقلة، الناطقة بالغة العربية والتي ظهرت حديثاً. تم تأسيس القناة خلال شهر نوفمبر 2011 وشرعت في بث برامجها ابتداءً من تاريخ 16 ديسمبر 2011 من العاصمة البريطانية لندن تحت إشراف السياسي " سليم صالحى " شعار القناة مغاربية بلا حدود.

تعمل القناة على تسليط الضوء على القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية تهتم بالمواطنين في جميع الدول المغاربية.

أما عن الموقع الإلكتروني لقناة المغاربية الجزائرية الفضائية على شبكة الأنترنت فهو:

<http://www.almagharibia.tv>

² نقلاً عن موقع <http://www.elhayatonline.net/article8462.html> تاريخ الزيارة: 2019-05-14 على الساعة 00:35.

¹ نقلاً عن موقع <http://numidia-tv.com/?pageid=33> : تاريخ الزيارة: 2019/05/14 الساعة: 01:30.

الذي يمكن المشاهدة من الاطلاع على آخر الأحداث والأخبار العالمية بالإضافة إلى مشاهدة البث المباشر للقناة أونلاين.

وتردد القناة على القمر الصناعي نايلسات (Nilesat) هو 10815 أفقي 27500، تردها على قمر هوت بيرد (Hotbird) هو 12111 أفقي 27500.¹

أهداف القناة:

أعلنت قناة المغاربية والتي تبث مباشرة من المملكة المتحدة - بريطانيا أنها قناة موجهة بنسبة 50 إلى 60 من شبكتها البرمجية للمشاهد الجزائري مع برمجة متنوعة إخبارية وأسئلة موضوعاتي ومختلف الآراء أعلن سليم صالحى أن أحد مؤسسيها هو نجل عباس مدني رئيس الجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة والذي هو حاليا يعيش في قطر.

حسب الصفحة الرسمية لقناة المغاربية قناة تلفزيونية فضائية مستقلة تعمل على تسليط الضوء على القضايا السياسية والاجتماعية التي تم المواطنين في المنطقة المغربية. تهدف قناة المغاربية من خلال مختلف موادها الإعلامية إلى مد جسور التواصل بين شعوب المنطقة والمساهمة في تكريس حق المواطنين في الوصول إلى المعلومة الصحيحة ومتابعة إعلامية تعتمد الرصانة والموضوعية وترتكز على المهنية والحرفية وتضمن حرية التعبير وتبرز الرأي الآخر.

قناة المغاربية وهي تقدم خدماتها للجمهور المغربي تسعى لأن تكون فضاءات التواصل للشعوب المغربية، يطلعون من خلاله على واقعين دون تعميم أو تزيف ويطلون منه على العالم وتجارب شعوبه، كما تفتح المجال أمام جمهورها للمساهمة في نصرة القيم الإنسانية وتعزيزها، وعلى رأسها قيم الحرية والمساواة وحقوق الإنسان.²

¹ أمينة مزبان، المرجع السابق، ص 83.

² نقلا عن موقع <https://almagharibia.tv/stati> : تاريخ الزيارة: 2019/05/14 الساعة: 01:45.

الجدول رقم 01: القنوات الفضائية العربية الجزائرية حسب التغطية الجغرافية

| اسم القناة | السوائل المستخدمة | منطقة التغطية |
|--|---|---|
| القناة الجزائرية الفضائية القناة الجزائرية الثالثة القناة الجزائرية الرابعة الجزائر Canal Algérie قناة القران الكريم | Nilesat Abrasât Hotbird Eutelsat | إفريقيا، آسيا، أوروبا، المنطقة العربية |
| قناة الشروق قناة الشروق TV قناة الشروق News قناة الشروق Plus | Nilesat Hotbird | إفريقيا - المنطقة العربية، أوروبا |
| قناة النهار قناة النهار دراما قناة النهار Movies قناة النهار Sports | Nilesat Arabsat | المنطقة العربية آسيا، أوروبا، إفريقيا. |
| قناة المغربية قناة الهقار | Nilesat | المنطقة العربية إفريقيا. |
| قناة سميرة تي في | Nilesat | المنطقة العربية إفريقيا |

1

المطلب الثاني: دوافع ظهور القنوات الجزائرية الخاصة وتأثيراتها على المجتمع

سمحت الدولة بتجربة التعددية السياسية أي عدة أحزاب تتنافس من أجل الوصول الى الحكم من خلال تعديل الدستور التي تم عام 1991، خاصة بعد تراجع حزب جبهة التحرير الوطني كحزب طليعي فشل في تحقيق التعبئة الشاملة كذلك ما شهدته الجزائر من أزمات قويه عام 1988، مما ولد الوعي السياسي والوطني، وبهذا أصبح التوجه نحو التعددية الحزبية أمر فرضه الواقع المعاش آنذاك، وهناك من المفكرين من يرى أن هذا التحول أمر لا بد منه فهو عبارة عن ديناميكية مرت بها جميع المجتمعات البشرية.

وهكذا فإن خلق الحريات الفردية والعامّة مع التضيق إلى درجة حرية إلغاء التعبير وفرض قوالب جاهزة وتأكيد أحادية متعسفة في كل شيء يضاف إلى ذلك التعسف في استعمال السلطة واحتكار الامتيازات وتصلب الجهاز البيروقراطي وفشله في أداء مهامه كأداة اتصال هذا ما أدى إلى توسيع الفجوة بين من الحكام والمحكومين وفقدان مؤسسات الدولة المصداقيتها. وبهذا انفجرت أزمة 1989 بالرغم أن معظم التحليلات التي قدمت لأبعاد تلك الفترة أرجعت للبعد الاقتصادي في حين أن النظام السياسي هو الحاضر بقوة.

ويمكن القول هنا أن الجزائر كانت سابقة عهدها في التحول الديمقراطي وعرفت ثورة عنيفة وكما شهدت غياب ثقافة الديمقراطية في الجزائر بفعل ميلاد عنيف للديمقراطية والذي لم يكن عن قناعة سياسية، وانطلاقاً من هذه التحليلات يمكن القول أن: الجزائر من الدول الأولى التي شهدت ثورة الربيع العربي التي تنشر عن في خطابها التحول الديمقراطي والسياسي فالجزائر بعد مرور خمسين سنة من تبني سياسة الإعلام المسيس والمدبلج (إعلام الدول الذي فقد مصداقيته لدى مختلف فئات المجتمع خاصة فئة الشباب التي تعتبر هامة ذلك أنه تبنيه وتعمل على تطويره، فقد فتحت باب الحوار مع الأفراد من خلال مبدأ حرية الإعلام والصحافة، واستدعى إنشاء مجموعة من الفضائيات التي يأمل من خلال جملة البرامج التي تبثها على نشرة الأخبار والحل الرمزي للصراعات بنوعها الداخلية والخارجية وذلك من منطلق القضاء العام الذي يسمح بالحوار العقلاني والنقدي.¹

وبهذا فقد بدأت لعبة الديمقراطية في المجتمع الجزائري لأسباب متعددة بعضها داخلي والمتمثل

¹ رزيق سامية، المرجع السابق، ص 76.

في حاجة النظام إلى فاعلين سياسيين جدد لهم مصداقية وامتداد داخل الأوساط الشعبية حيث كانت البداية في عام 1989 الذي أعطى إشارة الانطلاق نحو التحول الديمقراطي بالاعتماد على التعددية الحزبية مع التأكيد على حرية الرأي والتعبير الجمعيات الأمر الذي ولد مع مرور عدة سنوات حرية الإعلام وهذا عام 2012.

ولعل أحداث الربيع العربي وما سنته من قوانين و مبادئ تحولية في سياسة الدولة الجزائرية وللوصول إلى الديمقراطية الشعارية التي يطمح إليها أفرادها كانت على نصوصها فتح قنوات فضائية خاصة تبرز السلطة الفضائية الخاصة، وهكذا فإن الاتصال الجماهيري وأدواته جعلته مسرحا تدور من خلاله أحداث الحياة السياسية هذه الأخيرة التي اعتبرت شكلا من أشكال الطابو السياسي.¹

تأثيراتها الايجابية و السلبية على المجتمع:

إيجابيات القنوات الخاصة:

❖ الحرية في التعبير عن الرأي فالقنوات الخاصة لا تكون مملوكة للدولة ولا تعبر عن النظام أوالحكومة، فيستطيع الإعلامي التعبير عن رأيه بكل حرية وشفافية في القضايا المطروحة أمامه فيشعر المشاهد بالحياد ويتشجع على متابعة تلك القناة بل والاشتراك عن طريق المداخلات الهاتفية فلا يشعر بأن القناة تمثل النظام.

❖ دعم صاحب القناة لها: فقد يقوم مالك القناة وعادة ما يكون من رجال الأعمال بدعم قنواتها الخاصة وشراء المسلسلات والبرامج المميزة وهذا يؤدي لتقدم القناة وتدرجها لتصبح منالقنوات الكبيرة التي يتابعها المواطن.

❖ كثرة الإعلاميين المميزين: فتواجد الأموال الوفيرة يستطيع مالك القناة أن يضمن لهاالإعلاميين المميزين والذين يدعمون أي قناة يذهبون إليها باسمهم الكبير والمحفور في قلبالمتابعين ويكون ذلك عامل كبير لدى المشاهد المتابع لتلك القناة.

❖ الحصول على معلومات مفيدة عن دول العالم في مختلف القارات.

❖ الإسهام في تطوير التبادل العلمي والثقافي.¹

❖ إتاحة فرص غير محدودة لجميع الفئات، وفي مختلف الأوقات.

¹ فتح الله فاكية، البرمجة التلفزيونية في القنوات الخاصة الجزائرية، دراسة مقارنة بين قناتي الشروق والنهار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016، ص 36-37.

❖ يمكن للدول أن تقدم الخدمات التعليمية في جميع مدارسها من خلال التلفاز.

سلبيات القنوات الخاصة:

أبدى الدكتور " أديب خضور " وجهة نظره تجاه هذه القنوات الخاصة مبرزاً بعض السلبيات التي حصرها في:

❖ افتقارها إلى امتلاك شخصية مميزة تستجيب للخصوصية المحلية والاهتمامات الجمهور، فقد ولدت هذه القنوات حاملة في ذهنها صورة النموذج الأصل (بعض القنوات الفضائية الأجنبية) وتبذل جل جهدها في تقليدها.¹

❖ المبالغة في التركيز على اللوائح والقوانين والبيروقراطية وعدم المرونة وتلك الأمور هي الأسباب الحقيقية في تخلف القنوات وعدم جماهيريتها.

❖ تبالغ القنوات الفضائية الخاصة في التركيز على الترفيه والتسلية وابتعادها عن القضايا التي تهم المواطن بحجة أن وظائفها للترفيه والتسلية بدرجة أساس.

المطلب الثالث: أخلاقيات المهنة في القنوات الخاصة

مفهومها: تهتم أخلاقيات مهنة الصحافة كعلم الواجبات المعنوية الخاصة بمهنة الصحافة وجزءاتها التأديبية بتبيان القواعد السلوكية والأخلاقية لأعضاء هذه المهنة سواء فيما بين الممارسين أنفسهم لها أو تجاه الغير.

وجاء تعريف أخلاقيات مهنة الصحافة في قاموس الصحافة والإعلام على أن أخلاقيات المهنة هي مجموعة القواعد المتعلقة بالسلوك المهني والتي وضعتها مهنة منظمة لكافة أعضائها، حيث تحدد هذه القواعد وتراقب تطبيقها وتسهر على احترامها، وهي أخلاق وآداب جماعية وواجبات مكملة أو معوضة للتشريع وتطبيقاته من قبل القضاة".

فالأخلاق المهنية ليست مرتبطة ببساطة بالممارسة السليمة للمهنة فحسب بل تتبع أساساً من الأهداف السامية للكلمة وقد عرفها جون هومبرج (John Honbres) على أنها "تلك الالتزامات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها كل صحفي والمتمثلة أساساً بضرورة العمل من أجل الوصول إلى

¹فتح الله فاكية، المرجع السابق، ص 37.

تغطية منصفة وشاملة ودقيقة، صادقة وواضحة مع مراعاة حماية المصادر وتحقيق الصالح العام، عن طريق احترام القانون وحقوق الحياة الخاصة للأشخاص وتصحيح الأخطاء في حال وجودها.

الأخلاق المهنية للصحافي وفقا (لبروخوف) من المدرسة الإشتراكية هي تلك المبادئ والمعايير الأخلاقية التي لم تثبت قانونيا بعد ولكنها مقبولة في الوسائل الصحافية ومدعومة من قبل الرأي العام والمنظمات الشعبية والحزبية.

كما يمكن القول أن أخلاقيات المهنة الإعلامية هي تلك الأخلاقيات المتعلقة بمهنة الإعلام "وهي مجموعة من القيم المتعلقة بالممارسة اليومية للصحفيين وجملة الحقوق والواجبات المترابطين للصحفي"¹

المبادئ التي يجب أن يتحلى بها العمل الإعلامي:

- **المسؤولية:** وتعني التزام المصدقية والموضوعية والحياد فيما تكتب لنكسب ثقة الرأي العام.
- **حرية الإعلام والصحافة:** وذلك بالدفاع عنها (فلا تقلل من شأن مهنتك، ولا تصفها بالسوء عفا على تعامل وسلوكيات بعض الأفراد ممن يعملون بها)
- **الاستقلالية:** حافظ على كرامتك وكذلك أمانتك فأنت أعامي وصحفي تحمل رسالة خالدة وتقوم بدور تنويري وتثقيفي لمجتمعك ولست متطفلة ولست أداة لتلميع الآخرين.
- **المصدقية والصدق والدقة:** تحرى ذلك في كل كتاباتك لكسب ثقة القارئ.
- **عدم الانحياز:** أكتب بموضوعية وافصل بين رأيك وعاطفتك من جهة وما تكتبه من جهة أخرى فأنت نافل للخبر ولست مصلحة اجتماعيا وطبيبا نفسيا.
- **المحافظة على حقوق الآخرين:** حافظ على حقوق الآخرين ولا تتعدى أو تتجاوز على حرياتهم وتكشف أسرار بيوتهم مالم تكن قضية تعني المجتمع كالجرائم، وأيضا تحرى كتابة القصة الخبرية بإنصاف بحيث تذكر أقوال جميع الأطراف وبيادية تامة ولك الحق في إبداء وجهة نظرك الخاصة ورأيك الشخصي مع إيضاح أنه رأي شخصي وخاص بك ولا يمثل رأي الجريدة أو الموقع الذي تتبع له.²

¹ أخلاقيات ومبادئ العمل الصحفي والإعلامي، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، ص 8.

² أخلاقيات ومبادئ العمل الصحفي والإعلامي، المرجع السابق، ص 6.

القيم الأخلاقية في العمل الإعلامي:

إن أخلاقيات المهنة الإعلامية وجهات داخلية لقرارات مهنية في مختلف المواقف والموضوعات التي يواجهها الإعلامي أثناء عمله المهني، فالإعلامي أو الصحفي الناجح لا يحتاج إلى قوانين ورقابة الحكومة لتنظيم أمور مهنته، فهناك أيضا الدوافع والرقابة الذاتية وأخلاقيات المهنة الإعلامية كضوابط للعمل الإعلامي ان أخلاقيات العمل الإعلامي هي مجموعة من المبادئ والقيم المنظمة في العمل الإعلامي وتعتمد على مجموعة منتقاة من المبادئ الموجهة للسلوك الأخلاقي، وهذه المبادئ مهمة للمؤسسات الإعلامية خاصة في أوقات الأزمات، وتستهدف هذه المبادئ تشكيل ذاتية المؤسسات الإعلامية أو الجماعة المهنية ومن أهم هذه المبادئ والقيم الأخلاقية للعمل الإعلامي الصدقي الحصول على ثقة الجمهور المتلقي والمستمع والمشاهد والقارئ هو أساس الإعلام الجيد والتمسك بمبادئ الدقة في عرض الحقائق وينبغي على الإعلامي أن يكون صادقا في نقله للعمل الإعلامي سواء ان كان خيرا أم تحقيقا أم مقابلة، إذ فان الصدق هو المحور الأساس للوصول الى الحقيقة.

الحيادية والموضوعية: على الإعلامي أن يلتزم بالنزاهة والدقة أثناء عملية نقل الأخبار، وألا يكون متحيزا لأي طرف من أطراف الموضوع الذي ينشره أو يبثه، وان يقوم بنقل الخبر والحدث والصورة كما هي خاصة عندما يتناول الموضوع أحداث تهم المجتمع، كما يجب على الإعلامي ان يكون نزيها في تعامله مع الانتماءات وعليه الابتعاد عن قبول الهدايا والرشاوى من أي جهة كانت مقابل عمل إعلامي معين، وعلى الإعلاميين أن يحترموا حقوق الأشخاص وان يراعوا المعايير المشتركة للأمانة والشرف وان يكونوا مسؤولين أما الجمهور عن عدالة تقاريرهم الإخبارية ودفنها، كما أن الأشخاص الذين يتم اتهامهم علنا يجب إعطائهم حق الرد في أقرب فرصة بذات المستوى الذي اتهموا فيه.¹

الشعور بالمسؤولية: على الإعلامي او الصحفي ان يتحمل مسؤولية الصحة في أخباره، أي لا يجوز نقل أي خبر دون التحقق من مصداقيته ومصداقية المصدر ويجب أن يعتمد على أكثر من مصدر. كما أن العهود التي يقدمها الإعلامي بالحفاظ على سرية المصادر الإخبارية لابد من الوفاء بها مهما كان الثمن، ولهذا السبب يجب أن لا يقوم الإعلاميون بالاستخفاف بهذه العمود. وعلى الإعلامي مراعاة المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات المهنة الإعلامية أثناء ممارسة عمله ففي حالات عديدة يعتمد الإعلامي

¹ القيم الأخلاقية في العمل الإعلامي، الصوت الحر / <http://asahnetwork.org/>

أو الصحفي إلى استخدام أساليب الخداع من أجل الحصول على المعلومات والوثائق لتحقيق السبق الصحفي.

احترام كرامة الإنسان: يجب أن لا ينشر خبر أو صورة تمس كرامة الفرد ولا يجوز استعمال أساليب الخداع أو التوريط أو الابتزاز أو التلاعب بالأشخاص مثل التسجيل أو التصوير غير القانوني). ان الهدف الرئيسي من جمع الأخبار والآراء وتوزيعها هو خدمة عامة وذلك عن طريق إمداد الناس بالمعلومات وتمكينهم من إصدار الأحكام حول قضايا العصر، والإعلاميون والإعلاميات الذين يسيئون استخدام هذه السلطة المتاحة لهم بحكم منتهي أو يوجهونها لدوافع أنانية أو الانحراف يكونوا قد كانوا الثقة الممنوحة لهم من الرأي العام.

المساواة: أن المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات مثلما هم متساوون أمام وسائل الإعلام، ومن هنا تأتي ضرورة الحرص على أن لا تكون هذه الوسائل تعبيراً عن فئة أو ثقافة أو جهة دون أخرى.

الاستئذان: على الإعلامي أن يعتمد إلى أسلوب الاستئذان في الحصول على المعلومات والأخبار والتسجيلات التي يحتاجها لعرضها للجمهور بما يلبي احتياجات الجمهور.

توخي الدقة والإجادة: تجنب الوقوع في الأخطاء المنهجية واللغوية أثناء عرض الحقائق والمعلومات.

الالتزام: بعدم اللجوء إلى تحقيق الشهرة على حساب المبادئ والقيم والأخلاق من خلال نشر الأخبار.¹

الأمانة والاستقامة: أن يكون أميناً في نقل الأخبار والمعلومات والأحداث والابتعاد عن التمييز والتزيف في نقل الحقائق وان يتوخي الحذر من المصادر التي لا ترغب في الكشف عن هويتها واسمها وعدم الكشف عن سرية المصادر التي لا ترغب في الكشف عن ذكر اسمها وهويتها.

وعلى الإعلامي ان يكون أميناً في نقل مصادر معلومات وموضوعاته وان يراعي حقوق النشر في الاقتباس من أعمال الآخرين.

كما على الإعلامي تجنب أساليب الخداع والاحتيال للوصول إلى موضوع حيوي ومثير للوصول إلى السبق الصحفي أو الخبطة الصحفية.

التحلي بالمثل الأخلاقية: على الإعلامي مراعاة الجوانب الأخلاقية إثناء تقديمه الأخبار التي تحقق التوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع وعلى وسائل الإعلام تجنب غزو حق الأفراد في الخصوصية وعلى الإعلامي اتباع القوانين التي تتضمنها موثيق الشرف الأخلاقية التي تضعها

¹ القيم الأخلاقية في العمل الإعلامي، نفس المرجع السابق.

المنظمات الإعلامية بشأن حماية الخصوصية ومراعاة الإحترام الإنساني للخصوصية الفردية والإحسان أثناء التعامل مع الأشخاص الذين تتناولهم الأخبار.

عدم التجسس: على الحياة الخاصة للأفراد والتدخل في خصوصياتهم لأنها تعتبر أساليب غير أخلاقية، كتصوير الماسي الخاصة للأفراد واستغلال حوادث الناس وتصويرهم للاغتصاب والاعتقالات السياسية والمخدرات ومراعاة طبيعة بث هذه الموضوعات ونشرها بحيث يكون الهدف الأساسي من عرض تلك الأحداث والموضوعات توعية الناس وإيقاظهم نحو المشكلات التي تشهدها الحياة السياسية والاجتماعية وبث الطمأنينة في نفوسهم.

العفة: تجنب عرض الأعمال الفاحشة لأنه يعبر عن مشكلة أخلاقية أكثر مما يعبر عن مشكلة قانونية. إن نشر المواد الفاحشة سيهدم المجتمع ويفسد الأخلاق ويشجع على الإباحية الجنسية. فالتعرض إلى مشاهد الإثارة والدعارة واغتصاب النساء يؤدي الى تفشي سلوكيات ضارة بالمجتمع. لان تسليط الضوء الإعلامي على السلوكيات والأخلاق السيئة والنماذج الفاشلة سوف يجعل الناس ميالون إلى تقليد ذلك مما ينشر الفساد والانحلال¹.

¹ القيم الأخلاقية في العمل الإعلامي، نفس المرجع السابق.

خلاصة:

نستخلص مما تم عرضه في هذا الفصل أنه أدى الانفتاح على السمع البصري في الجزائر نتيجة لتعديل قانون الإعلام سنة 2012، إلى حدوث عدة تغيرات وإشكاليات في مجال الإعلام والممارسة الميدانية، خاصة تلك المتعلقة بمجال التأثير وتغيير سلوكيات المشاهدين وتشكيل الرأي العام نحو قضايا معينة، بالإضافة إلى زرع وخلق قيم اجتماعية داخل المجتمع والأسرة الواحدة، فهذا الانفتاح الذي انبثقت عنه فوضى في المشهد الإعلامي الجزائري بوصول عدد القنوات التلفزيونية الخاصة إلى حوالي 60 قناة، أعاد الحديث من جديد عن جدلية احترام القيم من قبل القائم بالاتصال في هذه القنوات وما مدى مراعاة أخلاقيات المهنة والتشريعات المعمول بها لتقديم إعلام هادف يساهم في بناء وتطور المجتمع.

الفصل الرابع

الإطار التطبيقي

تمهيد :

سنتطرق في الجانب التطبيقي الى الدراسة التحليلية التي تضمنت مبحثين اثنين الأول لمحة عن قناة الشروق أما المبحث الثاني الدراسة التحليلية لصحيفة التحليل شكلا و مضمونا ومن أجل إنجاح هذه الخطوة يجب القيام بتحديد دقيق لفئات ووحدات التحليل، وفي إطار الموضوع الذي نحن بصدد دراسته ارتأينا الاعتماد على التحليل الكمي البرنامج "خط احمر" ومختلف القضايا والمواضيع الاجتماعية فيه، بعدها قمنا بحساب التكرارات في كل موضوع وبعد ذلك درسنا تكرارات المواضيع وعناصرها لنصل إلى اتجاهات البرنامج نحو الأبعاد الأخلاقية و الاجتماعية .

المبحث الأول : لمحة عن قناة الشروق

الطلب الأول : ماهية قناة الشروق

هي قناة جزائرية مستقلة تابعة لمؤسسة الشروق ، انطلق البث التجريبي في عود الثورة ذكرى تأسيس جريدة الشروق اليومي، حيث اتخذت مكتبا بالجزائر، بينما بدأ البث من عمان، بيروت ليتوسع إلى دبي والدوحة على نايل سات " أطلقت مؤسسة الشروق بداية من الساعة الصفر ليوم الفاتح من " نوفمبر عام 2011 " وجاءت هذه الانطلاقة في الذكرى ال 57 " لاندلاع الثورة التحريرية المباركة والذكرى الحادية عشر 11 " لتأسيس يومية الشروق. تمتلك القناة مجموعة من المكاتب على المستوى الوطني وشعارها رأينا صواب يحتمل الخطأ و رأينا خطأ يحتمل الصواب ، مالكا السيد علي فوضيل، مقرها الجزائر العاصمة، تنتمي للقطاع الخاص.¹

¹ <https://tv.echoroukonline.com/>

بطاقة تقنية عن قناة الشروق :

- الاختصاص:قناة الشروق TV.
- الاختصاص : متنوعة .
- الشعار:قناة كل العائلة
- التأسيس : سنة 2011 .
- المالك: السيد على فوضيل .
- المقر : الجزائر .
- القطاع : خاصة .
- المدير الاجتماعي : نير بو جاجة .
- المقر الاجتماعي : عمان - الأردن " مؤقتا .
- أهم فروعها : الشروق plus

الشروق tv

الشروق nwes

عبر السات :نايل سات 11315/V/27500/5/6

هوت بيرد / 11179/H/27500²

موقع القناة : <https://tv.echoroukonline.com/>

المطلب الثاني: تعريف برنامج خط أحمر

تعتبر حصة أحمر حصة إعلامية تلفزيونية ذات طابع اجتماعي أي حصة اجتماعية تفتح فضاء للاتصال المباشر بين الحالة والصحفي ، وهي تبث أسبوعيا لمدة ساعة كاملة على الساعة التاسعة ليلا وهذا التوقيت الذي في أغلب الأحيان ما تكون فيه الأسرة الجزائرية مجتمعة بالبيت فيتسنى لها متابعة البرنامج، وفي كل حصة يتم مناقشة موضوع معين، بمشاركة أستاذة مختصين يعطون للموضوع بعدا علميا، و تدور مواضيع الحصة المقترحة حول : زواج المراهقات، الشعوذة، السحر، الخيانة، الزواج العرفي، حيث يعرض شريط مصور أو أحداث حصلت للحالة لذلك قمنا بتحليل الحلقة الأولى تحت عنوان العقم بتاريخ 16 فيفري 2019 اما الحلقة الثانية كانت تحت عنوان الحراك الشعبي بتاريخ 07 أفريل 2019 ، اما الحلقة الثالثة تحت عنوان مرضى السرطان بتاريخ 13 أكتوبر 2018 ، و هو من إعداد و تقديم الإعلامية فضيلة مختاري على قناة الشروق TV.

التحليل الكمي و الكيفي :

إنّ تحليل المضمون يرتبط بالإتجاه الكمي أي على العدد والقياس، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية الرياضية للتوصل إلى النتائج حول المادة المدروسة. ذلك أن الهدف من هذا هو زيادة كفاءة التحليل والتعبير عن المضمون تعبيراً صحيحاً بجانب التقديرات الذاتية. والتحليل الكمي هو عرض المحتوى بطريقة منظمة تترجم فيها ظواهر المحتوى والبيانات الوصفية إلى أرقام، يقوم الباحث بتقديمها في شكل جد أول تساعدنا في المعالجة الإحصائية للبيانات، والتي بدورها تسهل لنا عملية إبراز الاتجاهات السائدة في المحتوى كي نتمكن من مقارنة البيانات ببعضها البعض وبينها وبين الدراسات الأخرى¹.

¹ أحمد رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008، ص421.

الجدول رقم (02) : يوضح اللغة و الألوان و زويا التصوير المستخدمة في البرنامج

| زوايا التصوير | | | | الألوان المستخدمة في بث البرنامج | | | | اللغة المستخدمة في بث البرنامج | | | | المدة الزمنية للبرنامج | رقم العدد |
|---------------|---------|---------|-------------|----------------------------------|---------|-------|-------|--------------------------------|------------|-----------|-----------|------------------------|-----------|
| المنخفضة | الرأسية | العالية | مستوى النظر | الممزجة | المعدلة | باردة | ساخنة | مزيج | لغة فرنسية | لغة عامية | لغة عربية | مدة البرنامج | |
| 01 | 12 | 04 | 12 | 01 | 00 | 00 | 00 | 30 | 19 | 52 | 34 | 49:27 | 1 |
| 00 | 14 | 05 | 09 | 01 | 01 | 00 | 00 | 00 | 00 | 54 | 29 | 1:40:24 | 2 |
| 03 | 05 | 07 | 08 | 00 | 01 | 00 | 00 | 00 | 00 | 45 | 20 | 56:48 | 3 |
| 04 | 31 | 16 | 29 | 02 | 02 | 00 | 00 | 30 | 19 | 151 | 83 | 3:26:24 | المجموع |
| %5 | %39 | %20 | %36 | %50 | %50 | 00 | 00 | %11 | %7 | %53 | %29 | / | النسبة |

المبحث الثاني : نتائج الدراسة التحليلية

المطلب الأول: تفسير و مناقشة نتائج صحيفة تحليل المضمون الخاصة بفئات الشكل .

الفرع الأول : دراسة نسب إجابات التحليل بالنسبة الى فئات الشكل فيما يرتبط باللغة و الألوان و زوايا التصوير المستخدمة في بث البرنامج

من خلال عرض الجدول الأول الديثير إلى اللغة المستخدمة في البرنامج ومن خلال تحليلنا اتضح أن نسبة العامية هي السائدة ب 53% لأنه برنامج اجتماعي و يدرس قضايا اجتماعية و يدخل إلى البيوت الجزائرية و يمس جميع الفئات ،أما بالنسبة الى الألوان المستخدمة فكانت بنسبة متساوية 50% لكل من المعدلة و الممزجة ، و في الأخير زوايا التصوير بنسب متفاوتة اقلها ب 05% للمنخفضة و 20% للعالية و بالتقريب من 36% الى 39% لمستوى النظر و الرأسية .

التعليق على الجدول (2) : يشير الجدول في الفئة الأولى على اللغة المستخدمة في بث البرنامج لذلك نلاحظ أن اللغة السائدة في البرنامج هي العامية بنسبة 53% في الثلاث حلقات لأنه بطبيعة الحال برنامج اجتماعي و يصل إلى جميع أفراد المجتمع و يجب عليها توصل القضايا إلى المتفرج ،أما بالنسبة إلى اللغة العربية فهي في المرتبة الثانية بنسبة 29% و هي نسبة قليلة لكنها تستعمل في اللغة العربية مفردات بسيطة و سهلة أما اللغة الفرنسية فكانت بنسبة 07% و هي قليلة جدا لكنها ليست من مقدمة البرنامج بل من ضيوفها في الحلقة كانوا أطباء و أساتذة و أغلب مفرداتهم علمية تتطلب اللغة الفرنسية و جاءت نسبة المزيج 11%.

أما في الفئة الثانية التي مثلت الألوان المستخدمة في بث البرنامج بنسبة 50% للألوان الممزجة لأنها تعطي ألوان مضيئة ، و المعدلة جاءت متساوية معها بنسبة 50 % يعني أنها تتساوى الألوان ليكتمل البث في تصوير معتدل .

أما فئة زوايا التصوير فهي في عدة حالات في المستوي النظر بنسبة 36% ولعالية فهي بنسبة تتراوح بين 20%يعني ضعيفة نوعا ما الرأسية فهي بنسبة 39% ففي أغلب الأحيان يكون

التصوير على مستوى الفوق لأن الضيوف يكونو في وضعية الجلوس يعني بطبيعة الحال يكون التصوير رأسي أما المنخفضة بنسبة 05 % وهي نسبة ضئيلة جدا.

الجدول رقم (03) : يوضح لقطات التصوير و مدة و دورية و نوع الموسيقى و المؤثرات الصوتية في البرنامج .

| رقم العدد | لقطات التصوير | | | مدة البرنامج | | | دورية إذاعة البرنامج | | | نوع الموسيقى و المؤثرات الصوتية | | |
|-----------|---------------|----------|---------|-------------------|-----------------------|----------------------|----------------------|--------|------|---------------------------------|-------|---------|
| | العامة | المتوسطة | القريبة | طويل أكثر من ساعة | طويل أكثر من نصف ساعة | قصير اقل من نصف ساعة | مرتان في الأسبوع | أسبوعي | شهري | موسيقى مؤثرة | أغاني | جينيريك |
| 01 | 05 | 02 | 08 | 01 | 00 | 00 | 00 | 01 | 00 | 02 | 01 | 01 |
| 02 | 09 | 00 | 07 | 00 | 01 | 00 | 00 | 01 | 00 | 00 | 03 | 01 |
| 03 | 04 | 00 | 09 | 00 | 01 | 00 | 00 | 01 | 00 | 02 | 01 | 01 |
| المجموع | 18 | 02 | 24 | 01 | 02 | 00 | 00 | 03 | 00 | 04 | 05 | 03 |
| النسبة | %41 | %4 | %55 | %33 | %66 | 00 | 00 | %100 | 00 | %33 | %42 | %25 |

الفرع الثاني: دراسة نسب إجابات التحليل بالنسبة لفئات الشكل في لقطات التصوير و مدة البرنامج و دورية إذاعته و نوع الموسيقى و المؤثرات الصوتية .

يشير البرنامج إلى نسب في لقطات التصوير لذلك كانت النسبة العلى للقطات التصوير القريبة ب 55% ثم تليها العامة ب 41% ، أما بالنسبة الى مدة البرنامج فكانت بنسبة للطويل أكثر من ساعة 33% و طويل أكثر من نصف ساعة ب 66% يعني عامة ما تكون الحصة في حدود 40 إلى 50 دقيقة ،أما دورية إذاعة البرنامج كانت بنسبة 100% لأنه أسبوعي ، و في الأخير لدينا الموسيقى المؤثرة ب 33% و الأغاني ب 42% و الجنيريك ب 25% .

التعليق على الجدول (3) :

تمثل الفئة الأولى لقطات التصوير في بث البرنامج ، العامة بنسبة 41% ففي أغلب الأحيان يكون موضع الكاميرا عام و يصور جميع الحاضرين في الاستديو و المتوسطة بنسبة 4% أما القريبة فهي بنسبة 55% لجميع الحلقات أو يكمننا القول جلها لأنها هي الموضع الأحسن للتصوير ، الفئة الثانية هي مدة البرنامج فهي أغلب الأحيان تكون الحصة من 40 الى 50 دقيقة يعني حوالي ساعة تقريبا و إذا اضطر الأمر و تكون الحلقة طويلة تقسم إلى جزئيين أما دورية إذاعة البرنامج فهي أسبوعية كل يوم سبت .

و الفئة الرابعة فهي نوع الموسيقى و المؤثرات الصوتية هناك المؤثرة فهي بنسبة 33% و لأنها في أغلب الأحيان عندما تكون قصة محزنة لابد من وضع هذا النوع من الموسيقى لجلب المشاهد و تأثيره بالقصة التي يشاهدها أما الأغاني فهي بنسبة 42% فلكل عدد و موضوعه و نوع الأغاني التي تطرحها فيه فهي تصاحب الحالة و تكون خاصة في فترة الحزن الشديد و تمزج بين العربية و الشعبية أما الجنيريك بنسبة 25% فيكون في بداية كل حصة ، و أسلوب بث البرنامج هو مسجل في يوم الثلاثاء ليبتث بالسبت .

الجدول رقم (04) : يوضح بث توقيت البرنامج و أماكن التصوير و قالب الفني للبرنامج و مدى و جود تفاعل الجمهور مع البرنامج

| الجمهور المستهدف من البرنامج | | | | نوع مقدمي البرنامج | القالب الفني للبرنامج | | | مدى وجود تفاعل الجمهور مع البرنامج | | أماكن تصوير البرنامج | | | توقيت بث البرنامج | | رقم العدد |
|------------------------------|------|------|------|--------------------|-----------------------|------------|--------|------------------------------------|---------|----------------------|------------------|---------------|-------------------|------------------------------|-----------|
| أطفال | نساء | شيوخ | شباب | | أنثى | قصص واقعية | تقارير | روبورتاج | لا يوجد | يوجد | يجمع بين الاثنين | خارج الاستديو | داخل الاستديو | فترة المساء و السهرة (17-00) | |
| 00 | 08 | 00 | 08 | 01 | 02 | 00 | 05 | 00 | 01 | 01 | 00 | 00 | 01 | 00 | 01 |
| 00 | 17 | 00 | 18 | 01 | 01 | 00 | 05 | 00 | 01 | 00 | 00 | 01 | 01 | 00 | 02 |
| 02 | 10 | 00 | 09 | 01 | 01 | 00 | 02 | 00 | 01 | 01 | 00 | 01 | 01 | 00 | 03 |
| 02 | 25 | 00 | 35 | 03 | 04 | 00 | 12 | 00 | 03 | 02 | 00 | 02 | 03 | 00 | المجموع |
| %03 | %40 | 00 | %58 | %100 | %25 | 00 | %75 | 00 | %100 | %50 | 00 | %50 | %100 | 00 | النسبة |

الفرع الثالث : دراسة نسب إجابات التحليل بالنسبة لفئات الشكل فيما يرتبط بأماكن تصوير البرنامج و القالب الفني للبرنامج و الجمهور المستهدف من البرنامج .

من خلال عرض الجدول للنسب اتضح لدينا أن نسبة أماكن تصوير البرنامج داخل الاستديو و داخل و خارجه يعني يجمع بينهما كانت متعادلة بنسبة 50% أما بنسبة الى مدى وجود تفاعل الجمهور كان 100% ، و القالب الفني للبرنامج هناك الروبورتاج ب 75% و القصص الواقعية ب 25%لانه برنامج تلفزيوني اجتماعي يتوجب عليها وضع الروبورتاج لوصول القصة أو القضية للمشاهد بشكل أدق ، أما بالنسبة الى الجمهور المستهدف من البرنامج أغلبه شباب و كان بنسبة 58% شباب و 40% نساء و 03% أطفال .

التعليق على الجدول (04) :

يبث برنامج خط أحمر في لفترة الممتدة بين (21-22) مساء ، مقدمة البرنامج الصحفية فضيلة مختاري أما بالنسبة لتصوير البرنامج يكون في أغلب الأحيان داخل الاستديو بنسبة 50% لكن أحيانا هناك نوع من أنواع القصص تصوره خارج الاستديو لكن ليس لمدة طويلة أكثرها 20 دقيقة ليجمع التصوير بين الاثنين الداخل و الخارج بنسبة 50% ، نلاحظ تفاعل الجمهور مع حصة خط أحمر تفاعل شديد لأنها ببساطة تعرض قصص واقعية من مجتمعنا و من قلب البيوت الجزائرية .

أما بالنسبة إلى الفئة الرابعة فهي تتمثل في القالب الفني للبرنامج يوجد الروبورتاج و يجب أن يكون في كل عدد روبورتاج عن القضية المدروسة فيه نلاحظ أنه بنسبة 75% و لذلك يكون علي الأقل واحد أو اثنان ، كذلك القصص الواقعية بنسبة 25% في كل حصة على حسب الموضوع خاصتنا في حالات الطلاق ، العقم ، الأمراض فهي تستدعي أحد ضحايا هذه المسائل لذلك كانت نسبتها ، و في الأخير عندنا الجمهور المستهدف من البرنامج أو بأدق القول الحاضر في الاستديو جلهم شباب بنسبة تتراوح بين 58% و 40%ذكورا و إناث خاصتنا طلاب الإعلام و جاءت نسبة الأطفال 03%

الجدول رقم (05): يوضح استعانة البرنامج بتقارير و أشكال تفاعل الجمهور مع البرنامج .

| عدد الضيوف في البرنامج | | | | أشكال تفاعل الجمهور مع البرنامج | | توظيف صور تلفزيونية | | استعانة البرنامج بتقارير | | رقم العدد |
|------------------------|-----------|-------|----------|---------------------------------|-----------------|--------------------------|------------------------|--------------------------|------|-----------|
| أكثر من ثلاث ضيوف | ثلاث ضيوف | ضيفان | ضيف واحد | المقابلات مع الجمهور | الاتصال الهاتفي | خارج إطار موضوع البرنامج | في إطار موضوع البرنامج | لا يوجد | يوجد | |
| 01 | 01 | 00 | 00 | 00 | 02 | 00 | 01 | 00 | 01 | 01 |
| 01 | 00 | 00 | 00 | 01 | 00 | 00 | 01 | 00 | 01 | 02 |
| 00 | 00 | 00 | 00 | 01 | 01 | 00 | 01 | 00 | 01 | 03 |
| 02 | 00 | 00 | 00 | 02 | 03 | 00 | 03 | 00 | 03 | المجموع |
| %100 | 00 | 00 | 00 | %40 | %60 | 00 | %100 | 00 | %100 | النسبة |

الفرع الرابع: دراسة نسب إجابات التحليل بالنسبة لفئات الشكل في استعانة الجمهور بتقارير وأشكال تفاعل الجمهور مع البرنامج و عدد الضيوف فيه .

جاءت نسبة استعانة البرنامج بتقارير 100% ، أما أشكال تفاعل الجمهور مع البرنامج كانت على شكل اتصال هاتفي بنسبة 60% و المقابلات مع الجمهور 40% و في الأخير عدد ضيوف البرنامج بنسبة 100% لأكثر من ثلاث ضيوف فهي تستدعي الضيوف على حسب الحالة المطروحة في الحصة .

التعليق على الجدول (05) :

الفئة الأولى من البرنامج تحتوي على استعانة البرنامج بتقارير و هذا أكيد بنسبة 100% كل عدد فيه على الأقل تقرير واحد، أما بالنسبة إلى أشكال تفاعل الجمهور مع البرنامج اعتمدنا على خانتين فيهما الاتصال الهاتفي بنسبة 60% أو المقابلات مع الجمهور 40% فهي في بعض الحصص تعتمد على اتصال هاتفي من الجمهور و غالبا ما تكون له نفس الحالة و فهي المقابلات قليلة نوعا ما .

أما ضيوف البرنامج هما ضيفان الأخصائي النفسي و الداعية هما في كل حصة متواجدين جاءت نسبتهم ب 27% للثلاث حلقات ، لأنه بطبيعة الحال برنامج اجتماعي و في دولة مسلمة و يجب على الجمهور معرفة الجانب الديني لكل موضوع يطرح أما الأخصائي النفسي فهو يشخص و يتكفل بالجانب النفسي للموضوع و لأفراد القضية المعروضة لأنه غالبا ما يكون هناك حالات مضطربة و أحيانا أطباء بنسبة 36 % لان في حلقة العقم كان معظم ضيوف الحلقة أطباء ، و في نفس الحلقة جاءت نسبة الفنانين ب 9 % .

الجدول رقم (06): يوضح مدى ملائمة تخصصات الضيوف بالموضوعات التي يعالجها البرنامج

| نوعية الموضوعات التي يعالجها البرنامج | | | الإطار المهني و الوظيفي للضيوف | | | | | | رقم العدد |
|---------------------------------------|-------|----------|--------------------------------|--------|-------|---------------|--------------------|-------------------|-----------|
| أمراض خبيثة | العقم | حب الوطن | أساتذة | فنانين | أطباء | الجانب الديني | أخصائيين اجتماعيين | أخصائيين نفسانيين | |
| 00 | 00 | 01 | 00 | 01 | 04 | 01 | 00 | 01 | 01 |
| 00 | 01 | 00 | 00 | 00 | 00 | 01 | 00 | 01 | 02 |
| 01 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 01 | 00 | 01 | 03 |
| 01 | 01 | 00 | 00 | 01 | 04 | 03 | 00 | 03 | المجموع |
| %33 | %33 | %33 | 00 | %9 | %36 | %27 | 00 | %27 | النسبة |

المطلب الثاني : تفسير و مناقشة نتائج صحيفة تحليل مضمون الخاصة بفئات المضمون.

الفرع الأول: دراسة نسب إجابات التحليل بالنسبة لفئات المضمون فيها يرتبط بمدى ملائمة تخصصات ضيوف البرنامج .

من خلال عرض الجدول الموضح لاجابيات التحليل و نتائجه يتضح أن نسبة 100% من عينة الدراسة التحليلية البالغة عددها 03 حلقات من البرنامج عبرت تخصصات ضيوف البرنامج الاجتماعي "خط أحمر" لطبيعة القضايا الاجتماعية المطروحة ، و هذا طبعا ما يقتضيه طبيعة البرنامج الاجتماعي الأسبوعي ، خاصة و أن البرنامج يعتمد على قضايا اجتماعية لذا استعان بأخصائي نفسي و داعية و أطباء و أساتذة ، و من خلال إجابات التحليل يتضح أن البرنامج استطاع الى حد كبير في اختيار الضيوف المناسبين الذين يعطون إضافة للبرنامج و هذا ما يثبت صحة الفرضية القائلة بأن تخصصات الضيوف البرنامج الاجتماعي " خط أحمر " جد ملائمة للمضمون الاجتماعي المبت .

الفرع الثاني :دراسة نسب إجابات التحليل بالنسبة الى فئات المضمون فيما يرتبط بنوعية الموضوعات المطروحة في البرنامج .

يشير برنامج "خط أحمر" من خلال الإعداد التي خضعت للتحليل على تنوع في عرض القضايا الاجتماعية و اختلفت مضامينها لتمس طبيعة ما يحتاجه مثل هذه البرامج حيث ارتأينا على عرض البرامج التي تحتوي على النسب العالية من المشاهدة و التي جاءت بنسبة 33% للأمراض الخبيثة و تحليلها في البرنامج ، و بنسبة 33% للعقم لأنها ظاهرة ربانية و يتناولها المجتمع الجزائري بصفات الحسنة و السيئة ، و بنسبة 33% لحب الوطن و الحراك الشعبي الأخير الذي شهدته البلاد وهذا ما جاءته القيم الأخلاقية و الاجتماعية وهاذا ما يميز تنوع هذا البرنامج من حيث عرض مختلف القضايا و التي تخدم طبيعة البرنامج الاجتماعي .

التعليق على الجدول (06) :

ملائمة تخصصات الضيوف بموضوعات البرنامج هذا شيء مؤكد و ضروري لأنهم عند دراسة قضية معينة أو حالة صحية يجب الإعانة بطبيب أخصائي في ذلك المجال لتشخيص الحالة و معرف الحلول المقترحة لذلك فهي بنسبة 100% على الجدول .

أما بالنسبة لنوعية المواضيع التي يعالجها البرنامج هي كثيرة و متعددة ذكرنا منها : الطلاق ، هروب القاصرات ، الحرقاة ، عقوق الوالدين ، حب الوطن ، الاغتصاب ، العقم ... الخ من القضايا الاجتماعية الغير منتهية لذلك نحن حللنا ثلاث حلقات هي العقم ، حب الوطن ، الأمراض الخبيثة لطفلة مصابة بالسرطان ذات قوة و إرادة غير متوقعة من طفلة في سنها لا توجد عند الكبار لذلك جاءت بنسبة 33 % لكل حلقة .

الجدول رقم (07) : يوضح الأبعاد الأخلاقية للبرنامج .

| الأبعاد الأخلاقية لبرنامج خط أحمر | | | | | | | وجهات النظر المعروضة في البرنامج | | | مدى ملائمة تخصصات الضيوف بموضوعات البرنامج | | | رقم العدد |
|-----------------------------------|-----------------------------------|----------------------------|------------|--------------------|-----------------------|---------------|----------------------------------|------------------|----------------|--|------------------|--------|-----------|
| احترام الضيوف | الحث على الأمثال بالأخلاق الحميدة | احترام الغير و عدم التجريح | تجنب القذف | تجنب السب و الشتيم | التحلي السلوك الحوارى | التحلي بالصدق | لا يوجد عرض لوجهات نظر | أكثر من وجهة نظر | وجهة نظر واحدة | غير ملائمة | ملائمة الى حد ما | ملائمة | |
| 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | 00 | 01 | 00 | 00 | 00 | 01 | 01 |
| 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | 00 | 01 | 00 | 00 | 00 | 01 | 02 |
| 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | 00 | 01 | 00 | 00 | 00 | 01 | 03 |
| 03 | 03 | 03 | 03 | 03 | 03 | 03 | 00 | 03 | 00 | 00 | 00 | 03 | المجموع |
| %14 | %14 | %14 | %14 | %14 | %14 | %14 | 00 | % 100 | 00 | 00 | 00 | %100 | النسبة |

**الفرع الثالث : دراسة نسب إجابات التحليل بالنسبة لفئة المضمون فيما يرتبط
الأبعاد الأخلاقية للبرنامج الاجتماعي "خط أحمر" وفقا لمستوى التزام بالقيم
الأخلاقية و الاجتماعية.**

يبرز من خلال دراسة نسب إجابات التحليل بالنسبة لفئات المضمون مع احترام البرنامج الاجتماعي "خط أحمر" أبعاد أخلاقية ، حيث جاءت نسبة 14% لكل فئة منهما في التحلي بالصدق و التحلي بالسلوك الحواري، كما جاءت نسبة 14% في احترام الغير و عدم التجريح و احترام الضيوف ،وقد جاء هذا المبدأ صريحا في مبادئ الأبعاد الأخلاقية ، التزم البرنامج إلى التشجيع على السلوك الحواري و احترام الضيوف و هذا مبدأ من مبادئ الأبعاد الأخلاقية ، و هذا ما يؤكد أن البرنامج اجتماعي يحث على الالتزام بالأخلاق أولا لأنه يبيث من مجتمع ملتزم و مسلم.

**الفرع الرابع : دراسة نسب إجابات التحليل بالنسبة لفئة المضمون فيما يرتبط
الأبعاد الأخلاقية للبرنامج الاجتماعي "خط أحمر" وفقا لمستوى التزام بالقيم
الأخلاقية و الاجتماعية.**

يبرز من خلال دراسة نسب إجابات التحليل بالنسبة لفئات المضمون مع احترام البرنامج الاجتماعي "خط أحمر" أبعاد أخلاقية ، حيث جاءت نسبة 14% لكل فئة منهما في التحلي بالصدق و التحلي بالسلوك الحواري، كما جاءت نسبة 14% في احترام الغير و عدم التجريح و احترام الضيوف ،وقد جاء هذا المبدأ صريحا في مبادئ الأبعاد الأخلاقية ، التزم البرنامج إلى التشجيع على السلوك الحواري و احترام الضيوف و هذا مبدأ من مبادئ الأبعاد الأخلاقية ، و هذا ما يؤكد أن البرنامج اجتماعي يحث على الالتزام بالأخلاق أولا لأنه يبيث من مجتمع ملتزم و مسلم .

التعليق على الجدول (07) :

بيّن الجدول نسبة 100% على أنّ البرنامج يعرض أكثر من وجهة نظر خلال عرض البرنامج وهذا ما يشير أنّ للبرنامج أبعاد أخلاقية وتحلي البرنامج بسلوك حوارى وإحترام الضيوف وجاءت من خلالها تساوي النسب ب 14% لكل حلقة ليكون مجموعها كامل ب 100% وذلك يتضح أنّ البرنامج يلتزم بأبعاد أخلاقية.

الجدول رقم (08) : يوضح الأبعاد المهنية للبرنامج.

| أخلاقيات الحوار و النقاش في البرنامج | | أبعاد المهنية لبرنامج خط أحمر | | | | | الأبعاد الاجتماعية لبرنامج خط أحمر | | | | | رقم العدد |
|--------------------------------------|---------------------------------|-------------------------------|-----------------------------------|------------------|--------------------|---|------------------------------------|--------|---------|---------|----------|-----------|
| لا تقوم على الاحترام المتبادل للآراء | تقوم على احترام المتبادل للآراء | الحث على احترام الآداب العامة | عدم استخدام صور و مشاهد غير لائقة | عدم فرض رأي معين | عدم تحيز لرأي معين | التزام بمبادئ الحوار و النقاش في البرنامج | التراحم | المودة | التضامن | التعاون | المساندة | |
| 00 | 01 | 01 | 01 | 01 | 00 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01 |
| 00 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | 02 |
| 00 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | 03 |
| 00 | 03 | 03 | 03 | 03 | 03 | 03 | 03 | 03 | 03 | 03 | 03 | المجموع |
| 00 | %100 | %20 | %20 | %20 | %20 | %20 | %20 | %20 | %20 | %20 | %20 | النسبة |

. الفرع الخامس : دراسة نسب إجابات تحليل بالنسبة لفئات المضمون فيما يرتبط بمدى احترام البرنامج لأخلاقيات الحوار و النقاش في عرض البرامج الاجتماعية .

جاء من خلال عرض الجدول و نتائج أن نسبة 100% من عينة الدراسة التحليلية البالغ عددها 03 إعداد عن التزام البرنامج "خط أحمر" بأخلاقيات الحوار و النقاش ، هذا طبعا ما يقتضيه أخلاقيات المهنة الإعلامية خاصة و إنها في تلفزيون عمومي ، و طبعا هذا ما يتوافق مع ما جاء به الباحث الأمريكي Stephen J. A. Ward في مقاله حول الحقيقة و الموضوعية حيث ربط اعتماد أخلاقيات الإعلام الحديث على الحقيقة و الموضوعية معا باعتبارهما ركيزتين في العمل الإعلامي و ها ذا ما نجده يتوافق في تحقيق مبادئ الاحترام للحوار و النقاش الموضوعي و المبني على حقائق من أجل تقديم و عرض رؤى محترمة و نقاشات بناءة لعرضها للمشاهد بالنسبة ، و من خلال إجابات التحليل يتضح أن البرنامج استطاع إلى حد كبير الالتزام بأخلاقيات الحوار و النقاش و هذا ما يثبت صحة الفرضية القائلة أن البرنامج الاجتماعي "خط أحمر" يحترم إلى حد كبير أخلاقيات الحوار و النقاش و هذا ما يثبت بأن البرنامج "خط أحمر" يحترم إلى حد كبير أخلاقيات الحوار و النقاش.

الفرع السادس : دراسة نسب إجابات التحليل بالنسبة لفئة المضمون فيما ترتبط بالأبعاد المهنية نحو الضيوف و الجمهور .

يبين من خلال إجابات النسب المئوية لتحليل الأبعاد المهنية من خلال ثلاث حلقات في الدراسة التحليلية ، إن معظم فئات هذا الفرض جاءت معبرة بنسبة 20% في إطار ما يخص التزام البرنامج الاجتماعي "خط أحمر" بمبادئ الحوار و النقاش و عدم التحيز لرأي معين و عدالة توزيع الأدوار على الضيوف و عدم استخدام صور و مشاهد غير لائقة و الحث على احترام المبادئ العامة بنسبة 20% ، و كل هذه الأبعاد التي يلتزم بها البرنامج تعد أحد مبادئ المسؤولية المهنية التي تصب في التزام البرنامج بالإطار العام للقيم الأخلاقية خاصة و هذا ما يبرز على وجود الاحترام المتبادل للآراء و يبين حرفية البرنامج في عرض النقاش بالتوازن لأنه برنامج اجتماعي و يمد صورة ايجابية عن القضايا المطروحة فيه و يتضح في هذا الإطار اختلاف الأبعاد المهنية للتلفزيون الجزائري وفقا لمستوى الالتزام بالمقيم الأخلاقية و الاجتماعية .

الفرع السابع : دراسة نسب إجابات التحليل بالنسبة لفئة المضمون فيما ترتبط بأبعاد الاجتماعية .

يبرز من خلال نسب إجابات دراسة التحليلية لبرنامج خط أحمر نحو الأبعاد القيم الاجتماعية حيث نجد نسبة 20 % بالنسبة لفئات نوعية الجمهور بضرورة التكافل و عدم اضهار التصرفات الداعية للتعصب و يعطي لها معنى بالتزام البرنامج و إعطاء رؤية متوازنة في عرض القضايا الاجتماعية ، و تقديم خدمة متوازنة للجمهور و اكتساب ثقافة اجتماعية و التزام البرنامج بمفردات متزنة و دقة عرض المادة الاجتماعية و يحترم البرنامج القيم الاجتماعية و يحترم حق المشاهدة و الإعلان لدى الجمهور يرسخ البرنامج السلوكيات الايجابية لدى الجمهور و هذا ما يحقق للبرنامج فرجة و تشويق لدى الجمهور و إمتاعه ، يعرض البرنامج أفكار و آراء اجتماعية متنوعة في حين جاءت نسب إجابات اتجاهين محايد كل حسب نسبته ، حيث تقاربت كل بنسبة 20% محايدة التجنب على الحث على المظاهر المسيئة للأفراد و المجتمع و بنسبة 20% بروح التضامن الاجتماعي في حين تساوت النسب 20% في التحلي بروح التعاون بينما تقاربت النسب في إجابات التحليل في الاتجاه الايجابي و المحايد بالنسبة للفئات تعبير البرنامج عن القضايا الاجتماعية و المشكلات و الحلول و بالتالي تؤكد هذه النتائج الاتجاه الايجابي لبرنامج خط أحمر و مستوى الالتزام بها .

التعليق على الجدول (08) :

يشير الجدول تحلي البرنامج بأبعاد مهنية نحو الضيوف والجمهور من خلال تساوي النسب 20% في الإلتزام بمبادئ الحوار والنقاش في البرنامج، عدم التحيز لرأي معين وعدالة توزيع الأدوار على الضيوف وعدم استخدام صور ومشاهد غير لائقة قدرت بنسبة 20% لكل فئة منهم وهذا ما يشير إلى إلتزام البرنامج بأبعاد مهنية، بالنسبة لأخلاقيات الحوار والنقاش في البرنامج جاءت بنسبة 100% .

وهذا يعبر على وجود الاحترام المتبادل للآراء ما يبرز حرفية البرنامج في عرض النقاش حيث جاءت نسبة 20% لكل من عدم فرض رأي معين وعدم التحيز لرأي معين والحث على إحترام

الآداب العامة بنسبة 20% وعدم استخدام الصور والمشاهد الغير لائقة فكل هذه الفئات تعبر عن أهداف نبيلة للبرنامج وخدمته المتوازنة لذلك جاءت النسب متساوية.

الجدول رقم (09): يوضح الأهداف من عرض البرنامج.

| الهدف من عرض البرنامج | | | | | | | | | رقم العدد |
|-----------------------|----------------|----------------|--|-----------------------|-----------------------------------|--|-------------------|-----------------------------|-----------|
| نشر القيم الحسنة | لم شمل العائلة | مصالحة الأزواج | إمداد الجمهور بتقارير صادقة و شاملة و موضوعية حول القضايا الاجتماعية | فتح فضاء حوار اجتماعي | توعية المجتمع بالقضايا الاجتماعية | اطلاع الجمهور بالقضايا المجتمعية الجزائرية | التثقيف الاجتماعي | تقديم خدمة اجتماعية متوازنة | |
| 01 | 00 | 00 | 01 | 01 | 01 | 01 | 01 | 00 | 01 |
| 00 | 00 | 00 | 01 | 01 | 00 | 01 | 10 | 01 | 02 |
| 01 | 00 | 00 | 01 | 01 | 01 | 01 | 00 | 01 | 03 |
| 02 | 00 | 00 | 03 | 03 | 02 | 03 | 02 | 02 | المجموع |
| %12 | 00 | 00 | %18 | %18 | %12 | %18 | %12 | %12 | النسبة |

الفرع الثامن: دراسة نسب إجابات التحليل بالنسبة لفئة المضمون فيما تتعلق بالأهداف من عرض البرنامج .

تشير إجابات أهداف برنامج " خط أحمر " الي توفر عدة أهداف للبرنامج بنسبة تتراوح بين 12% و 18% لكل فئة و التي منها التزام بتقديم خدمة اجتماعية متوازنة 12%، التنقيف الاجتماعي 12% ، اطلاع الجمهور بقضايا الجمهور بالمجتمع الجزائري 18%، توعية المجتمع بالقضايا الاجتماعية 12%، إمداد الجمهور بتقارير صادقة و شاملة و موضوعية حول القضايا الاجتماعية 18% ، نشر قيم حسنة 12% ، و جل هذه الأهداف تصب ضمن مبادئ عرض البرنامج و تعتبر هذه الأهداف منسجمة و متوافقة ما و تهدف لخدمة القضايا المطروحة في المجتمع الجزائري و بذلك نستطيع القول أن البرنامج يهدف إلى تقديم خدمة اجتماعية متوازنة .

التعليق على الجدول (09) :

يبرز الجدول الأهداف من عرض البرنامج واتجاهات نحو معاملة الأبعاد الأخلاقية والاجتماعية و بين أن للبرنامج أهداف توعية الجمهور في القضايا الاجتماعية وتقديم خدمة متوازنة جاءت بنسبة 12% وهذا ما يؤكد أن البرنامج أهدافه سامية وخدمته متوازنة فجاءت بنسب متساوية في التنقيف الاجتماعي وإطلاع الجمهور بالقضايا الاجتماعية بنسبة 18% وفتح فضاء حوارى وإمداد الجمهور بتقارير ونشر قيم حسنة بنسبة 12% وهذا يبين أن للبرنامج أهدافه نبيلة وتسعى لتوعية المجتمع .

أما فيما يخص اتجاهات البرنامج نحو الأبعاد الأخلاقية والاجتماعية وامثلت توعية الجمهور بضرورة التكافل الاجتماعي 07% إيجابية وهذا يؤكد اهتمام البرنامج بتوعية الجمهور، أما بخصوص التصرفات الدعية إلى التفرقة والتعصب جاءت بنسبتين مختلفتين إيجابية 02% وسلبية 05% وهذا يؤكد أنّ برنامج ينبذ هذه التصرفات وعدم دعمها، كما تساوت في التجنب على حث البرنامج على المظاهر المسيئة بنسبة 07% محايدة هذا ما يبرز أنّ البرنامج لديه أبعاد على تجنب الحث على المظاهر المسيئة لأفراد المجتمع فقد غلب الاتجاه الإيجابي في التحلي بروح التضامن الاجتماعي وهذا ما يبرز أنه برنامج اجتماعي بروح تضامنية ورسم

انطباع إيجابي مما جاءت نسبة 70% إيجابية في التحلي بروح التعاون وهذا ما يبين أنّ البرنامج يتميز بالعديد من الصفات الأخلاقية والاجتماعية.

الجدول رقم (10) : يوضح اتجاهات البرنامج نحو معالجة الأبعاد الأخلاقية و الاجتماعية

| اتجاهات البرنامج نحو معالجة الأبعاد الأخلاقية و الاجتماعية | | | | | | | | | | | | | | | رقم العدد |
|--|-------|-------|--------------------------------|-------|-------|--|-------|-------|---|-------|-------|------------------------------|-------|-------|-----------|
| التحلي بروح التعاون | | | التحلي بروح التضامن الاجتماعية | | | تجنب الحث على المظاهر المسيئة لأفراد المجتمع | | | عدم إظهار التصرفات الداعية الى التفرقة و التعصب | | | توعية الجمهور بضرورة التكافل | | | |
| ايجابي | محايد | سليبي | ايجابي | محايد | سليبي | ايجابي | محايد | سليبي | ايجابي | محايد | سليبي | ايجابي | محايد | سليبي | |
| 01 | 00 | 00 | 01 | 00 | 00 | 00 | 01 | 01 | 01 | 00 | 00 | 01 | 00 | 00 | 01 |
| 01 | 00 | 00 | 01 | 00 | 00 | 00 | 00 | 01 | 00 | 00 | 01 | 01 | 00 | 00 | 02 |
| 01 | 00 | 00 | 01 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 00 | 01 | 01 | 00 | 00 | 03 |
| 03 | 00 | 00 | 03 | 00 | 00 | 00 | 01 | 02 | 01 | 00 | 02 | 03 | 00 | 00 | المجموع |
| %7 | 00 | 00 | %7 | 00 | 00 | 00 | %2 | %5 | %2 | 00 | %5 | %7 | 00 | 00 | النسبية |

الجدول رقم (11) : يوضح اتجاهات البرنامج نحو الأبعاد الأخلاقية و الاجتماعية .

| تابع للاتجاهات البرنامج نحو معالجة الأبعاد الأخلاقية و الاجتماعية | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | رقم العدد |
|---|------|--------|--|------|--------|---|------|--------|---------------------------------|------|--------|-------------------------------|------|--------|-----------------------------------|------|--------|--|------|--------|--------------------------------|------|--------|--------------------------------------|------|--------|-----------|
| يعرض البرنامج قضايا اجتماعية | | | التعبير عن وجهات النظر المشاركين في البرنامج | | | التعبير عن القضايا الاجتماعية و مشاكل المجتمع | | | يحترم البرنامج القيم الاجتماعية | | | التزام البرنامج بمفردات متزنة | | | توعية للمشكلات الاجتماعية الخطيرة | | | تقديم نماذج في مجال الأخلاقي و الاجتماعي | | | يحترم البرنامج القيم الأخلاقية | | | ترسيخ السلوكيات الايجابية في المجتمع | | | رقم العدد |
| محايد | سلبى | ايجابي | محايد | سلبى | ايجابي | محايد | سلبى | ايجابي | محايد | سلبى | ايجابي | محايد | سلبى | ايجابي | محايد | سلبى | ايجابي | محايد | سلبى | ايجابي | محايد | سلبى | ايجابي | محايد | سلبى | ايجابي | |
| 00 | 00 | 01 | 00 | 00 | 01 | 00 | 00 | 01 | 00 | 00 | 01 | 00 | 00 | 01 | 00 | 00 | 01 | 00 | 00 | 01 | 00 | 00 | 01 | 00 | 00 | 01 | 01 |
| 00 | 00 | 01 | 00 | 00 | 01 | 00 | 00 | 01 | 00 | 00 | 01 | 00 | 00 | 01 | 00 | 01 | 00 | 00 | 00 | 01 | 00 | 00 | 01 | 00 | 00 | 01 | 02 |
| 00 | 00 | 01 | 00 | 00 | 01 | 00 | 00 | 01 | 00 | 00 | 01 | 00 | 00 | 01 | 01 | 00 | 00 | 00 | 00 | 01 | 00 | 00 | 01 | 00 | 00 | 01 | 03 |
| 00 | 00 | 03 | 00 | 00 | 03 | 00 | 00 | 03 | 00 | 00 | 03 | 00 | 00 | 03 | 01 | 01 | 01 | 00 | 00 | 03 | 00 | 00 | 03 | 00 | 00 | 03 | المجموع |
| 00 | 00 | %7 | 00 | 00 | %7 | 00 | 00 | %7 | 00 | 00 | %5 | 00 | 00 | %7 | %2 | %2 | %2 | 00 | 00 | %7 | 00 | 00 | %7 | 00 | 00 | %7 | النسبة |

الفرع الثامن : دراسة نسب إجابات التحليل بالنسبة لفئة المضمون التي تتعلق بطبيعة الاتجاهات البرنامج الاجتماعي نحو معالجة الأبعاد الأخلاقية و الاجتماعية للبرنامج .

يبرز من خلال نسب إجابات دراسة التحليلية الاتجاه الايجابي للبرنامج "خط أحمر" نحو الأبعاد الأخلاقية و الاجتماعية ،حيث نجد نسبة تتراوح بين 05% الى 07% توعية الجمهور بضرورة التكافل 07%،عدم إظهار تصرفات الداعية إلى التفرقة و التعصب 05% ، التحلي بروح التضامن الاجتماعي 07% التحلي بروح التعاون 07 %

في حين جاءت نسب التحليل في الاتجاه الايجابي للأبعاد ، ترسيخ السلوكيات الايجابية في المجتمع بنسبة 07%، يحترم البرنامج القيم الأخلاقية تقديم نماذج في المجال الأخلاقي و الاجتماعي 07%، للمشكلات الاجتماعية الخطيرة 02% في السلبي و الايجابي و المحايد ، التزام البرنامج بمفردات متزنة 07 % ، يحترم البرنامج القيم الاجتماعية 05%، التعبير عن القضايا الاجتماعية و مشاكل المجتمع 07%، التعبير عن وجهات النظر المشاركين في البرنامج 07%، يعرض البرنامج قضايا اجتماعية أما في الاتجاهين السلبي و المحايد بنسبة 100% في تجنب الحث على المظاهر المسيئة لأفراد المجتمع بنسبة 05% في السلبي و المحايد ب 02% و بالتالي تؤكد هذه النتائج الاتجاه الايجابي للبرنامج "خط أحمر" نحو أبعاد القيم الأخلاقية و الاجتماعية .

التعليق على الجدول(11-10) :

بيّن الجدول في الفئة الأولى ترسيخ السلوكيات في المجتمع بنسبة 7% إيجابية وهذا بيّن أن البرنامج يسعى لترسيخ السلوكيات الإيجابية في المجتمع، بينما جاءت نسبة 7% إيجابية في احترام البرنامج بالقيم الأخلاقية وهذا يؤكد أنّ البرنامج يتميز بطابع أخلاقي، أما فيما يخص نماذج في المجال الأخلاقي و الاجتماعي جاءت بنسبة 7% إيجابية وهذا يبين أنّ البرنامج يسعى لتقديم نماذج إيجابية في المجال الأخلاقي و الاجتماعي .

أما بنسب متساوية ومحايدة وسلبية قدرت ب2% في توعية المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي في المجتمع بين أن البرنامج ذو طبع إجتماعي، أما فئة المفردات المتزنة جاءت بنسبة 7% إيجابية وهذا ما يؤكد الالتزام التام للبرنامج بمفردات متزنة، وبنسبة 7% إيجابية هي فئة إحترام البرنامج للقيم الاجتماعية وهذا بيّن أن البرنامج يتميز بالقيم الاجتماعية وذو طابع إجتماعي، وبالنسبة للتعبير عن القضايا الاجتماعية ومشاكل المجتمع جاءت بنسبة 7% إيجابية وهذا بيّن أنه برنامج إجتماعي يختص بالمشاكل الاجتماعية ويعرضها عن المجتمع، أمّا فئة التعبير عن وجهات نظر المشاركين في البرنامج جاءت بنسبة إيجابية 7% وهذا يؤكد على إعطاء حرية التعبير للمشاركين في البرنامج، أما فيما يخص عرض البرنامج لقضايا إجتماعية جاءت بنسبة 7% إيجابية و بالمجمل جميع الفئات بنسبة 100% وقد بيّن أن البرنامج ذو طابع اجتماعي يركز على القضايا الاجتماعية لتوعية المجتمع به و يتضح بأنه برنامج تحلى بالقيم الأخلاقية و الاجتماعية بنسبة تامة .

المطلب الثالث : الاستنتاج الدراسة التحليلية

هدفت الدراسة الحالية منذ بدايتها إلى معرفة مدى التزام القنوات الفضائية الخاصة للقيم الأخلاقية و الاجتماعية من خلال البرامج الاجتماعية ، حيث اعتمدنا لمعرفة درجات التزام هذه البرامج على أداة أساسية أبانت الدراسة على ضرورة توظيفها.

حيث تمثلت الدراسة التحليلية في تحليل المضمون للبرنامج اجتماعي أسبوعي من (03) حلقات لبرنامج "خط أحمر" من خلال الفترة الزمنية تقدر بشهر من 05 مايو 2019 إلى 06 جوان 2019 الذي يبيث على قناة الشروق الخاصة و يعالج قضايا اجتماعية ، و ذلك لقياس مدى التزام التلفزيون الخاص بمبادئ القيم الأخلاقية و الاجتماعية من خلال برامج اجتماعية و مدى توجيه هذا البرنامج لأولويات الجمهور نحو القضايا الاجتماعية .

أما بالنسبة لفرضية تحليل المضمون للبرنامج الاجتماعي "خط أحمر" حاولنا من خلال قياس مدى التزام التلفزيون الجزائري الخاص بالالتزام بالقيم الأخلاقية و الاجتماعية ، فبالنظر إلى فرضيات تحليل المضمون يظهر أن 08 فرضيات تم التحقق من صحتها و التي تشير الى حد بعيد الى التزام البرنامج الاجتماعي "خط أحمر" بالمبادئ القيم الأخلاقية و الاجتماعية و التي تظهر من خلال الفروض التالية : ما مدى ملائمة تخصصات الضيوف بشكل كبير مع مستوى التزام بالقيم الأخلاقية و الاجتماعية ، اختلاف نوعية الموضوعات المطروحة في البرنامج الاجتماعي ، يحترم البرنامج بشكل كبير أخلاقيات الحوار و النقاش في عرض القضايا الاجتماعية ، اختلاف الأبعاد الأخلاقية للبرنامج الاجتماعي "خط أحمر" ، تختلف الأبعاد المهنية في البرنامج الاجتماعي "خط أحمر" ، يهدف البرنامج إلى تقديم خدمة اجتماعية متوازية تتوافق مع مستوى التزام بالقيم الأخلاقية و الاجتماعية ، للبرنامج الاجتماعي "خط أحمر" اتجاهات ايجابية نحو الأبعاد الأخلاقية و الاجتماعية و مستوى الالتزام بها و من خلال تحليل المضمون يبين أن التلفزيون الجزائري الخاص من خلال برنامجه الاجتماعي "خط أحمر" فان البرنامج التزم بمبادئ اجتماعية من ملائمة الضيوف بشكل كبير للبرنامج الاجتماعي و معالجة تنوع الموضوعات المطروحة به ، أما فيما يخص التزام البرنامج بأبعاد أخلاقية و مهنية و هذا يعبر على وجود الاحترام المتبادل للآراء ما يبرز حرفية البرنامج في عرض النقاش ، و التزام

البرنامج بأخلاقيات الحوار و النقاش في عرض قضايا اجتماعية و تقديم خدمة اجتماعية متوازنة ، كما أن للبرنامج اتجاهات ايجابية نحو الأبعاد الأخلاقية و الاجتماعية ما يشير إلى توافر مبادئ اجتماعية في التلفزيون الجزائري الخاص من خلال برنامج خط أحمر بهدف إيصال رسالة متضمنة لمجموعة من المواضيع الاجتماعية إلى الجمهور المشاهد بغية إيجاد حلول جذرية ، و من خلال نتائج دراستنا نرى أن البرنامج خط أحمر يتحلى بمصداقية و ذو طابع اجتماعي و أخلاقي مميز و يركز على قضايا لتوعية المجتمع و تشر قيم حسنة وسط المجتمع الجزائري .

خاتمة

خاتمة:

إهتمت هذه الدراسة بقضية مهمة لطرح وهي رسائل متضمنة في أحد البرامج التلفزيونية المتعلقة بالقضايا والآراء التي تهم المواطن الجزائري بصفة عامة ومحاولة توجيهه وإرشاده، تتفاوت وسائل الإعلام في درجات التأثير على المشاهد ويتصدر التلفزيون الصدارة في ذلك بحكم قدرته الهائلة على التأثير في الأفراد والتابعة من استحواذ اهتمام فئة كبيرة من الجمهور وبث برامج حوارية كبرنامج "خط أحمر" رسائل قيمة تخاطب حواس الإنسان السمعية والبصرية في آن واحد فهي رسالة مزدوجة التأثير بكونها مسموعة ومرئية.

لقد برمجت هذه البرامج لخدمة المجتمع وتنميته أي أنها توعي وتنمي المشاهد عن طريق الحوار الممنهج مع المختصين من عدة جوانب دينية ونفسية مما يبث رسائل ترشد المشاهد الى حلول من كل هذه الجوانب، كما أنّ هذه البرامج الحوارية تعد وسيلة للإقناع التي تساعد في التأثير على الرأي العام وإستمالة عقله للفرقة بين الصواب والخطأ بتقديم أمثلة عن وقائع اجتماعية.

وكأي برنامج لا يخلو من النقائص كاعتماد اللغة العامية بصفة كبيرة مقارنة باستعمال اللغة الفصحى وإعتماد الأساليب الإقناعية التي تخاطب الأحاسيس أكثر من العقل وتجاهل الجانب العلمي بتاتا.

وبالرغم من ذلك تبقى هذه البرامج منصة صلبة لطرح القضايا وإرسال الرسائل الايجابية أكثر من الرسائل السلبية وتتيح الفرصة للمشاهد على العموم لتبادل الأفكار المشاعر بينهم.



قائمة المصادر و

المراجع

قائمة المراجع:

I- المصادر:

1- القرآن الكريم

II- الكتب باللغة العربية:

2- أحمد رشدي طعيمة، تحليل المحتوي في العلوم الإنسانية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008.

3- خضير كاضم حمود، منهجية البحث العلمي، الطبعة 1، إثناء للنشر، الأردن، 2008.

4- عطاء الله طريف، المسؤولية الاجتماعية للإعلام، الطبعة الأولى، دار المثقف للنشر والتوزيع، باتنة، 2018م.

5- غسان عبد الوهاب، الصحافة التلفزيونية، ط1، دار أسامة لنشر والتوزيع، عمان، 2013.

6- فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية المتعلقة بتكوين الأسرة، ط1، دار النهضة، بيروت، 1980.

7- محمد الشطاح، الإعلام التلفزيوني نشرات الأخبار المحتوي والجمهور، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2002.

8- محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال (دراسة في النشأة والتطور)، ط1، دار السيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

9- نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، ط1، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

10- هبة شاهين، التلفزيون الفضائي العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2006.

11- يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين وللطلبة الجامعيين، ط1، دار النشر والتوزيع طاكسينج كوم، الجزائر.

12- يوسف لازم كماش، البحث العلمي (مناهجه، أقسامه، أساليبه الإحصائية)، ط1، دار دجلة، عمان، الأردن، 2016.

III- الرسائل الجامعية:

13- ايدير شيباني، رأي الصحفيين الجزائريين في تغطية القنوات الفضائية الخاصة لرئاسيات 17 أفريل 2014، دراسة مسحية لآراء الصحفيين بالقنوات الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص دراسات قانونية وإعلامية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2016.

14- أحلام أوغاندي، القيم الاجتماعية المحلية وتأثيرها على الإلتزام التنظيمي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة، 2015م-2016م

- 15- خالد محمد المزين، القيم الأخلاقية متضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها، رسالة لنيل درجة الماجستير في الناهج وطرائق التدريس، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، قسم مناهج وطرق التدريس، غزة، 2009.
- 16- سهام صوكو، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسنطينة، 2008م-2009م.
- 17- صبان عبل، تجاوزات أخلاقيات مهنة الصحافة في برامج التحقيقات بالقنوات التلفزيونية الخاصة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، قناة النهار والشروق، المدرسة الوطنية للصحافة وعلوم الإعلام، 2015/2014.
- 18- طارق بن ناصر الشدوخي، أساليب تقديم البرامج الحوارية وعلاقتها بتعزيز المشاهدة، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الاعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، لمملكة العربية السعودية، 2008.
- 19- عاهد محمود محمد مرتجي، مدى ممارسة طلبة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم في محافظة غزة، رسالة لنيل درجة الماجستير في أصول التربية، جامعة الأزهر - غزة، كلية التربية، 1425هـ-2004م.
- 20- عزري أمال، برامج التلفزيون الواقع في الفضائيات العربية وتأثيرها على قيم وسلوك المراهقين، مذكرة لنيل ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، ولاية سكيكدة.
- 21- علي بن مسعود بن أحمد العيسي، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذ، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، المملكة العربية السعودية، 1429هـ-1430هـ.
- 22- فتح الله فاكية، البرمجة التلفزيونية في القنوات الخاصة الجزائرية، دراسة مقارنة بين قناتي الشروق والنهار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016.
- 23- قاسي علاء الدين - زوبيدي إيمان، صورة القنوات الجزائرية الخاصة لدى جمهورها، رسالة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2017.
- 24- ميثب بن محمد بن عبدالله النقمي، إسهام الأسر في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية، 1429هـ-1430.

25- مخلوف بومدين، أثر الأنترنت على القيم الاجتماعية في الوسط الحضري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد بوضياف، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، مسيلة، 2009م-2010م.

IV- المواقع الإلكترونية:

26- محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، <https://weziwezi.com>، تاريخ الإطلاع: 13-04-2019، على الساعة: 18:00.

27- أخلاقيات ومبادئ العمل الصحفي والإعلامي، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، <http://hrdoegypt.org/wp-content/> تاريخ الإطلاع: 27-05-2019م، على الساعة: 16:00.

28- <https://www.elkhadra.com/fr/>، تاريخ الزيارة: 22-05-2019، على الساعة: 23:00.

29- <https://www.ceges.org/> قناة الشروق، 2012 تاريخ الزيارة: 13/05/2019، الساعة: 01:14.

30- <https://kayfa-how.blogspot.com/2013/08/ennahar-tv-frequency->، تاريخ الزيارة: 14/05/2019، الساعة: 01:15.

31- <https://www.elhayatonline.com/>، تاريخ الزيارة: 14/05/2019، الساعة: 01:30.

32- <https://almagharibia.tv/stati> : تاريخ الزيارة: 14/05/2019 الساعة: 01:45.

33- القيم الأخلاقية في العمل الإعلامي، الصوت الحر : <http://asahnetwork.org/?fbclid=> تاريخ الزيارة: 23-05-2019، على الساعة: 21:00.

34- <https://tv.echoroukonline.com/>، تاريخ الإطلاع: 22-05-2019، على الساعة: 01:00.

V- المجلات الإلكترونية:

35- نسرين حسونة، الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف، شبكة الألوكة للإلكترونية، ص12، <https://www.alukah.net/>

36- محمد صالح ياسين الجبوري، شبكة شباب مصر الإلكترونية، 2013، <http://www.shbabmisr.com/t~4597>

VI- وثائق ملتقى:

37- سلامي اسعيداني- فقيري ليلي، التجربة الجزائرية في ملكية وسائل الإعلام السمعي بصري التلفزيون الجزائري ENTV نموذجا، أوراق الملتقى الوطني حول العمل الإعلامي بين الخدمة العمومية والضغط المهني ومتطلبات الاستثمار الاقتصادي، يوم 26- 27 أكتوبر 2016.

ملاحق

جامعة عمّار ثليجي-الأغواط-

دليل إستمارة تحليل المضمون بعنوان:

القيم الأخلاقية والإجتماعية في القنوات الفضائية الجزائرية
الخاصة

من إعداد الطالبتين:

سارة معاش 🌸

أنفال بوقادة 🌸

السنة الجامعية: 2019/2018

دليل استمارة تحليل مضمون:

1/ فئات الشكل:

| | |
|----|--------------------------------------|
| 01 | 1- رقم عدد الصفحة |
| 02 | 2- قناة الشروق |
| 03 | 3- عنوان البرنامج |
| 04 | 4- مدة البرنامج |
| 05 | 5- اللغة المستخدمة: |
| 06 | 5-1- لغة عربية |
| 07 | 5-2- لغة عامية |
| 08 | 5-3- فرنسية |
| 09 | 5-4- مزيج |
| 10 | 6- الالوان المستخدمة في بث البرنامج: |
| 11 | 6-1- ساخة |
| 12 | 6-2- باردة |
| 13 | 6-3- المعدلة |
| 14 | 6-4- الممزجة |
| 15 | 7- زوايا التصوير: |
| 16 | 7-1- مستوى النظر |
| 17 | 7-2- العالية |
| 18 | 7-3- الراسية |
| 19 | 7-4- المنحظة |
| 20 | 8- لقطات التصوير: |
| 21 | 8-1- العامة |
| 22 | 8-2- المتوسطة |
| 23 | 8-3- القريبة |

| | |
|----|---|
| 24 | 9- مدة البرنامج: |
| 25 | 9-1- طويل اكثر من ساعة |
| 26 | 9-2- طويل اكثر من نصف ساعة |
| 27 | 9-3- قصير اكثر من نصف ساعة |
| 28 | 10- دورية اذاعة البرنامج: |
| 29 | 10-1- مرتين في الاسبوع |
| 30 | 10-2- اسبوعي |
| 31 | 10-3- شهري |
| 32 | 11- نوع الموسيقى والمؤثرات الصوتية: |
| 33 | 11-1- موسيقى مؤثرة |
| 34 | 11-2- اغاني |
| 35 | 11-3- جينيريك |
| 36 | 12- اسلوب بث البرنامج: |
| 37 | 12-1- برنامج مسجل |
| 38 | 12-2- برنامج مباشر |
| 39 | 13- توقيت البرنامج: |
| 40 | 13-1- فترة الضحى والظهيرة |
| 41 | 13-2- فترة المساء والسهرة |
| 42 | 14- اماكن تصوير البرنامج: |
| 43 | 14-1- داخل الاستديو |
| 44 | 14-2- خارج الاستديو |
| 45 | 14-3- يجمع |
| 46 | 15- مدى وجود تفاعل الجمهور مع البرنامج: |
| 47 | 15-1- يوجد |
| 48 | 15-2- لا يوجد |
| 49 | 16- القالب الفني للبرنامج: |

| | |
|----|-------------------------------------|
| 50 | 16-1- روبورتاج |
| 51 | 16-2- تحقيقات |
| 52 | 16-3- قصص واقعية |
| 53 | 17- نوع مقدمي البرنامج: |
| 54 | 17-1- انثى |
| 55 | 18- الجمهور المستهدف: |
| 56 | 18-1- شابات |
| 57 | 18-2- شيوخ |
| 58 | 18-3- نساء |
| 59 | 18-4- اطفال |
| 60 | 19- استعانة البرنامج بتقارير: |
| 61 | 19-1- يوجد |
| 62 | 19-2- لا يوجد |
| 63 | 20- توظيف صور تلفزيونية: |
| 64 | 20-1- في اطار الموضوع |
| 65 | 20-2- خارج اطار الموضوع |
| 66 | 21_ أشكال تفاعل الجمهور مع البرنامج |
| 67 | 21_1_ اتصال هاتفي |
| 68 | 21_2_ مقابلات مع الجمهور |
| 69 | 22_ عدد الضيوف في البرنامج |
| 70 | 22_1_ ضيف واحد |
| 71 | 22_2_ ضيفان |
| 72 | 22_3_ ثلاث ضيوف |
| 73 | 22_4_ أكثر من ثلاث ضيوف |
| 74 | 23_ الإطار الوظيفي والمهني للبرنامج |
| 75 | 23_1_ أخصائين اجتماعيين |

| | |
|----|--|
| 76 | 23_2_ أخصائيين نفسيين |
| 77 | 23_3_ دعاة |
| 78 | 23_4_ أطباء |
| 79 | 23_5_ فنانيين |
| 80 | 23_6_ أساتذة |
| | 2/ فئات المضمون: |
| 81 | 24_ مدى ملائمة تخصصات الضيوف بموضوعات البرنامج |
| 82 | 24_1_ ملائمة |
| 83 | 24_2_ ملائمة الى حد ما |
| 84 | 24_3_ غير ملائمة |
| 85 | 25_ نوعيات المواضيع التي يعالجها البرنامج |
| 86 | 25_1_ الطلاق |
| 87 | 25_2_ عقود الوالدين |
| 88 | 25_3_ الخيانة الزوجية |
| 89 | 25_4_ أمراض خبيثة |
| 90 | 25_5_ الحرقاة |
| 91 | 25_6_ الاغتصاب |
| 92 | 25_7_ هروب الزوجة |
| 93 | 25_8_ قصر هاربات من المنزل |
| 94 | 25_9_ العقم |

| | |
|-----|--|
| 95 | 25 _ 10 _ حب الوطن |
| 96 | 25 _ 11 _ السحر والشعوذة |
| 97 | 25 _ 12 _ الاعتراف بالجميل |
| 98 | 26 _ وجهات النظر المعروضة في البرنامج |
| 99 | 26 _ 1 _ وجهة نظر واحدة |
| 100 | 26 _ 2 _ أكثر من وجهة نظر |
| 101 | 26 _ 3 _ لا يوجد عرض لوجهات النظر |
| 102 | 27 _ الأبعاد الأخلاقية لبرنامج خط أحمر |
| 103 | 27 _ 1 _ التحلي بالصدق |
| 104 | 27 _ 2 _ التحلي السلوك الحواري |
| 105 | 27 _ 3 _ تجنب السب والشتم |
| 106 | 27 _ 4 _ تجنب القذف |
| 107 | 27 _ 5 _ احترام الغير وعدم التجريح |
| 108 | 27 _ 6 _ الحث على الامثال بالاخلاق الحميدة |
| 109 | 27 _ 7 _ احترام الضيوف |
| 110 | 28 _ الابعاد الاجتماعية لبرنامج خط أحمر |
| 111 | 28 _ 1 _ المساندة |
| 112 | 28 _ 2 _ التعاون |
| 113 | 28 _ 3 _ التضامن |

| | |
|-----|--|
| 114 | 28_ 4 _ المودة |
| 115 | 28_ 5 _ التراحم |
| 116 | 29_ الأبعاد المهنية لبرنامج خط أحمر |
| 117 | 29_ 1 _ التزام بمبادئ الحوار والنقاش في البرنامج |
| 118 | 29_ 2 _ عدم التمييز لرأي معين |
| 119 | 29_ 3 _ عدم فرض رأي معين |
| 120 | 29_ 4 _ عدم استخدام صور ومشاهد غير لائقة |
| 121 | 30_ أخلاقيات الحوار والنقاش في البرنامج |
| 122 | 30_ 1 _ الحث على احترام الآداب العامة |
| 123 | 30_ 2 _ تقوم على الاحترام المتبادل للآراء |
| 124 | 30_ 3 _ لا تقوم على الاحترام المتبادل للآراء |
| 125 | 31_ الهدف من عرض البرنامج |
| 126 | 31_ 1 _ تقديم خدمة اجتماعية متوازنة |
| 127 | 31_ 2 _ التثقيف الاجتماعي |
| 128 | 31_ 3 _ اطلاع الجمهور بقضايا المجتمع الجزائري |
| 129 | 31_ 4 _ توعية المجتمع بالقضايا الاجتماعية |
| 130 | 31_ 5 _ فتح فضاء حوار اجتماعي |
| 131 | 31_ 6 _ امداد الجمهور بتقارير صادقة وشاملة وموضوعية حول القضايا الاجتماعية |
| 132 | 31_ 7 _ مصالحة الأزواج |

| | |
|-----|---|
| 133 | 31_8_ لم شمل العائلة |
| 134 | 31_9_ نشر القيم الحسنة |
| 135 | 32_ اتجاهات البرنامج نحو معالجة الأبعاد الأخلاقية والاجتماعية |
| 136 | 32_1_ توعية الجمهور بضرورة التكافل |
| 137 | 32_2_ سلبي |
| 138 | 32_3_ محايد |
| 139 | 32_4_ ايجابي |
| 140 | 33_ عدم إظهار التصرفات الداعية الى التفرقة والتعصب |
| 141 | 33_1_ سلبي |
| 142 | 33_2_ محايد |
| 143 | 33_3_ ايجابي |
| 144 | 34_ تجنب الجث على المظاهر المسيئة لافراد المجتمع |
| 145 | 34_1_ سلبي |
| 146 | 34_2_ ايجابي |
| 147 | 34_3_ محايد |
| 148 | 35_ التحلي بروح التضامن الاجتماعية |
| 149 | 35_1_ سلبي |
| 150 | 35_2_ ايجابي |
| 151 | 35_3_ محايد |

| | |
|-----|--|
| 152 | 36_ التحلي بروح التضامن |
| 153 | 36_1_ سلبي |
| 154 | 36_2_ ايجابي |
| 155 | 36_3_ محايد |
| 156 | 37_ ترسيخ السلوكيات الايجابية في المجتمع |
| 157 | 37_1_ ايجابي |
| 158 | 37_2_ سلبي |
| 159 | 37_3_ محايد |
| 160 | 38_ يحترم البرنامج القيم الأخلاقية |
| 161 | 38_1_ ايجابي |
| 162 | 38_2_ سلبي |
| 163 | 38_3_ محايد |
| 164 | 39_ تقديم نماذج في مجال الأخلاقي الاجتماعي |
| 165 | 39_1_ ايجابي |
| 166 | 39_2_ سلبي |
| 167 | 39_3_ محايد |
| 168 | 40_ توعية للمشكلات الاجتماعية الخطيرة |
| 169 | 40_1_ ايجابي |
| 170 | 40_2_ سلبي |

| | |
|-----|--|
| 171 | 40_2_ محايد |
| 172 | 41_ التزام البرنامج بمفردات متزنة |
| 173 | 41_1_ ايجابي |
| 174 | 41_2_ سلبي |
| 175 | 41_3_ محايد |
| 176 | 42_ يحترم البرنامج القيم الاجتماعية |
| 177 | 42_1_ ايجابي |
| 178 | 42_2_ سلبي |
| 179 | 42_3_ محايد |
| 180 | 43_ التعبير عن القضايا الاجتماعية ومشاكل المجتمع |
| 181 | 43_1_ ايجابي |
| 182 | 43_2_ سلبي |
| 183 | 43_3_ محايد |
| 184 | 44_ التعبير عن وجهات النظر للمشاركين في البرنامج |
| 185 | 44_1_ ايجابي |
| 186 | 44_2_ سلبي |
| 187 | 44_3_ محايد |
| 188 | 45_ يعرض البرنامج قضايا اجتماعية |
| 189 | 45_1_ ايجابي |

190

2_45 سلبي

191

3_45 محايد